

كتاب النقط والدواير

وهو

من كتب الدرر الدينيّة

نقله من النسختين الموجودتين بمكتبة مَنخَن

عاصمة مملكة بايَرُن

ومكتبة مدرسة نوينكة في مملكة وُتَنبَرُغ

العدد الفغير الى رحمة رتّه حريسنيان فريدرخ سَيَبُنْد

الألمانيّ الحَبَلِيّنيّ

مدرّس الألسن السرفيّة

في دار العلوم نوينكة

وفي ذيله

١ فندة من شرح البيان في ذكر البدعة وهجرى الرمان

٢ الرسالة الموسومة ببدو الخلق

٣ الرسالة الموسومة بكشف الحقايق

٤

الطبعة الاولى

طُبع بمطبعة سمرسو في بِرُخَهَادِن من مدرّس سوساينا اسعلى

سنة ١٩٠٢ المسموحة المطبعة لسنة ١٣١٩ الهجرية



١٢



كَانَتْ مِنْهُ الْمَاءُ وَاسْمُهُ
لَهُ تَحْمِيدُ اللَّهِ تَحْمِيدًا جَزِيلًا كَمَا ارَادَ
وَيَحْيَى بِحَمْدِهِ التَّوَكُّلُ وَالْإِعْتَادُ وَالْيَجْبُرُ وَنُورُ
الْإِتِّجَاعِ وَالْإِسْتِنَادُ وَمِنْهُ الْمُبْدَأُ وَالْمَعَادُ وَنُورُ
الْوَحْيَةِ وَالْإِحْتِبَادُ وَلَوْ شَاءَ التَّكْوِينُ
ذَلِيلُ الْعِبَادِ إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ خَيْرٌ مِنْ إِفَادِ
وَهُوَ الْمَسِيحُ النَّصِيحُ الْكَرِيمُ هَادٍ خَلِيلُهُ
مُحَمَّدٌ نُوْرًا وَصَلَاةً وَقُرْبًا وَتَكْرِمًا
وَمِنْهُ بَابُ وَجْهِهِ وَجَلَالُهُ وَعِزُّهُ وَتَعْظِيمُهُ
وَمِنْهُ بَابُ وَجْهِهِ وَجَلَالُهُ وَعِزُّهُ وَتَعْظِيمُهُ
وَمِنْهُ بَابُ وَجْهِهِ وَجَلَالُهُ وَعِزُّهُ وَتَعْظِيمُهُ
وَمِنْهُ بَابُ وَجْهِهِ وَجَلَالُهُ وَعِزُّهُ وَتَعْظِيمُهُ
وَمِنْهُ بَابُ وَجْهِهِ وَجَلَالُهُ وَعِزُّهُ وَتَعْظِيمُهُ
وَمِنْهُ بَابُ وَجْهِهِ وَجَلَالُهُ وَعِزُّهُ وَتَعْظِيمُهُ
وَمِنْهُ بَابُ وَجْهِهِ وَجَلَالُهُ وَعِزُّهُ وَتَعْظِيمُهُ

QOD. ٦٦٨. 133, FOD. 1^B.

P.S. QOD. ١٠١٨. 231, FOD. 3^A.

ودائرة التَّجَالُفِ بين الفرائض الدينية وبين الدُّعَايمِ
الْمَأْمُوسِيَّةِ ودائرة الْمُقَابَلَةِ بين الطَّبَائِعِ الْوَلِيَّةِ وَالضُّدَّةِ
فَتَوَجَّهْتُ بِحُجُومِكَ مُشْرِقًا وَبَضْعُفٍ سُرِّي مُغْرِبًا
مِنْ حَزَنٍ نَبْرِيَّةٍ مُتَوَكِّلًا عَلَى ذِي الْحَلَالِ الْأَيْمِيِّ مُسْتَعِدًّا
طَالِبًا هِدَايَةَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَجَعَلْتُ بَحْثِي وَدَرْجَتِي
مَعْرِفَةَ نَفْسِي لِنَفْسِي لِأَنَّهُ مَتَى جَعَلْتُ ذَاتِي وَأَيَّامِي
لِجَهْلِ الْوَايِ وَيَتَى عَرَفْتُ نَفْسِي أَيَّامِي عَرَفْتُ رَبِّي
وَمَوْلَايَ مَنْ تَبَوَّاهُ التَّشْعَانُ بَانَ لَمَّا كَانَ الْبَارِي
بِحِمَاةِ مَوْلَايَ وَذَاتِي وَحَدَّثَ فِي السَّابِقِ بِلَدَائِهِ وَكِبَرِيَّاهُ وَآرَاهُ
الْأَلْفَ بِسَدِّ سَبَدِ عَلَيْهِ وَلَا يَدُلُّ لَعْنَاهُ نَايَةً لِمَنْزَاهُ
وَلَا عَلَمًا لِمَنْزَاهُ إِلَّا آيَاهُ وَلَا مَوْجُودًا غَيْرَ وَلَا سِقُوهُ
فَقَضَيْتُ بِحُجُومِكَ غَرْجُوكَ السَّابِقَ وَعَلَيْهِ الْحَيْطُ وَرَبِّهِ
أَمْسَاهُ وَجُودَ الْكَيِّنَاتِ لِمَا شَاءَ مَا شَاءَ



كتاب النُّقْطِ والدوائر^{١)}

الحمد لله حمداً جزيلاً كما أراد، وعلى رحمته التوكل والاعتماد، وإلى
جبروته الالتجاء والاستناد^{٢)}، ومنه المبدأ والمعاد، وإليه الرغبة والاجتهاد، ولرسوله
الشكر ينمو ويزداد^{٣)}، دليل العباد، إلى سبيل الرشاد، خير من افاد، وهو
المسيح النصيح الكريم الهاد، غذاه الله سبحانه نوراً وصلاة وقرباً وتكريماً،
وكساء مهابة وجلالة وعزاً وتعظيماً، وسلم تسليمًا، وبعد فهذا مجموع الدرر^{٤)}
والنوار، وكتاب النُّقْطِ والدوائر، وقاعدة عليهم^{٥)} الاوائل والاواخر، ومرشد الطالب
الفاخر، إلى اليوم الآخر، وهو قليل الالفاظ، كثير الإيقاظ، لا يَمَلُّه سامع، ولا
يدفعه دافع، يُعين الازهان، على تحقيق الايمان، وينبّه الافكار إلى دقائق
الاسرار، يحتوي على ذكر نقطة النور ونقطة الظلمة ونقطة الإبداع ونقطة الحياة
ونقطة الطبايع الوليّة الجزويّة ونقطة الطبايع الضدّيّة الجزويّة ونقطة الهيولى ونقطة^{٦)}
العالم العلوي ونقطة العبادات ونقطة البيكار ونقطة الطبايع الدينيّة ونقطة الفرض
ونقطة الإسقاط ونقطة المقابلة بين الفرض والإسقاط ونقطة المقابلة بين الطبايع
الوليّة وال ضدّيّة وذكر^{٧)} دائرة النور ودائرة الظلمة ودائرة الإعلايّة ودائرة النفس

--

١) T. - ٢) والاستناد M. - ٣) تدب فزعة المحاضر وبدله التوفيق T.

٤) In T. zu nachkorrigiert عليها T. - ٥) مرشد mit von anderer Hand hinzugesetztem

-- و M ٦)



الناطقة الروحانية ودائرة الطبايع الولية ودائرة الطبايع الضدية ودائرة الطبايع
الجسمانية ودائرة الافلاك العلوية ودائرة العبادات التوحيدية والتكليفية ودائرة
البيكار الدورية ودائرة الطبايع الدينية ودائرة الفرائض التوحيدية ودائرة الدعايم
التكليفية ودائرة المقابلة بين الفرائض الدينية وبين الدعايم الناموسية ودائرة^١
المقابلة بين الطبايع الولية والضدية * فتوجهت لجمع ذلك معترفا بضعف
سَيَرى، معترفا من بحر غَيْرى، متوكلا على ذى^٢ الجلال الإنسى، مستمدا طالبا
هداية الروح القدسى، وجعلت بحثى ودرسى في معرفة نفسى لنفسى، لآته متى
جهلت ذاتى^٣ وإيتى، كنتُ اجهل بسواى، ومتى عرفتُ نفسى وإيتى، عرفت
ربى ومولاي * فأقول وبالله المستعان بأن لما كان البارى سبحانه موجودا في
وجوده السابق بذاته وكبرياه^٤، وأزله اللايق بقدسه وعلياه^٥، ولا دء لمعناه،^{١٠}
ولا غاية لمنتهاه، ولا عالما بمعناه إلا إيتاه، ولا موجودا غيره ولا سواه، ففضى
بمُحكَم عز وجوده السابق وعليه المحيط وإرادته الفعالة وجود الكائنات لما شا،
بما شاء كيف شاء وقت شاء كما يشاء لتكون حكمته^٦ دالة عليه، ويهتدى
بعلامات معارفها منه اليه، فحكم علمه المحيط الأزلى بوجود علته للمخلوقات
ليكون هو سبحانه في علو محده مقدسا عن المباشرة الخلق بالذات، فحينئذ^{١٥}
برزت نقطة النور العقلية من نسيح مدار^٧ القدرة الارلية بحركة الإرادة الإلهية
مستودعة من السر الإلهي حروف الكون متضمنة في سرها معنى ما كان وما
يكون دفعة واحدة بلا زمان، فاستقرت في معنى معنوى تحت إحاطة كمال وسع

— ذو T. ٢) — hat aber bisher 4 Punkte mit roter Linie durch

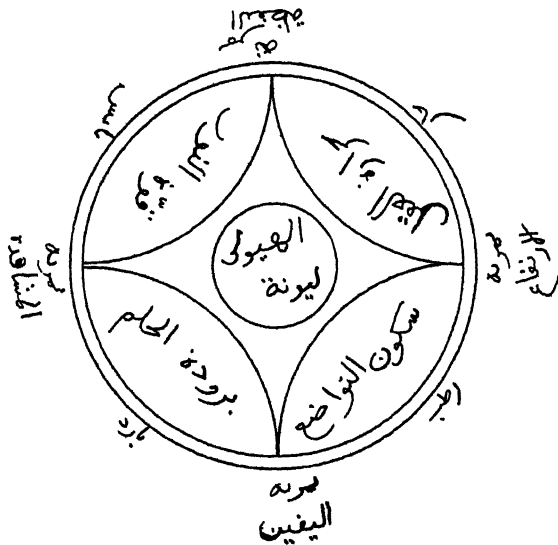
١) P. ٢) T. ٣) corrigiert von anderer Hand ٤) T. ٥) دء و ٦) T.

- ٧) T. ٨) T. ٩) T. ١٠) T. ١١) T. ١٢) T. ١٣) T. ١٤) T. ١٥) T. ١٦) T. ١٧) T. ١٨) T. ١٩) T. ٢٠) T. ٢١) T. ٢٢) T. ٢٣) T. ٢٤) T. ٢٥) T. ٢٦) T. ٢٧) T. ٢٨) T. ٢٩) T. ٣٠) T. ٣١) T. ٣٢) T. ٣٣) T. ٣٤) T. ٣٥) T. ٣٦) T. ٣٧) T. ٣٨) T. ٣٩) T. ٤٠) T. ٤١) T. ٤٢) T. ٤٣) T. ٤٤) T. ٤٥) T. ٤٦) T. ٤٧) T. ٤٨) T. ٤٩) T. ٥٠) T. ٥١) T. ٥٢) T. ٥٣) T. ٥٤) T. ٥٥) T. ٥٦) T. ٥٧) T. ٥٨) T. ٥٩) T. ٦٠) T. ٦١) T. ٦٢) T. ٦٣) T. ٦٤) T. ٦٥) T. ٦٦) T. ٦٧) T. ٦٨) T. ٦٩) T. ٧٠) T. ٧١) T. ٧٢) T. ٧٣) T. ٧٤) T. ٧٥) T. ٧٦) T. ٧٧) T. ٧٨) T. ٧٩) T. ٨٠) T. ٨١) T. ٨٢) T. ٨٣) T. ٨٤) T. ٨٥) T. ٨٦) T. ٨٧) T. ٨٨) T. ٨٩) T. ٩٠) T. ٩١) T. ٩٢) T. ٩٣) T. ٩٤) T. ٩٥) T. ٩٦) T. ٩٧) T. ٩٨) T. ٩٩) T. ١٠٠) T.

العظمة اللاهوتية بلا مكان، وتكونت في هذه النقطة دائرة الطبايع النورانية العقلية التي هي كلية في ذاتها جزئية في ساير الجواهر الروحانية ما خلا جوهر الظلمة الذي هو الضد، ولما كانت هذه النقطة السابقة الإبداعية^١ العالية صورة كاملة صافية وهي ذات شكل فوراني مستدير فلذلك استودعت الاشكال الكرية جميعها بالقوة قبل بروزها الى الفعل واختصت من المبدع تعالى وتقدس^٥ بالخصائص الربانية والعطايا الإلهية والقوات الفيضية والمعاني العنصرية والاسماء النورانية والكمالات الكلية والمنازل الدينية والصفات الروحانية والنعوت السنية والامثال الحكيمة وما شاكل ذلك وهو المسمى بالعقل الكلي صلوات الله عليه * ولما برز صلوات الله عليه من نور المبدع تعالى وتقدس فشاهد وجود مبدعه حقيقة^٢ الشهود، حيث لا يحود، ولا حجاب^٣ صدود، ولا وجود الموجود^{١٠} إلا العلى الودود، فتقرب اليه باريه بالانسية وناداه بالفاظ معنوية وقال له أقبل وأدبر، فلما سمع العقل نداه فعلم^٤ سر معناه وأقبل لما دعاه وأدبر عما^٥ نهاه فبدأت في جوهر العقل الكلي صلوات الله عليه^٦ حركة الشوق العنصرية الى مقابلة عنصره ومبدئه وتحرك نحو مبدعه وباريه فتكون في جوهره الشريف من تلك الحركة حرارة العقل وهي الطاعة ثم لما سكن واستقر في توحيد باريه وخضع^{١٥} لعز المشاهدة فتكون من ذلك السكون والخضوع^٧ والمشاهدة برودة الحلم فصار في جوهره الكامل طبعين متقابلين متضادين^٨ مزدوجين^٩ فاعل ومفعول * ثم انفعلت برودة الحلم بحرارة العقل بوساطة المادة الإلهية فتكون من بينهما طبع

— عنما T. ٦) — علم T. ١) — حجاب M.T. ٢) — حقيقة M. ٣) — الإبداع T. ٤)
— طبعان الخ Vulgär statt ٨) — متضادين T. ٩) — < T. ٧) — < T. ١٠)

ثالث وهو قوّة النور وهو طبع مستفاد من ييس¹⁾ الحرارة العقلية وجمود²⁾ برودة الحلم والغالب في قوّة النور من جهة حرارة العقل ولذلك صار قوّة النور طبعاً يابساً صافياً، تمّ انفعلت برودة الحلم بحرارة العقل ايضاً فتكوّن من بينهما ايضاً طبع رابع وهو سكون التواضع وهو طبع مستفاد من ييس³⁾ الحرارة⁵ ورطوبة البرودة فصار سكون التواضع طبعاً رطباً والغالب فيه من جهة برودة الحلم، وأمّا ليونة الهيولى فهي الطبع الاول المفسطور في جوهر العقل الكليّ قبل الطبايع كلّها وهو اصلها وروحها وقوّة سارية في الطبايع⁴⁾ المذكورة ضابطة لنظامها، فلما كملت هذه الطبايع الخمسة العقلية النورانية المنبعث عنها جميع الخيرات والطاعات والاشياء الحمودات وجموع الكائنات كلّها⁵⁾ فدامت على هيئتها¹⁰ صورة مستديرة مستقرّة تحت احاطة معنى⁶⁾ دائرة العظمة الربّانية وهذا مثالها



— نبع من بين الحرارة مستفاد T. ييس M¹⁾ — وجمود T. — ييس M. —
— < T. — < T. — < T. — < T. —

فترى كَلَّ طبع منها مقابل¹⁾ ضِدّه ونظيره لتكون²⁾ حالة الازدواج في جوهر العقل الكلّي³⁾ صلوات الله عليه لأنّه احتوى على الازدواجات كلّها ويظهر بذلك معنى فردانيّة الباري سبحانه وبيان عظمته لأنّ الطبايع المذكورة اصلان وفرعان فحرارة العقل اصل وفرعه قوّة النور وكذلك برودة الحلم اصل وفرعه سكون التواضع ولقوّة النور ايضا تأثير في سكون التواضع لأجل تقدّمه عليه⁵ في التكوين وذلك مشابه لإبداع الاصول الاربعة اعنى العقل والصدّ والنفس والندّ فالغالب في جوهر النفس من العقل وكذلك الغالب في جوهر الندّ من الصدّ والنفس تأثير في الندّ لأجل تقدّمه عليه في الإبداع كما لقوّة النور تأثير في سكون التواضع لأجل تقدّمه عليه في التكوين فصارت هذه الطبايع العقلية كلّهم وسايط وكلّهم حواشى وكَلّ واسطة بين حاشيتين كما تقدّم بيانها⁴⁾ فتولّد من حرارة العقل وقوّة النور الطاعة والصفاء وثمرتها⁵⁾ اليقظة والمشاهدة وتولّد من قوّة النور وبرودة الحلم الصفاء والأناة وثمرتها⁵⁾ المشاهدة واليقين وتولّد من برودة الحلم وسكون التواضع الأناة والنموّ وثمرتها⁵⁾ اليقين والارتفاع وتولّد من سكون التواضع وحرارة العقل النموّ والطاعة وثمرتها⁵⁾ الارتفاع واليقظة* فبالطاعة واليقظة* يقدر صلى الله عليه⁶⁾ على وعى التوحيد وقبول التأييد¹⁵ وتدبير الكائنات، وبالصفاء والمشاهدة يقدر على خفى الاطلاعات وعلم المغيّبات ودرك الروحانيّات، وبالأناة واليقين يقدر على حفظ المعلومات وعقل الكائنات وضبط سائر الحركات والسكنات، وبالنموّ والارتفاع يستقبل الريادات ويستودع

T. ٥) - نمرتها M. ٦) - بيانها T. ٦) - < T. ٧) - 'يكون' T. ٨) - مقابل M. ٩) - صلوات الله عليه يقدر



البركات في جميع الحالات * ذكر خصايصه الربّانيّة وهي قوله فالحمد لمن ابدعني من نوره وأيّدني بروح قدسه وخصّني بعلمه وفوّض اليّ امره وأطلعني على مكنون سرّه، قوله فالحمد لمن ابدعني من نوره يعني¹⁾ أنّه مبدّع من نور الله بلا واسطة وهذه الخصيصة فيما علا، وقوله وأيّدني بروح قدسه وهذه الخصيصة ايضا²⁾ فيما علا وروح القدس هو التأييد الفايز اليه صلوات الله عليه كما قال وروح القدس³⁾ واصل اليّ في طرفة عين بغير واسطة جسماني ولا روحاني ولا نفساني وفي التأييد اربعة معاني نور بلا نقض ومادّة بلا انقطاع واطّلاع بلا غاية وضبط بلا نسيان وقوله وخصّني بعلمه فهذه الخصيصة فيما علا ودنا فاللدى علا هو فيما⁴⁾ بينه وبين باريه من وعى الموائد الربّانيّة والاطّلاعات على الامور الالهية والعظمت الجبروتية والحقايق التوحيدية والسبحات التجريدية والمبجرات⁵⁾ الازلية والمعاني العلية، وأمّا اللدى دنا فهو ما بينه وبين المخلوقات وتدبير الكائنات وضبط الاعمال وهجّازة العالم والعلم بقيام الساعة وما شاكل ذلك، وقوله وفوّض اليّ امره فهذه الخصيصة فيما دنا لأنّ الباري سبحانه فوّض اليه صلى الله عليه امره في هداية المخلوقات وجريان الاوامر الدينيّات وإيضاح المشكلات وتشريع المحلّلات⁶⁾ والحكّمات وتحريم الحبايث وتحليل الطيبات وتوقيت مقادير الارمان الجاربات والتصرّف في انتقالات النفوس الروحانيّات وهجّازة الخلايق على الحسنات والسيّئات وما شاكل ذلك لأنّ الباري سبحانه منزّه عن الافعال والصفات وجلّ عن مشاكلة الاشياء بالذات، وقوله وأطلعني على مكنون سرّه فهذه

1) In T. ein — 2) T. bloss — 3) — وأرواح والقدس M.T. — 4) M. < — 5) — اعني T. —

6) — المحلّلات M. — Blatt ausgefallen.



الخصيصة فيما علا ودنا لأنّ الذي علا هو فيما بينه وبين خالقه وأمّا الذي
دنا فهو ما بينه وبين المخلوقات فهو صلوات الله عليه بَكْرُ قدرة الله وحجاب
عظمة الله وقابل وَحَى الله وعالم بمراد الله وفريد سرّ الله ووحيد علم الله
ونور عرش الله وشاهد جلال الله، وأمّا عطاياء الإلهيّة فهي النور الذي لا
ظلمة فيه والمعرفة التي لا شبهة فيها والمشاهدة التي لا حجاب دونها والطاعة
التي لا معصية معها والدرجة التي لا درجة فوقها، وأمّا قوّاته الفيضيّة وهي
قوّة النور وقوّة القبول وقوّة الفيض وقوّة الاطلاع¹ وقوّة الصور بقوّة النور شاهد
جلال باريه ونقوّة القبول وعي² التأييد بكمالهِ وبقوّة الفيض غرق الخلايق
بعلمه وبقوّة الاطلاع اطلع على سراير العالم وبقوّة الصور برزت منه الكائنات
جميعها، وأمّا الاسماء العنصريّة فهي كالنور والجوهر والعنصر والاصل والجنس وما¹⁰
شاكل ذلك فهو صلوات الله عليه النور الكلّيّ والجوهر الازليّ والعنصر الاوّليّ والاصل
الجليّ والجنس العليّ فيه بدأت الانوار ومنه برزت الجواهر وعنه ظهرت العناصر
ومنه تفرّعت الاصول وبه تنوّعت الاجناس، وأمّا الاسماء النورانيّة فهي كالإرادة
وعلة العدل والسابق الحقيقيّ والعقل الكلّيّ والامر³ وذى⁴ معة وما شاكل ذلك،
فهو صلوات الله عليه إرادة المبدع وصفى البارى وعالم مُرادِه وغاية مبدعاته¹⁵
ومدبّر مخلوقاته، ومعنى علة العلل ببعنى⁵ اصل الاصول والعلل إخوته الاربعة
سلام الله عليهم، وعلتهم من ثلاث⁶ وجوه وهي أنّ صلوات الله عليه
علة إبداعهم وعلة مادّتهم وعلة حيرتهم فعلة إبداعهم كما قال انا⁷ اصل مبدعاته

1) Lfneko in T. zu Ende — 2) T. وعما — 3) T. < — 4) T. وذو — 5) T. < —

6) M. ثلاث — 7) T. فأنا



وَعَلَّة مَادَّتْهُمْ كَمَا قَالَ أَنَا مُبِدُّ الْحُدُودِ وَعَلَّة حَيْرَتَهُمْ كَمَا قَالَ وَالْحُدُودِ أَيْضًا
مَحْبَرُونَ فِي إِمَامِ الْإِيمَانِ، وَكَذَلِكَ سُمِّيَ سَابِقٌ^١ لِأَنَّهُ سَابِقٌ فِي الْإِبْدَاعِ وَسَابِقٌ
فِي الْمَعْرِفَةِ وَسَابِقٌ فِي التَّوْحِيدِ وَسَابِقٌ فِي الدَّرَجَةِ وَسَابِقٌ فِي الْعِلْمِ، فَأَمَّا سَبْقُهُ
فِي الْإِبْدَاعِ لِأَنَّهُ سَابِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا كَمَا قَالَ وَابْدَعْنِي^٢ مِنْ نُورِهِ الشَّعْشَعَانِي
٥ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ مَكَانٌ وَلَا إِمَّاكَانٌ وَلَا إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ، وَأَمَّا سَبْقُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ
كَمَا قَالَ وَسُمِّيَ الْإِمَامُ السَّابِقُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَبَقَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ، وَأَمَّا
سَبْقُهُ فِي التَّوْحِيدِ فَهُوَ^٣ كَمَا قَالَ إِنَّ خَلْقَتَهُ وَصُورَتَهُ سَبَقَتْ جَمِيعَ الْحُدُودِ إِلَى
تَوْحِيدِ الْبَارِي سُبْحَانَهُ، وَأَمَّا سَبْقُهُ فِي الدَّرَجَةِ كَمَا قَالَ^٤ وَأَجَلَّ الْمَنَارِلَ وَأَعْلَاهَا
الْإِمَامُ، وَأَمَّا سَبْقُهُ فِي الْعِلْمِ فَهُوَ^٥ كَمَا قَالَ وَخَصَّنِي بِعِلْمِهِ وَإَيْضًا سُمِّيَ الْعَقْلُ مِنْ
١٠ ثَلَاثِ وَجُوهٍ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ أَنَّهُ يَعْقِلُ مَا يَأْتِيهِ مِنْ وَحْيِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَأْيِيدُهُ وَمَشَاهِدَةُ
جَلَالِ مَبْدَعِهِ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنَّهُ^٦ عَقَلَ الْكَوْنَ كُلَّهُ وَدَبَّرَهُ وَأَحْصَا أَعْمَالَ الْخَلْقِ
جَمِيعُهَا، وَالْوَجْهَ الثَّلَاثَ أَنَّهُ يَعْقِلُ نَفْسَهُ الشَّرِيفَةَ عَنْ كُلِّ مَا^٧ لَا يَرِيدُهُ اللَّهُ،
وَكَذَلِكَ سُمِّيَ بِالْأَمْرِ مِنْ ثَلَاثِ وَجُوهٍ الْوَجْهَ^٨ الْأَوَّلَ مِنْ جِهَةِ التَّكْوِينِ لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ
بِهِ كَانَتْ كَمَا قَالَ الْمَكُونُ بِأَمْرِ الْهَيُولَى وَالْإِشْكَاسِ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي لِأَنَّهُ أَمَرَ اللَّهَ
١٥ ضَدَّ نَهْيِهِ كَمَا قَالَ وَظَهَرَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا أَمَرَ مَوْلَانَا الْحَاكِمِ الْبَارِ، وَالْوَجْهَ الثَّلَاثَ
سُمِّيَ الْأَمْرَ لِأَجْلِ نَفُوزِ هِدَايَتِهِ فِي الْخَلْقِ كَمَا قَالَ وَجَهِلُوا أَمْرَهُ النَّائِذُ فِي الْعَوَالِمِ
نَالِيَوْمَ الْمَوْعُودِ، وَإَيْضًا سُمِّيَ ذَا^٩ مَعَّةً مِنْ وَجْهَيْنِ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ قَلْبَهُ وَعَا التَّوْحِيدِ
وَالْقُدْرَةِ مِنْ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ * بِلَا وَاسْطَةٍ^{١٠}، وَالْوَجْهَ الثَّانِي لِأَنَّ قَلْبَهُ مَعَ الْمَوْلَى

عَمَّا T. nur - ١) T. - ٢) M. - ٣) T. < - ٤) T. < - ٥) T. ohne و - ٦) T. - ٧) So M. T. -

- ٨) T. < - ٩) T. - ١٠) M. T. - ١١) T. < -

لا يفارقة وفي ذى معة اربعة معانى نور بلا ظلمة وتنزيه بلا مشاركة وتأبيد بلا واسطة وشوق بلا انفصال * فلما كان نوره بلا ظلمة كان تنزيهه لباريه بلا¹ مشاركة، ولما كان التأبيد * يصل اليه² بلا واسطة فكان شوقه الى باريه بلا انفصال، وأما الكمالات الكلّية فهي حدّ الجسمانيّين وحدّ الجرمانيّين وحدّ الروحانيّين وحدّ النفسانيّين وحدّ النورانيّين يعنى أنّ جسمه صلوات⁵ الله عليه نهاية الاجسام وجرمه نهاية الاجرام وعلمه نهاية العلوم ونفسه نهاية النفوس وعقله نهاية العقول، وأما منازل الدينيّة فهي كالإمام والحجّة والداعى والناطق والرسول وما شاكل ذلك فهو الإمام والدليل على عبادة الله⁶ والداعى الى توحيد الله والناطق بحق الله والبرهان على الله والرسول الذى ارسله الله⁴ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ⁵ *¹⁰ وأما صفاته الروحانيّة فهي كالهادى والراعى⁶ والمجازى والمفيد والأمر والنهى⁷ وما شاكل ذلك * وأما نعوته السنيّة فهي كالْحجّة والواسطة والرحمة والوسيلة والسعادة كما قال عنه الله السبيل الى معرفة مولانا جلّ ذكره والطريق الى توحيده والْحجّة الى عبادته وقال فمن قالت منكنّ اتى وحديث المولى * جلّ ذكره⁸ وما زلت عن توحيده ولا حاجة * الى بالواسطة⁹ فقد خفى عنها طريق الحقّ، وقال¹⁰ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وقال وقد جعلتك الوسيلة الى رحمتي لجميع عبيدى وأهل طاعتي وقال وإنّ¹¹ السعادة القصوى وإنّ هذه السعادة هي الغرض في وجود الإنسان وهي كماله الذى لا يبقى¹² لنفسه شوقاً¹³ الى غيرها *

¹) M. — ²) T. — ³) hier. — ⁴) البرهان على الله T. — ⁵) M. * < — ⁶) M. — ⁷) T. — ⁸) M. — ⁹) T. — ¹⁰) S. 21, 107. — ¹¹) S. 9, 30. — ¹²) T. — ¹³) M. — ¹⁴) T. — ¹⁵) M. — ¹⁶) T. — ¹⁷) M. — ¹⁸) T. — ¹⁹) M. — ²⁰) T. — ²¹) M. — ²²) T. — ²³) M. — ²⁴) T. — ²⁵) M. — ²⁶) T. — ²⁷) M. — ²⁸) T. — ²⁹) M. — ³⁰) T. — ³¹) M. — ³²) T. — ³³) M. — ³⁴) T. — ³⁵) M. — ³⁶) T. — ³⁷) M. — ³⁸) T. — ³⁹) M. — ⁴⁰) T. — ⁴¹) M. — ⁴²) T. — ⁴³) M. — ⁴⁴) T. — ⁴⁵) M. — ⁴⁶) T. — ⁴⁷) M. — ⁴⁸) T. — ⁴⁹) M. — ⁵⁰) T. — ⁵¹) M. — ⁵²) T. — ⁵³) M. — ⁵⁴) T. — ⁵⁵) M. — ⁵⁶) T. — ⁵⁷) M. — ⁵⁸) T. — ⁵⁹) M. — ⁶⁰) T. — ⁶¹) M. — ⁶²) T. — ⁶³) M. — ⁶⁴) T. — ⁶⁵) M. — ⁶⁶) T. — ⁶⁷) M. — ⁶⁸) T. — ⁶⁹) M. — ⁷⁰) T. — ⁷¹) M. — ⁷²) T. — ⁷³) M. — ⁷⁴) T. — ⁷⁵) M. — ⁷⁶) T. — ⁷⁷) M. — ⁷⁸) T. — ⁷⁹) M. — ⁸⁰) T. — ⁸¹) M. — ⁸²) T. — ⁸³) M. — ⁸⁴) T. — ⁸⁵) M. — ⁸⁶) T. — ⁸⁷) M. — ⁸⁸) T. — ⁸⁹) M. — ⁹⁰) T. — ⁹¹) M. — ⁹²) T. — ⁹³) M. — ⁹⁴) T. — ⁹⁵) M. — ⁹⁶) T. — ⁹⁷) M. — ⁹⁸) T. — ⁹⁹) M. — ¹⁰⁰) T. — ¹⁰¹) M. — ¹⁰²) T. — ¹⁰³) M. — ¹⁰⁴) T. — ¹⁰⁵) M. — ¹⁰⁶) T. — ¹⁰⁷) M. — ¹⁰⁸) T. — ¹⁰⁹) M. — ¹¹⁰) T. — ¹¹¹) M. — ¹¹²) T. — ¹¹³) M. — ¹¹⁴) T. — ¹¹⁵) M. — ¹¹⁶) T. — ¹¹⁷) M. — ¹¹⁸) T. — ¹¹⁹) M. — ¹²⁰) T. — ¹²¹) M. — ¹²²) T. — ¹²³) M. — ¹²⁴) T. — ¹²⁵) M. — ¹²⁶) T. — ¹²⁷) M. — ¹²⁸) T. — ¹²⁹) M. — ¹³⁰) T. — ¹³¹) M. — ¹³²) T. — ¹³³) M. — ¹³⁴) T. — ¹³⁵) M. — ¹³⁶) T. — ¹³⁷) M. — ¹³⁸) T. — ¹³⁹) M. — ¹⁴⁰) T. — ¹⁴¹) M. — ¹⁴²) T. — ¹⁴³) M. — ¹⁴⁴) T. — ¹⁴⁵) M. — ¹⁴⁶) T. — ¹⁴⁷) M. — ¹⁴⁸) T. — ¹⁴⁹) M. — ¹⁵⁰) T. — ¹⁵¹) M. — ¹⁵²) T. — ¹⁵³) M. — ¹⁵⁴) T. — ¹⁵⁵) M. — ¹⁵⁶) T. — ¹⁵⁷) M. — ¹⁵⁸) T. — ¹⁵⁹) M. — ¹⁶⁰) T. — ¹⁶¹) M. — ¹⁶²) T. — ¹⁶³) M. — ¹⁶⁴) T. — ¹⁶⁵) M. — ¹⁶⁶) T. — ¹⁶⁷) M. — ¹⁶⁸) T. — ¹⁶⁹) M. — ¹⁷⁰) T. — ¹⁷¹) M. — ¹⁷²) T. — ¹⁷³) M. — ¹⁷⁴) T. — ¹⁷⁵) M. — ¹⁷⁶) T. — ¹⁷⁷) M. — ¹⁷⁸) T. — ¹⁷⁹) M. — ¹⁸⁰) T. — ¹⁸¹) M. — ¹⁸²) T. — ¹⁸³) M. — ¹⁸⁴) T. — ¹⁸⁵) M. — ¹⁸⁶) T. — ¹⁸⁷) M. — ¹⁸⁸) T. — ¹⁸⁹) M. — ¹⁹⁰) T. — ¹⁹¹) M. — ¹⁹²) T. — ¹⁹³) M. — ¹⁹⁴) T. — ¹⁹⁵) M. — ¹⁹⁶) T. — ¹⁹⁷) M. — ¹⁹⁸) T. — ¹⁹⁹) M. — ²⁰⁰) T. — ²⁰¹) M. — ²⁰²) T. — ²⁰³) M. — ²⁰⁴) T. — ²⁰⁵) M. — ²⁰⁶) T. — ²⁰⁷) M. — ²⁰⁸) T. — ²⁰⁹) M. — ²¹⁰) T. — ²¹¹) M. — ²¹²) T. — ²¹³) M. — ²¹⁴) T. — ²¹⁵) M. — ²¹⁶) T. — ²¹⁷) M. — ²¹⁸) T. — ²¹⁹) M. — ²²⁰) T. — ²²¹) M. — ²²²) T. — ²²³) M. — ²²⁴) T. — ²²⁵) M. — ²²⁶) T. — ²²⁷) M. — ²²⁸) T. — ²²⁹) M. — ²³⁰) T. — ²³¹) M. — ²³²) T. — ²³³) M. — ²³⁴) T. — ²³⁵) M. — ²³⁶) T. — ²³⁷) M. — ²³⁸) T. — ²³⁹) M. — ²⁴⁰) T. — ²⁴¹) M. — ²⁴²) T. — ²⁴³) M. — ²⁴⁴) T. — ²⁴⁵) M. — ²⁴⁶) T. — ²⁴⁷) M. — ²⁴⁸) T. — ²⁴⁹) M. — ²⁵⁰) T. — ²⁵¹) M. — ²⁵²) T. — ²⁵³) M. — ²⁵⁴) T. — ²⁵⁵) M. — ²⁵⁶) T. — ²⁵⁷) M. — ²⁵⁸) T. — ²⁵⁹) M. — ²⁶⁰) T. — ²⁶¹) M. — ²⁶²) T. — ²⁶³) M. — ²⁶⁴) T. — ²⁶⁵) M. — ²⁶⁶) T. — ²⁶⁷) M. — ²⁶⁸) T. — ²⁶⁹) M. — ²⁷⁰) T. — ²⁷¹) M. — ²⁷²) T. — ²⁷³) M. — ²⁷⁴) T. — ²⁷⁵) M. — ²⁷⁶) T. — ²⁷⁷) M. — ²⁷⁸) T. — ²⁷⁹) M. — ²⁸⁰) T. — ²⁸¹) M. — ²⁸²) T. — ²⁸³) M. — ²⁸⁴) T. — ²⁸⁵) M. — ²⁸⁶) T. — ²⁸⁷) M. — ²⁸⁸) T. — ²⁸⁹) M. — ²⁹⁰) T. — ²⁹¹) M. — ²⁹²) T. — ²⁹³) M. — ²⁹⁴) T. — ²⁹⁵) M. — ²⁹⁶) T. — ²⁹⁷) M. — ²⁹⁸) T. — ²⁹⁹) M. — ³⁰⁰) T. — ³⁰¹) M. — ³⁰²) T. — ³⁰³) M. — ³⁰⁴) T. — ³⁰⁵) M. — ³⁰⁶) T. — ³⁰⁷) M. — ³⁰⁸) T. — ³⁰⁹) M. — ³¹⁰) T. — ³¹¹) M. — ³¹²) T. — ³¹³) M. — ³¹⁴) T. — ³¹⁵) M. — ³¹⁶) T. — ³¹⁷) M. — ³¹⁸) T. — ³¹⁹) M. — ³²⁰) T. — ³²¹) M. — ³²²) T. — ³²³) M. — ³²⁴) T. — ³²⁵) M. — ³²⁶) T. — ³²⁷) M. — ³²⁸) T. — ³²⁹) M. — ³³⁰) T. — ³³¹) M. — ³³²) T. — ³³³) M. — ³³⁴) T. — ³³⁵) M. — ³³⁶) T. — ³³⁷) M. — ³³⁸) T. — ³³⁹) M. — ³⁴⁰) T. — ³⁴¹) M. — ³⁴²) T. — ³⁴³) M. — ³⁴⁴) T. — ³⁴⁵) M. — ³⁴⁶) T. — ³⁴⁷) M. — ³⁴⁸) T. — ³⁴⁹) M. — ³⁵⁰) T. — ³⁵¹) M. — ³⁵²) T. — ³⁵³) M. — ³⁵⁴) T. — ³⁵⁵) M. — ³⁵⁶) T. — ³⁵⁷) M. — ³⁵⁸) T. — ³⁵⁹) M. — ³⁶⁰) T. — ³⁶¹) M. — ³⁶²) T. — ³⁶³) M. — ³⁶⁴) T. — ³⁶⁵) M. — ³⁶⁶) T. — ³⁶⁷) M. — ³⁶⁸) T. — ³⁶⁹) M. — ³⁷⁰) T. — ³⁷¹) M. — ³⁷²) T. — ³⁷³) M. — ³⁷⁴) T. — ³⁷⁵) M. — ³⁷⁶) T. — ³⁷⁷) M. — ³⁷⁸) T. — ³⁷⁹) M. — ³⁸⁰) T. — ³⁸¹) M. — ³⁸²) T. — ³⁸³) M. — ³⁸⁴) T. — ³⁸⁵) M. — ³⁸⁶) T. — ³⁸⁷) M. — ³⁸⁸) T. — ³⁸⁹) M. — ³⁹⁰) T. — ³⁹¹) M. — ³⁹²) T. — ³⁹³) M. — ³⁹⁴) T. — ³⁹⁵) M. — ³⁹⁶) T. — ³⁹⁷) M. — ³⁹⁸) T. — ³⁹⁹) M. — ⁴⁰⁰) T. — ⁴⁰¹) M. — ⁴⁰²) T. — ⁴⁰³) M. — ⁴⁰⁴) T. — ⁴⁰⁵) M. — ⁴⁰⁶) T. — ⁴⁰⁷) M. — ⁴⁰⁸) T. — ⁴⁰⁹) M. — ⁴¹⁰) T. — ⁴¹¹) M. — ⁴¹²) T. — ⁴¹³) M. — ⁴¹⁴) T. — ⁴¹⁵) M. — ⁴¹⁶) T. — ⁴¹⁷) M. — ⁴¹⁸) T. — ⁴¹⁹) M. — ⁴²⁰) T. — ⁴²¹) M. — ⁴²²) T. — ⁴²³) M. — ⁴²⁴) T. — ⁴²⁵) M. — ⁴²⁶) T. — ⁴²⁷) M. — ⁴²⁸) T. — ⁴²⁹) M. — ⁴³⁰) T. — ⁴³¹) M. — ⁴³²) T. — ⁴³³) M. — ⁴³⁴) T. — ⁴³⁵) M. — ⁴³⁶) T. — ⁴³⁷) M. — ⁴³⁸) T. — ⁴³⁹) M. — ⁴⁴⁰) T. — ⁴⁴¹) M. — ⁴⁴²) T. — ⁴⁴³) M. — ⁴⁴⁴) T. — ⁴⁴⁵) M. — ⁴⁴⁶) T. — ⁴⁴⁷) M. — ⁴⁴⁸) T. — ⁴⁴⁹) M. — ⁴⁵⁰) T. — ⁴⁵¹) M. — ⁴⁵²) T. — ⁴⁵³) M. — ⁴⁵⁴) T. — ⁴⁵⁵) M. — ⁴⁵⁶) T. — ⁴⁵⁷) M. — ⁴⁵⁸) T. — ⁴⁵⁹) M. — ⁴⁶⁰) T. — ⁴⁶¹) M. — ⁴⁶²) T. — ⁴⁶³) M. — ⁴⁶⁴) T. — ⁴⁶⁵) M. — ⁴⁶⁶) T. — ⁴⁶⁷) M. — ⁴⁶⁸) T. — ⁴⁶⁹) M. — ⁴⁷⁰) T. — ⁴⁷¹) M. — ⁴⁷²) T. — ⁴⁷³) M. — ⁴⁷⁴) T. — ⁴⁷⁵) M. — ⁴⁷⁶) T. — ⁴⁷⁷) M. — ⁴⁷⁸) T. — ⁴⁷⁹) M. — ⁴⁸⁰) T. — ⁴⁸¹) M. — ⁴⁸²) T. — ⁴⁸³) M. — ⁴⁸⁴) T. — ⁴⁸⁵) M. — ⁴⁸⁶) T. — ⁴⁸⁷) M. — ⁴⁸⁸) T. — ⁴⁸⁹) M. — ⁴⁹⁰) T. — ⁴⁹¹) M. — ⁴⁹²) T. — ⁴⁹³) M. — ⁴⁹⁴) T. — ⁴⁹⁵) M. — ⁴⁹⁶) T. — ⁴⁹⁷) M. — ⁴⁹⁸) T. — ⁴⁹⁹) M. — ⁵⁰⁰) T. — ⁵⁰¹) M. — ⁵⁰²) T. — ⁵⁰³) M. — ⁵⁰⁴) T. — ⁵⁰⁵) M. — ⁵⁰⁶) T. — ⁵⁰⁷) M. — ⁵⁰⁸) T. — ⁵⁰⁹) M. — ⁵¹⁰) T. — ⁵¹¹) M. — ⁵¹²) T. — ⁵¹³) M. — ⁵¹⁴) T. — ⁵¹⁵) M. — ⁵¹⁶) T. — ⁵¹⁷) M. — ⁵¹⁸) T. — ⁵¹⁹) M. — ⁵²⁰) T. — ⁵²¹) M. — ⁵²²) T. — ⁵²³) M. — ⁵²⁴) T. — ⁵²⁵) M. — ⁵²⁶) T. — ⁵²⁷) M. — ⁵²⁸) T. — ⁵²⁹) M. — ⁵³⁰) T. — ⁵³¹) M. — ⁵³²) T. — ⁵³³) M. — ⁵³⁴) T. — ⁵³⁵) M. — ⁵³⁶) T. — ⁵³⁷) M. — ⁵³⁸) T. — ⁵³⁹) M. — ⁵⁴⁰) T. — ⁵⁴¹) M. — ⁵⁴²) T. — ⁵⁴³) M. — ⁵⁴⁴) T. — ⁵⁴⁵) M. — ⁵⁴⁶) T. — ⁵⁴⁷) M. — ⁵⁴⁸) T. — ⁵⁴⁹) M. — ⁵⁵⁰) T. — ⁵⁵¹) M. — ⁵⁵²) T. — ⁵⁵³) M. — ⁵⁵⁴) T. — ⁵⁵⁵) M. — ⁵⁵⁶) T. — ⁵⁵⁷) M. — ⁵⁵⁸) T. — ⁵⁵⁹) M. — ⁵⁶⁰) T. — ⁵⁶¹) M. — ⁵⁶²) T. — ⁵⁶³) M. — ⁵⁶⁴) T. — ⁵⁶⁵) M. — ⁵⁶⁶) T. — ⁵⁶⁷) M. — ⁵⁶⁸) T. — ⁵⁶⁹) M. — ⁵⁷⁰) T. — ⁵⁷¹) M. — ⁵⁷²) T. — ⁵⁷³) M. — ⁵⁷⁴) T. — ⁵⁷⁵) M. — ⁵⁷⁶) T. — ⁵⁷⁷) M. — ⁵⁷⁸) T. — ⁵⁷⁹) M. — ⁵⁸⁰) T. — ⁵⁸¹) M. — ⁵⁸²) T. — ⁵⁸³) M. — ⁵⁸⁴) T. — ⁵⁸⁵) M. — ⁵⁸⁶) T. — ⁵⁸⁷) M. — ⁵⁸⁸) T. — ⁵⁸⁹) M. — ⁵⁹⁰) T. — ⁵⁹¹) M. — ⁵⁹²) T. — ⁵⁹³) M. — ⁵⁹⁴) T. — ⁵⁹⁵) M. — ⁵⁹⁶) T. — ⁵⁹⁷) M. — ⁵⁹⁸) T. — ⁵⁹⁹) M. — ⁶⁰⁰) T. — ⁶⁰¹) M. — ⁶⁰²) T. — ⁶⁰³) M. — ⁶⁰⁴) T. — ⁶⁰⁵) M. — ⁶⁰⁶) T. — ⁶⁰⁷) M. — ⁶⁰⁸) T. — ⁶⁰⁹) M. — ⁶¹⁰) T. — ⁶¹¹) M. — ⁶¹²) T. — ⁶¹³) M. — ⁶¹⁴) T. — ⁶¹⁵) M. — ⁶¹⁶) T. — ⁶¹⁷) M. — ⁶¹⁸) T. — ⁶¹⁹) M. — ⁶²⁰) T. — ⁶²¹) M. — ⁶²²) T. — ⁶²³) M. — ⁶²⁴) T. — ⁶²⁵) M. — ⁶²⁶) T. — ⁶²⁷) M. — ⁶²⁸) T. — ⁶²⁹) M. — ⁶³⁰) T. — ⁶³¹) M. — ⁶³²) T. — ⁶³³) M. — ⁶³⁴) T. — ⁶³⁵) M. — ⁶³⁶) T. — ⁶³⁷) M. — ⁶³⁸) T. — ⁶³⁹) M. — ⁶⁴⁰) T. — ⁶⁴¹) M. — ⁶⁴²) T. — ⁶⁴³) M. — ⁶⁴⁴) T. — ⁶⁴⁵) M. — ⁶⁴⁶) T. — ⁶⁴⁷) M. — ⁶⁴⁸) T. — ⁶⁴⁹) M. — ⁶⁵⁰) T. — ⁶⁵¹) M. — ⁶⁵²) T. — ⁶⁵³) M. — ⁶⁵⁴) T. — ⁶⁵⁵) M. — ⁶⁵⁶) T. — ⁶⁵⁷) M. — ⁶⁵⁸) T. — ⁶⁵⁹) M. — ⁶⁶⁰) T. — ⁶⁶¹) M. — ⁶⁶²) T. — ⁶⁶³) M. — ⁶⁶⁴) T. — ⁶⁶⁵) M. — ⁶⁶⁶) T. — ⁶⁶⁷) M. — ⁶⁶⁸) T. — ⁶⁶⁹) M. — ⁶⁷⁰) T. — ⁶⁷¹) M. — ⁶⁷²) T. — ⁶⁷³) M. — ⁶⁷⁴) T. — ⁶⁷⁵) M. — ⁶⁷⁶) T. — ⁶⁷⁷) M. — ⁶⁷⁸) T. — ⁶⁷⁹) M. — ⁶⁸⁰) T. — ⁶⁸¹) M. — ⁶⁸²) T. — ⁶⁸³) M. — ⁶⁸⁴) T. — ⁶⁸⁵) M. — ⁶⁸⁶) T. — ⁶⁸⁷) M. — ⁶⁸⁸) T. — ⁶⁸⁹) M. — ⁶⁹⁰) T. — ⁶⁹¹) M. — ⁶⁹²) T. — ⁶⁹³) M. — ⁶⁹⁴) T. — ⁶⁹⁵) M. — ⁶⁹⁶) T. — ⁶⁹⁷) M. — ⁶⁹⁸) T. — ⁶⁹⁹) M. — ⁷⁰⁰) T. — ⁷⁰¹) M. — ⁷⁰²) T. — ⁷⁰³) M. — ⁷⁰⁴) T. — ⁷⁰⁵) M. — ⁷⁰⁶) T. — ⁷⁰⁷) M. — ⁷⁰⁸) T. — ⁷⁰⁹) M. — ⁷¹⁰) T. — ⁷¹¹) M. — ⁷¹²) T. — ⁷¹³) M. — ⁷¹⁴) T. — ⁷¹⁵) M. — ⁷¹⁶) T. — ⁷¹⁷) M. — ⁷¹⁸) T. — ⁷¹⁹) M. — ⁷²⁰) T. — ⁷²¹) M. — ⁷²²) T. — ⁷²³) M. — ⁷²⁴) T. — ⁷²⁵) M. — ⁷²⁶) T. — ⁷²⁷) M. — ⁷²⁸) T. — ⁷²⁹) M. — ⁷³⁰) T. — ⁷³¹) M. — ⁷³²) T. — ⁷³³) M. — ⁷³⁴) T. — ⁷³⁵) M. — ⁷³⁶) T. — ⁷³⁷) M. — ⁷³⁸) T. — ⁷³⁹) M. — ⁷⁴⁰) T. — ⁷⁴¹) M. — ⁷⁴²) T. — ⁷⁴³) M. — ⁷⁴⁴) T. — ⁷⁴⁵) M. — ⁷⁴⁶) T. — ⁷⁴⁷) M. — ⁷⁴⁸) T. — ⁷⁴⁹) M. — ⁷⁵⁰) T. — ⁷⁵¹) M. — ⁷⁵²) T. — ⁷⁵³) M. — ⁷⁵⁴) T. — ⁷⁵⁵) M. — ⁷⁵⁶) T. — ⁷⁵⁷) M. — ⁷⁵⁸) T. — ⁷⁵⁹) M. — ⁷⁶⁰) T. — ⁷⁶¹) M. — ⁷⁶²) T. — ⁷⁶³) M. — ⁷⁶⁴) T. — ⁷⁶⁵) M. — ⁷⁶⁶) T. — ⁷⁶⁷) M. — ⁷⁶⁸) T. — ⁷⁶⁹) M. — ⁷⁷⁰) T. — ⁷⁷¹) M. — ⁷⁷²) T. — ⁷⁷³) M. — ⁷⁷⁴) T. — ⁷⁷⁵) M. — ⁷⁷⁶) T. — ⁷⁷⁷) M. — ⁷⁷⁸) T. — ⁷⁷⁹) M. — ⁷⁸⁰) T. — ⁷⁸¹) M. — ⁷⁸²) T. — ⁷⁸³) M. — ⁷⁸⁴) T. — ⁷⁸⁵) M. — ⁷⁸⁶) T. — ⁷⁸⁷) M. — ⁷⁸⁸) T. — ⁷⁸⁹) M. — ⁷⁹⁰) T. — ⁷⁹¹) M. — ⁷⁹²) T. — ⁷⁹³) M. — ⁷⁹⁴) T. — ⁷⁹⁵) M. — ⁷⁹⁶) T. — ⁷⁹⁷) M. — ⁷⁹⁸) T. — ⁷⁹⁹) M. — ⁸⁰⁰) T. — ⁸⁰¹) M. — ⁸⁰²) T. — ⁸⁰³) M. — ⁸⁰⁴) T. — ⁸⁰⁵) M. — ⁸⁰⁶) T. — ⁸⁰⁷) M. — ⁸⁰⁸) T. — ⁸⁰⁹) M. — ⁸¹⁰) T. — ⁸¹¹) M. — ⁸¹²) T. — ⁸¹³) M. — ⁸¹⁴) T. — ⁸¹⁵) M. — ⁸¹⁶) T. — ⁸¹⁷) M. — ⁸¹⁸) T. — ⁸¹⁹) M. — ⁸²⁰) T. — ⁸²¹) M. — ⁸²²) T. — ⁸²³) M. — ⁸²⁴) T. — ⁸²⁵) M. — ⁸²⁶) T. — ⁸²⁷) M. — ⁸²⁸) T. — ⁸²⁹) M. — ⁸³⁰) T. — ⁸³¹) M. — ⁸³²) T. — ⁸³³) M. — ⁸³⁴) T. — ⁸³⁵) M. — ⁸³⁶) T. — ⁸³⁷) M. — ⁸³⁸) T. — ⁸³⁹) M. — ⁸⁴⁰) T. — ⁸⁴¹) M. — ⁸⁴²) T. — ⁸⁴³) M. — ⁸⁴⁴) T. — ⁸⁴⁵) M. — ⁸⁴⁶) T. — ⁸⁴⁷) M. — ⁸⁴⁸) T. — ⁸⁴⁹) M. — ⁸⁵⁰) T. — ⁸⁵¹) M. — ⁸⁵²) T. — ⁸⁵³) M. — ⁸⁵⁴) T. — ⁸⁵⁵) M. — ⁸⁵⁶) T. — ⁸⁵⁷) M. — ⁸⁵⁸) T. — ⁸⁵⁹) M. — ⁸⁶⁰) T. — ⁸⁶¹) M. — ⁸⁶²) T. — ⁸⁶³) M. — ⁸⁶⁴) T. — ⁸⁶⁵) M. — ⁸⁶⁶) T. — ⁸⁶⁷) M. — ⁸⁶⁸) T. — ⁸⁶⁹) M. — ⁸⁷⁰) T. — ⁸⁷¹) M. — ⁸⁷²) T. — ⁸⁷³) M. — ⁸⁷⁴) T. — ⁸⁷⁵) M. — ⁸⁷⁶) T. — ⁸⁷⁷) M. — ⁸⁷⁸) T. — ⁸⁷⁹) M. — ⁸⁸⁰) T. — ⁸⁸¹) M. — ⁸⁸²) T. — ⁸⁸³) M. — ⁸⁸⁴) T. — ⁸⁸⁵) M. — ⁸⁸⁶) T. — ⁸⁸⁷) M. — ⁸⁸⁸) T. — ⁸⁸⁹) M. — ⁸⁹⁰) T. — ⁸⁹¹) M. — ⁸⁹²) T. — ⁸⁹³) M. — ⁸⁹⁴) T. — ⁸⁹⁵) M. — ⁸⁹⁶) T. — ⁸⁹⁷) M. — ⁸⁹⁸) T. — ⁸⁹⁹) M. — ⁹⁰⁰) T. — ⁹⁰¹) M. — ⁹⁰²) T. — ⁹⁰³) M. — ⁹⁰⁴) T. — ⁹⁰⁵) M. — ⁹⁰⁶) T. — ⁹⁰⁷) M. — ⁹⁰⁸) T. — ⁹⁰⁹) M. — ⁹¹⁰) T. — ⁹¹¹) M. — ⁹¹²) T. — ⁹¹³) M. — ⁹¹⁴) T. — ⁹¹⁵) M. — ⁹¹⁶) T. — ⁹¹⁷) M. — ⁹¹⁸) T. — ⁹¹⁹) M. — ⁹²⁰) T. — ⁹²¹) M. — ⁹²²) T. — ⁹²³) M. — ⁹²⁴) T. — ⁹²⁵) M. — ⁹²⁶) T. — ⁹²⁷) M. — ⁹²⁸) T. — ⁹²⁹) M. — ⁹³⁰) T. — ⁹³¹) M. — ⁹³²) T. — ⁹³³) M. — ⁹³⁴) T. — ⁹³⁵) M. — ⁹³⁶) T. — ⁹³⁷) M. — ⁹³⁸) T. — ⁹³⁹) M. — ⁹⁴⁰) T. — ⁹⁴¹) M. — ⁹⁴²) T. — ⁹⁴³) M. — ⁹⁴⁴) T. — ⁹⁴⁵) M. — ⁹⁴⁶) T. — ⁹⁴⁷) M. — ⁹⁴⁸) T. — ⁹⁴⁹) M. — ⁹⁵⁰) T. — ⁹⁵¹) M. — ⁹⁵²) T. — ⁹⁵³) M. — ⁹⁵⁴) T. — ⁹⁵⁵) M. — ⁹⁵⁶) T. — ⁹⁵⁷) M. — ⁹⁵⁸) T. — ⁹⁵⁹) M. — ⁹⁶⁰) T. — ⁹⁶¹) M. — ⁹⁶²) T. — ⁹⁶³) M. — ⁹⁶⁴) T. — ⁹⁶⁵) M. — ⁹⁶⁶) T. — ⁹⁶⁷) M. — ⁹⁶⁸) T. — ⁹⁶⁹) M. — ⁹⁷⁰) T. — ⁹⁷¹) M. — ⁹⁷²) T. — ⁹⁷³) M. — ⁹⁷⁴) T. — ⁹⁷⁵) M. — ⁹⁷⁶) T. — ⁹⁷⁷) M. — ⁹⁷⁸) T. — ⁹⁷



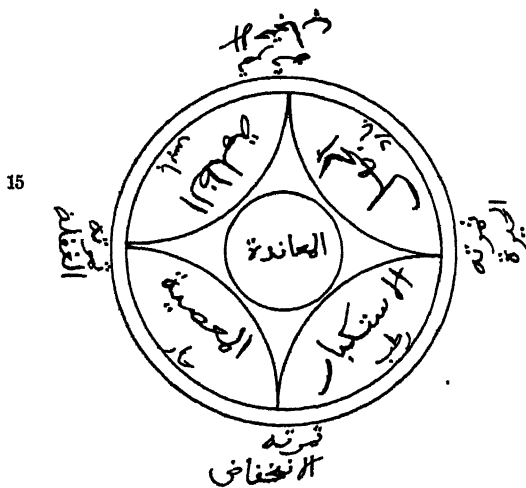
وأما الامثال الحكيمية فهي علوية وسفلية وخارية وهرايية¹⁾ ومايية ونباتية وحيوانية وإنسانية وآلية ومنايية²⁾ ، وأما³⁾ الامثال العلوية فهي كالفلك والسماء والنجم والكوكب والشمس والقمر والهلال والحمل والكيوان والطالع السعيد الذي هو المشتري كما قال وملاقة الاحباب بالطالع السعيد⁴⁾ ، وأما الامثال السفلية فهي كالارض والسرداب والبرج والمسجد والمشهد والطريق والعلم والمعدن والجبل والحجر وما شاكل ذلك⁵⁾ ، وأما الامثال النارية فهي كالنار الكبرى والنار الموقدة⁶⁾ ، وأما الامثال الهوائية فهي⁷⁾ كالروح كما قال فروح وريحان يعني الإمام وثانيه⁸⁾ ، وأما الامثال المايية فهي⁹⁾ كالبحر والنهر والسمك والبيير والعين والينبوع والسييل وما اشبه ذلك¹⁰⁾ ، وأما الامثال النباتية فهي كالشجرة والدوحة والسدرة¹¹⁾ ، وأما الامثال الحيوانية فهي كالريبال والضرغام والفنيق والناقة¹²⁾ والدابة والطاوس واليعسوب والطيور وما شاكل ذلك¹³⁾ ، وأما الامثال الانسانية فهي كالأب والابن والامير ومعلم الكتاب وما شاكل ذلك¹⁴⁾ ، وأما الامثال الآلية فهي كالقلم والالف¹⁵⁾ والهاء والباب والبيت والكتاب والصراط والميزان والسراج والمصباح وما شاكل ذلك¹⁶⁾ ، وأما الامثال الرمائية فهي كيوم الفطر ويوم النحر وشهر المحرم وشهر رمضان كما قال والمكرم دليل على السابق وهو أول السنة¹⁷⁾ وأول الشهور وقال ومثله بشهر رمضان وهو الشهر التاسع من السنة *

الفصل * ولما أعطى العقل صلوات¹⁸⁾ الله عليه هذه العطايا العظيمة من حيث إبداعه نظر الى نفسه بعين الفردانية والتعظيم والاعتدال¹⁹⁾ كما قال فراه بلا نظير يشاكله ولا ضد يعانده ولا ندد يعادله فحينئذ برزت نقطة الظلمة

1) M. von späterer Hand und الف M. 1) T. < — 1) M. < — 1) M. — فاما T. 2) — هوادة M. 3) — والافتداء T. 4) — صلى M. — korrigiert. والالف aus



وهي الضدّ الروحانيّ وبروزة¹⁾ من نور العقل الكلّي بلا واسطة بينهما فشاهد الضدّ الروحانيّ وجود العلّي سبحانه وتقربّ الباري سبحانه اليه²⁾ من حيث درجته ودلّة العقل صلوات الله عليه وهداية الى معرفة خالقه ومولاه، فقَبِلَ الهداية واهتدى وناداه العلّي سبحانه بالإقبال على طاعته فأقبل وأطاع كما قال وكان طايعا لباريه إلا أنّه اظهر المنافسة ثم امره العلّي سبحانه بطاعة العقل فصّدّ عن الامر وتحرك⁵ نحو المعصية فتكوّن في جوهره المظلم من تلك الحركة حرارة المعصية، ثم لبّا سكن واستقرّ في الخلاف فتكوّن من ذلك السكون برودة الجهل، ثم انفعلت برودة الجهل بحرارة المعصية بواسطة الإرادة الإلهيّة فتكوّن من بينهما طبع ثالث وهو يبس الظلمة، ثم تفاعلا الطبعان المذكوران ايضا فتكوّن من بينهما طبع رابع وهو رطوبة الاستكبار، ولطبع الظلمة فيه تأثير لأجل³⁾ تقدّمه عليه¹⁰ في التكوين، وأمّا طبع المعاندة فهو قوّة سارية في الطبايع المذكورة ضابطة لنظامها وذلك مناظر ليونة الهيولى في طبايع العقل وكذلك الغالب في طبع الظلمة



من جهة حرارة المعصية لأنّ المعصية اصل والظلمة فرع والغالب في الاستكبار من جهة الجهل لأنّ الجهل اصل والاستكبار فرع ايضا فكمّلت الطبايع المذكورة في جوهر الضدّ الروحانيّ وهي صورة مظلمة مستديرة وهذا مثالها⁴⁾

١) M. ohne — ٢) T. < — ٣) M. nur ل — ٤) Vgl. Figur 6. —



فيتولد^١ من المعصية الحركة في المكرمات وثمرتها الغفلة ويتولد من الظلمة
لطفة وشفاف وثمرتها الاحتجاب ويتولد من الجهل جمود^٢ وسكون وثمرته الشكوك
والحيرة ويتولد من الاستكبار رطوبة ولين وثمرته الانخفاض، وأما طبع المعاندة
فهو قوة سارية في الطبايع الاربعة وثمرته الادبار عن الامر، فبحرارة حركة المعصية
٥ يقوى الضد^٣ لعنه الله في المعاصي والفسادات وارتكاب المذمومات وإباحة المنكرات
وباللطافة والشفاف يقوى على إظهار المكر والحيل والإبلاس وإفساد^٤ الخلق
الضعيفة بالغى والشطن والوسواس وبالجهل الجامد يقوى وينهوى^٥ في بحار الغفلة
والحيرة والشكوك وبه تضلّ الخلايق عن الحقائق في طريق السلوك^٦ وبرطوبة
الاستكبار ينمو حبّ الرياسة والمجاهة والناموس والمحال وبه هبط وسقط وانخفض
١٠ وتسقط الخلايق في بحار الهلاك^٧ كما قال فإذا استولى على أفئدة المؤمنين افسدتم
بلطافته التي هي من بداية العقل كلطافة النار المتمكنة من^٨ الجمر، فإن كان
المستجيب ضعيفا فلا قوة آتت هي قوة العلم لم يرل الضد يعمل في فساده
كما يعمل الجمر في الخطب حتى يصير^٩ مثله ويصيرا جميعا رمادا لا يُنتفع بهما^{١٠}
وقال أيضا لأنّ الضدّ الذي هو حارت لطيف شفاف^{١١} تجري قوّته مجارى الدم
١٥ لأنّ بدوه وأصله من نور العقل وهو ظلمة عند نور العقل نور عند غيره جسماني
عند روحانيّة العقل روحانيّ عند غيره كثيف^{١٢} عند لطافة العقل لطيف شفاف
عند كثافة العالمين، ولما اعتدلت هذه الطبايع المذمومة في جوهر الضدّ فلهذا

— — —

الشكو T. ٥) — وهو T * nur ٤) — بعوا ل ضدّ T.) — خمود M. ١) — فمؤند M. ١)

— بينهما M. ٦) — بصيرة M. ٥) — المنمّن في M. ٧) — (الضلال =) الغلال M. ١٠)

١١) T. — ١٢) T.M. immer u. s. w. —



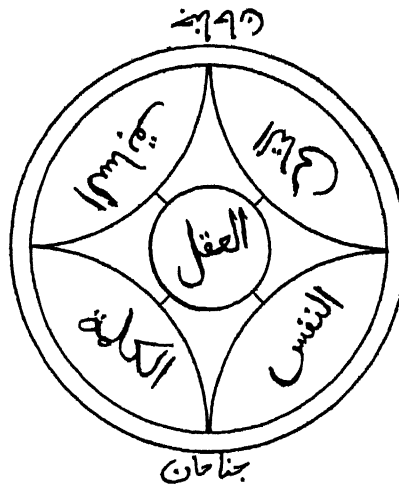
كان اقوى خلايق الضلال على إظهار الحيل والمكرّمات وحفظ الرخايف والعلوم
الفسادات وهكذا تكون بقدر اعتدالها في نفوس عالمه الحوّنة المدّعين *
ثمّ نذكر بعد خلقه الضّدّ الروحانيّ ترتيب خلقه العدل الروحانيّة لأنّ
الباري سبحانه ابدع من نوره الشعشعانيّ الكامل العقل الكليّ وأبدع من نور العقل
النفس الحقيقيّ وأبدع من نور النفس الكلمة السابق وأبدع من نور السابق التّالي⁵
وأبدع من نور التّالي الارض وما عليها والأفلاك الدائرات والبروج الاثنى عشر¹
والطّبايع الاربعة والهيولى الذى هو الطبع الخامس ، وهذا الفصل المذكور² في سبب
الاسباب³ يثبت أنّ⁴ الخمسة صلوات الله عليهم عدل الجسمانيّات⁵ كلّها وكون
الضّدّ والنّدّ ليس لهما ذكر⁶ في هذا الفصل لعدّ ذلك دليل⁷ على⁸ أنّ ليس لهما تأثير
في الجسمانيّات وبرهان ذلك في رسالة بدو الخلق⁹ حيث قال ودخل فعلهما في¹⁰
الجسم لقوّة صفايهما ومجانستها للجسم¹⁰ فقلوه فعلهما اى فعل العقل الكليّ والنفس
الكليّة والجسم هاهنا¹¹ هو الهيولى فلما كان في الهيولى صفاء مجانس لصفاء العقل
الكليّ والنفس الكليّة فلذلك قبل فعلهما ومرادها اللطيفة وأما الضّدّ والنّدّ ليس
لهما¹² صفاء مجانس لصفاء الهيولى ولذلك لم يكن لهما فيه تأثير¹³ ، ووجه آخر أنّ
الهيولى برز الى جوهر النفس الكليّة من العقل الكليّ مع الجزؤ النور¹⁴ الذى في النفس¹⁵
من العقل وهكذا برز الهيولى من النفس الكليّة¹⁵ مع الجزؤ النور الذى في الكلمة
من النفس على¹⁶ هذا الترتيب الى آخر العدل الروحانيّة فصار الضّدّ والنّدّ ليس

— الاسباب[ب] T. noch⁴ — Sacy N. 14, Berl. 4803. — T. <⁵ — T. — الاعمش¹ T.

2), Sacy N. 88, Berl. 4317. — T. <³ — دلّ بلا T. — ذكر T. — الاسباب⁵ T. —
Münch. 226 fol. 45—8. — T. فى الجسم¹⁰ — تأثيرا M. — عندهما M. — هما M. —
تأثيرا M. —

— وعلى T. — الى الكلمة T. — من للجزؤ¹⁴ T. nur¹⁵ —

لهما تأثير^١ في الهيولى ولو كان الضدّ سابق النفس في البدعة والأساس سابق الكلمة ايضاً لأنّ ترتيب إبداعهم العقل الكلّي^٢ ثم الضدّ ثم النفس الكلّيّة ثم الندّ ثم الكلمة ثم السابق ثم التالي فهذه السبعة المذكورة عدل العالم الروحانيّ الذي هو النفوس الناطقة ، وأمّا قوله وذلك أنّ الاصلين القديمين الكلمة البسيطة والنور البسيط والحكمة اللطيفة فصارت اربع جوانب ونقطة في وسطها هذا لتكون العدل المحمودة بمحلّ دائرة هكذا^٣



فالأصلان القديمان هما^٤ العقل الكلّي والنفس الكلّيّة والكلمة البسيطة هو^٥ مولاي الكلمة سلام الله عليه والنور البسيط هو مولاي ابو^٦ الخير والحكمة اللطيفة هو^٧ مولاي بهاء الدين سلام الله عليهما فصارت اربعة^٨ جوانب اي الحدود الاربعة جوانب حول العقل الكلّي لأنّهم له بمحلّ الاجنحة كما قال واولى الاجنحة مثنى ومثلث^٩

١) هم ١) — وهذا منالها T. dafür ٢) — hier. ثم الندّ T. ٣) — تأثير M.T. ٤) — هي T. ٥) — وثلاث M.T. ٦) — اربع T. ٧) — M. < ٨) — ابي T.M. ٩) — ثلاث T.



وَرُبَّاعٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ وَنُقْطَةٌ^١ فِي وَسْطِهَا فَالنُّقْطَةُ هُوَ^٢ الْعَقْلُ الْكَلِّيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ نُقْطَةُ الْإِبْدَاعِ وَلَيْسَ الْقَصْدُ أَنَّ الْحُدُودَ الْأَرْبَعَةَ حَاطِطَةٌ بِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَلْ جَوْهَرُهُ الشَّرِيفُ حَاطِطٌ^٣ بِهِمْ وَبِالْكَوْنِ وَبِمَا^٤ فِيهِ وَإِنَّمَا قَالَ مَوْلَايَ ذَلِكَ تَشْبِيهِهَا^٥ بِحَاطِطَةِ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعَةِ بِالْهَيُولَى وَكَوْنِ الْهَيُولَى نُقْطَةً فِي وَسْطِ الطَّبَائِعِ يَمْدُهَا^٦ جَمِيعُهَا^٧ لِمُخْرَاجِ مَا فِيهَا مِنَ الْجَسَمَانِيَّاتِ كُلِّهَا فَكَانَتْ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا^٨ فِي جَوْهَرِ الْعَقْلِ الْكَلِّيِّ *مَعْنَى عِلْمِيَّةٍ^٩ وَفِي جَوْهَرِ النَّفْسِ الْكَلِّيَّةِ^{١٠} صُورًا^{١١} نَفْسَانِيَّةٍ وَفِي جَوْهَرِ الْكَلِمَةِ صُورًا^{١٢} رُوحَانِيَّةٍ وَفِي جَوْهَرِ السَّابِقِ صُورًا^{١٣} مُكْتَسَمَةً وَفِي جَوْهَرِ التَّعَالَى صُورًا^{١٤} مُنْتَظِمَةً وَقَوْلُهُ فَصَارَتْ أَرْبَعَةً^{١٥} جَوَانِبَ وَنُقْطَةً فِي وَسْطِهَا فَهَذِهِ أَصُولُ الْعَالَمِ الرُّوحَانِيِّ فَهَذَا بَرَهَانٌ صَرِيحٌ أَنَّ الْخَمْسَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مُشْتَرِكُونَ فِي الْإِعْلَالِيَّةِ وَالتَّأْثِيرِ فِي النَّفُوسِ النَّاطِقَةِ *لِأَنَّهُ قَالَ عَنْهُمْ فَهَذِهِ أَصُولُ الْعَالَمِ الرُّوحَانِيِّ وَالْعَالَمِ^{١٦} الرُّوحَانِيِّ هِيَ النَّفُوسُ النَّاطِقَةُ^{١٧} وَقَدْ سَرَتْ فِي الْعَدَلِ الْخَمْسَةَ الْمَكْمُودَةَ مِنْ عِلَّةٍ إِلَى عِلَّةٍ حَتَّى^{١٨} وَصَلَتْ إِلَى الْعِلَّةِ الْآخِرَةِ الَّتِي هِيَ التَّالِي^{١٩} بِهَاءِ الدِّينِ وَمِنْهُ بَرَزَتْ وَعَنْهُ ظَهَرَتْ *

ثُمَّ نَذَكِرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ *فِي مَعْرِفَةِ نَفْسِهِ^{٢٠} وَهُوَ أَنْ يَعْرِفَ نَفْسَهُ مَا هِيَ وَمِنْ ذَا هِيَ وَلِمَاذَا خُلِقَتْ فَأَمَّا مَعْرِفَتُهَا مَا هِيَ فَهِيَ عَاقِلَةٌ عَالِمَةٌ حَيَّةٌ جَوْهَرِيَّةٌ^{٢١} شَقَافَةٌ قَابِلَةٌ لِلصُّورِ فَهِيَ تَقْبَلُ الْجَهْلَ كَمَا تَقْبَلُ الْعَقْلَ وَمِنْ ذَا هِيَ مَنْ بَيْنَ^{٢٢} نُورِ الْعَقْلِ وَظُلْمَةِ الضُّدِّ خُلِقَا مُتَسَاوِيَا كَالْمِيرَانِ لَا كَفَّةٍ أَرْجَحُ مِنْ كَفَّةٍ أَعْنَى فِي وَقْتِ

— مُمْدُهَا T. ١) — تَشْبِيهَا T. ٢) — وَمَا M. ٣) — حَاطِطًا M. ٤) — هِيَ M. ٥) — ف M. ٦)
— صُورَةٌ T. صُور M. ٧) — صُورَةٌ T. ٨) — اِنْدَلَّى M. ٩) — < * T. ١٠) — جَمِيعًا M. ١١)
— < * T. ١٢) — إِلَى أَنْ T. ١٣) — < * T. ١٤) — أَرْبَع T. ١٥)
١٦) —



خلقتها ولماذا خلقت للعبادة والتوحيد ويعلمها أنّها في ذاتها واحدة اى نفس
ناطقة روحانيّة دائمة الانتقال من جسم الى جسم وفي حالها اثنتان اعنى¹⁾ نوراً
وظلمة وفي نعتها سنّة عاقلة عالمة حيّة جوهريّة شقافة قابلة للصورة وفي انبساطها
عشرة خمسة طبائع العقل وخمسة طبائع الضدّ طبائع العقل هي²⁾ حرارة العقل
5 وقوّة النور وسكون التواضع وبرودة الحلم وليونة الهيولى وطبائع الضدّ هي³⁾ المعصية
والظلمة والاستكبار والجهل والمعاندة⁴⁾ ثم من معرفة النفس تطهير طبائعها الوليّة
من الطبائع الضدّيّة وهو أن يطهر حرارة العقل من المعصية والشراسة والبرائة
ويطهر قوّة النور من الظلمة والغفلة⁵⁾ والانطماس والالتباس ويطهر سكون التواضع
من الاستكبار والعجب ويطهر برودة الحلم من الجهل والحسق ويطهر ليونة الهيولى
10 من المعاندة والخلاف⁶⁾ ثم من معرفة النفس أنّه يعلم فقرها وذلتها وعجزها وأن
ليس لها حول ولا قوّة بل الحول والقوّة والغناء⁷⁾ والقدرة والعزّة⁸⁾ والعظمة الخالقها
ويعلم أنّ التي فيها بمنزلة السباع الضارية والاراقم الهاوية⁹⁾ والمزمنة¹⁰⁾ وأنّها متى
هاجت عليه افترسته وأهلكته وأن لا¹¹⁾ يأتيها الشرّ إلّا من قبل ذاتها فمن
عرفها بهذه الصفات لا يأنس بها ولا يحنو عليها بل يجعلها عدوّاً لا¹²⁾ يتصالح
15 ويكون معها على المصابرة ابداً ويستعين عليها بالجبار القهار وحكمة السيّد
الجليل المختار¹³⁾ فحينئذ يأتية النصر والظفر من المليك المقتدر ويعلمها ايضاً
أنّها مفتقرة الى المفيدين يعلموها الخير وينهوها عن الشرّ ويسلكوها سبيل
السلامة ومن معرفتها لذاتها ايضاً أنّها لا تتعدّى طورها اى منزلتها ولا ترى

— M. < — T. < — M. T. < — M. < — T. < — M. < —
— إلّا — T. < — M. < — M. < — M. < — M. < — M. < —
— إلّا — T. < — M. < — M. < — M. < — M. < — M. < —



* لها على احد مبرة¹⁾ إلا بالعلم والعمل ، ثم نقول بعد حمد الله العظيم الذات المقدس عن الصفات المتم²⁾ الصور الانسانية بالنفوس الروحانية المخلوقة للعبادة والايان المخصوصة بالنطق والتمييز والعلم والبيان فمعرفتها بعد معرفة باريها اجل المعارف والتبصر في معاني كيفياتها من ادق اللطائف كما قال بعض الحكماء فالسعيد من عرف جوهره وعرف كماله الاخص به وصرف سعيه الى تحصيله³⁾ فيصبح مغتبطا بما اوتيته * من فضلة ذاته⁴⁾ ملتذا بجوهره مشغوقا بما يناله من الرلفى الى من له الخلق والامر والطوبى ببقاء الابد ، وقد جمعنا في هذا التمثيل من معرفة النفس الناطقة الباقية⁵⁾ وطبايعها وأفعالها وقواها وبيان حالها ما فيه مقنع لمن تأمله وبعين البصيرة رآه وتنبه لها من السعة في المعاني وراه⁶⁾ فالدايرة الاولى مثل على جوهر النفس الناطقة وصورة ليونة الهيولى والمعاندة معه¹⁰⁾ وتركيبه وامتراجه من الطبايع المتضادة فيه التى⁷⁾ كل طبع منها ملاصق ضده وفى الدايرة الثانية بيان مقابلات الطبايع الولية والضدية ومقابلات ثمراتها والدائرة الثالثة تضمن فيها من الفوايد مائة فايدة لأنها عشرين بيتا وفى كل بيت منها خمس فوايد وبدو قراءتها من حقيقتها⁸⁾ وهذه صورتها وبالله المستعان⁹⁾ وفى صفات النفس مائة فايدة وهى حقيقتها¹⁰⁾ صورة روحانية اذلية ناطقة مبرزة¹⁵⁾ نورت ذاتها¹¹⁾ حية متحركة باقية فعالة منفعة ، صفاتها¹²⁾ جوهرية الذات روحانية

1) M. < und voran. ملندا بجوهره T. — متم T. — 2) نفسها مبرة على احد * M.

— 3) M. Figur < — 4) T. * < — 5) T. < — 6) T. وراه — 7) T. < — 8) T. حقيقتها

10) M. fol. 18 (von anderer Hand) eingelegt hat: فصل فى معرفة النفس الناطقة حقيقتها

— للجوهرية خمسة > M. 12) — خمسة > M. 11) — خمسة



الصفات متخيّرة في الإرادات نامية بالمعلومات قابلة لصور الخير والشرّ الواردات
وارد عليها¹ حلول وانتقال وهداية وضلال وانخفاض وارتفاع وقوة وضعف وخير
وشرّ، أفعالها² تدبير ونيّة واعتقاد وقول وعمل، تضادد أفعالها³ فالندبير ما
بين صواب وخطأ والنيّة ما بين طيّب وخبيث والاعتقاد ما بين صحة وفساد والقول
ما بين بين صدق وكذب والعمل ما بين خير وشرّ، كمالاتها⁴ صفاء ويطيقن وطاعة
ويقلّة ومواظبة⁵، مراتب نقصها⁶ ظلمة وشكوك ومعصية وغفلة وهجران، مواطن
عرّها⁷ مادّة وهداية ومشاهدة وطاعة وثبات، مواطن⁸ ذلّها قطيعة وضلال وجبة
وانعكاس ومعصية، درجاتها⁹ درجة ومكان وبقاء وحركة وصقال¹⁰ تفسيرها¹¹

عرّها > T. ١) - ض T. mit ٢) - خمسة > M ٣) - خمسة مغارف خمسة > M. ٤)

وصفا M. ٥) -

درجتها تحت ¹¹ العبودية ومكانها تحت العجز * وبها بالهداية ² وحركتها بالامر والنهي وصقالها ³ بالعلم والعمل ، تربيتها ⁴ بالحكمة والمفيد والمواظبة ⁵ والعلم ⁶ والعمل ، لداتها ⁷ الفهم والعلم واليقين والإيمان والمشاهدة ، تفسيرها ⁸ لدّة العقل الفهم ولدّة النفس العلم ولدّة الفكر اليقين ولدّة القلب الايمان ولدّة البصر ⁹ المشاهدة ، قواها المعنوية ⁷ سامعة وباصرة وشاكرة وذايقة وحاسة ، شواهد ذلك ⁷ ⁵ فلما سمع العقل ذلك نظر الى شخصه الذين منه شمو العلم الحقيقي فلما ذاقه صعب عليه مرارته ⁹ فحسست عند حلول امره ¹⁰ * قواها الروحانية قوّة اللطافة وقوّة الصقال وقوّة الحركة وقوّة النور وقوّة القبول انبعث عنها قوّة شفافة وقوّة الصفا وقوّة باحثة وقوّة عقلية وقوّة ماسكة مولودها قوّة مذكرة قوّة مخيلة قوّة مفكرة قوّة مميّزة قوّة حافظة وعدت مخاطبا للنفس اقول ¹¹

[بسيط] ¹⁰

يا نفس هَبِّي فما في الكون إلّا كى * معنى الوجود تضالّ تحت معنَاكى
فأنت جوهرة في القلب ساكنة * في الكون مُشرقة من غير إدراكى
لولاك ما خلق الرحمن من عُرْض * ولا تكوّنت الافلاك لولا كى
صونى عن الجسم لا تهوى هواه⁽¹²⁾ ولو * كان اتحادك يَهْ والقلب مشواكى
واستبدليه ولا ترضى بوحشته * تَحْطَى⁽¹³⁾ * يَأْنُسُ الْهَنا من عند⁽¹⁴⁾ مولا كى¹⁵
فكم لكى بفراق الجسم من فرج * والموتِ حقاً¹⁵ وفي الايمان هيبا كى
فهذه النفس الناطقة نقطة الحياة خرجت من حُكَمِ الإرادة الأزلّية دفعها سر

¹⁾ M. < — ²⁾ M. * < — ³⁾ M. وصفها — ⁴⁾ M. > بخمسة — ⁵⁾ T. mit ض —

¹⁰) Hier eingelegtes Blatt in M. < — ⁹) اليقين M. — ⁸) خمسة M. > — ⁷) والهله ⁶)
 نحضي M. u. T. — ¹³) فناه T. — ¹²) فأقول مخاطبا للنفس M. * < — ¹¹) M. zu Ende.

— حقّ M. ¹⁵⁾ -- بقدس الها في انس * M. ¹⁶⁾



التأييد الإلهي في جوهر نور الإبداع الذي هو العقل الكلي¹ حصلت² في سرّ
الجوهرين النور والظلمة اعنى نور العقل وظلمة الضدّ³ ، ثم برزت من بينهما مخلوقة
من الطبايع الوليّة والصدّيّة بحركة المادّة الإلهيّة⁴ ، ثم سرّت في العدل الروحانيّة
اعنى النفس والكلمة والسابق والتالى كما قال⁵ فصارت اربعة⁶ جوانب ونقطة في
5 وسطها فهذه اصول العالم الروحانيّ على الاختصار بشرح الالفاظ ودقيق المعانى
فدلّ من ذلك أنّ⁷ النفوس الناطقة سرّت في العدل المذكورة ونمت وزادت
بتربيتها⁸ كتربية الولد في الأمّ ، ثم برزت من العلة الأخيرة التى هى التالى
بواسطة الحركة الإلهيّة وموادّ العدل الروحانيّة التى فوقها اعنى العقل والصدّ والنفس
والندّ والكلمة والسابق والتالى وقد بيّنا ذلك في كتاب البيان في⁹ شرح البدعة
10 ومجرى الزمان¹⁰ فانظر هناك تجده مقنعا وبالله التوفيق *

ولما برزت هذه النفوس الناطقة من العلة الأخيرة فاستقرّت تحت دواير
جواهر العدل في بحر عظمة اللاهوت حايطا بها وفيها شعاع القدس والملكوت
وهى صور¹¹ روحانيّة مجرّدة¹² بغير اجسام فكأنّها مصابيح ضياء انارت في مجال
فسيح الهواء فهى نقطة الحياة ودواير¹³ الشّفاف مختصّة بالبقاء ، ثم بعد تكوين
15 الطبايع والاعمال والاركان والمواليد والاجسام البشريّة من دفع¹⁴ الطبايع الجسمانيّة
فأشرقت النفوس الناطقة في الاجسام واستقرّت¹⁵ مراكزها في القلوب على الدوام
بتقدير العزيز العلّام دايمة الانتقال ولا زوال كما قال لو رفعنا كثيرا من الاشخاص

ب T ohne ⁵ - بآن T. ⁴ - اربع T. ³ - Mitte جدو للخلو ² - جُمِلت M. ¹

فصل فى شرح البيان فى ذكر البدعة ومجرى ¹⁰ - Vgl. Münch. N. 230 fol. 1-5 ⁷ - و T. ⁶ --

- واستمرت M. ¹² - < M. ¹¹ -- فسيح T. ¹⁰ - < T. ⁹ - صورة T ⁸ - الزمان،



والانواع لم يك ضاير^{١)} للجنس الذى هو الحياة ذلك الارتفاع ، وحيث كانت النفس^{٢)} الروحانية في ذاتها صورة مستديرة فكانت الطبايع الوليّة والصدّيّة في جوهرها كصفة دائرة كما تقدّم تشخيص مثالها فليونة الهيولى والمعاندة في مركز جبلة النفس بمكّذّ النقطة في الوسط وهما ممدّان للطبايع ضابطان لنظامها ثمّ إنّك ترى حرارة العقل مقابل برودة الحلم لأنّهُ ضدّه بالطبع وترى^٥ قوّة النور مقابل سكون التواضع لأنّهُ ضدّه بالطبع ايضا^{٦)} فكّلهم وسايط وكلّهم حواشى وكلّ واسطة بين حاشيتين وترى طبع المعصية مقابل الجهل لأنّهُ ضدّه بالطبع وترى طبع الظلمة مقابل الاستكبار لأنّهُ ضدّه ايضا فصارت الطبايع الصّدّيّة كذلك^{٤)} كلّهم وسايط ايضا^{٥)} وكلّهم حواشى وكلّ واسطة بين حاشيتين^{٦)} ، ووجه آخر ترى حرارة العقل الذى هو طبع الطاعة ملاصقة طبع^{٧)} المعصية وقوّة النور^{١٠} ملاصقة الظلمة وبرودة الحلم ملاصقة الجهل وسكون التواضع ملاصقة الاستكبار لأنّ هذه صورة الإبداع والامتزاج والتركيب في جوهر النفس الناطقة وهو على ترتيب إبداعها من العقل الكلّي كما قال فأبدع مولانا العليّ الاعلى سبحانه^{٨)} من طاعته معصية ومن نوره ظلمة ومن تواضعه استكبارا ومن حلمه جهلا فصار كلّ طبع مذموم ملاصق أصله ومضادّه^{٩)} وكذلك إذا قوى طبع من طبايع العقل فيضعف فرعته من^{١٥} طبايع الضدّ وإذا قوى طبع من طبايع الضدّ فيضعف^{١٠)} أصله من طبايع العقل ، فإن قلت كيف المضادة بين الطبايع المذكورة وكيف القوّة والضعف^{١١)} فاعلم أنّ كلّ طبع من طبايع العقل له ضدّان ضدّ من احكامه وضدّ من اعداءه فانظر

١) M. < — ٢) M. < — ٣) T. < — ٤) T. * < — ٥) M. < —

٦) T. < — ٧) M. < — ٨) M. < — ٩) M. مضادّه — ١٠) M. < — ١١) T. < —



الى هذا السرّ العجيب فإذا قويت حرارة العقل انقهرت المعصية وضعفت¹⁾ برودة الحلم
وإذا قويت قوّة النور انقهرت الظلمة وضعف سكون التواضع وإذا قوى سكون
التواضع انقهر الاستكبار وضعف النور وإذا قويت برودة الحلم انقهر الجهل وضعفت
حرارة العقل وهكذا كلّ طبع من طبائع الضّدّ له ضّدّان²⁾ ضّدّ من احكامه وضّدّ
من اعدائه فإذا قويت المعصية انقهرت حرارة العقل وضعف طبع الجهل وإذا
قويت الظلمة انقهر النور وضعف الاستكبار وإذا قوى الاستكبار انقهر سكون
التواضع وضعفت³⁾ الظلمة وإذا قوى الجهل انقهر الحلم وضعف طبع المعصية
وصفة قوّة هذه الطبائع وضعفها⁴⁾ هو أن⁵⁾ إذا قويت طبائع العقل بطل فعل طبائع
الضّدّ وسكنت وأكمنت مثل كمون سواد الغم⁶⁾ في الجمر⁷⁾ بغير أن تغنا ولا تزول
وإذا قويت طبائع الضّدّ سكنت وأكمنت طبائع العقل مثل⁸⁾ كمون النار في الزناد
كما قال وكان⁹⁾ جوهرها مكنها فيها¹⁰⁾ كما يكمن النار¹¹⁾ في الزناد¹²⁾ وسبب اختلاف
هذه الطبائع المذكورة فهو مضادة عناصرها المنبعثة عنها وهما العقل الكلّي
صلوات الله عليه والضّدّ الروحاني لعنه الله والمضادة بينهما من ثلاث وجوه
الوجه الأوّل تضاد الجواهر ما بين نور وظلمة والوجه الثاني تضاد الطبائع ما
بين طبائع وليّة وطبائع ضديّة والوجه الثالث المضادة في الافعال ما بين خير
وشرّ فالعقل صلوات الله عليه ينبوع الخيرات¹³⁾ والضّدّ لعنه الله¹⁴⁾ ينبوع الشرور
والمحرّمات وهكذا ايضا الطبائع متصادمة في ذواتها وصفاتها ومطلوباتها فحرارة
العقل طبع حارّ وقبالة الحلم بارد وطبع النور يابس وقبالة سكون التواضع رطب

— M < ¹⁾ T. * < — ²⁾ T. * nur وهو — طبعان M. ³⁾ — وضعف T. ⁴⁾

— M. * < ¹⁰⁾ — T. < ¹⁾ — T. ²⁾ — مكن فيهما M. ³⁾ — و M olne ⁴⁾



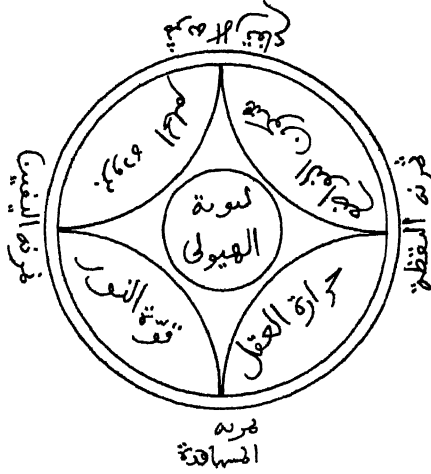
وكذلك المعصية طبع حارّ وقباله الجهل بارد وطبع الظلمة يابس وقباله الاستكبار
رطب وثمرات الطبايع متضادة متغايرة حسب ما تقدّم ذكره في الدائرة *
وأما العلوم والمعارف فهي تُكتسب بالطبعين وتُستفاد بالعنصرين¹ فإذا غلب
عند الإنسان الطبايع "قوى في نفسه" حرارة العقل كان كثير النهوض في الطاعات
والحركة في الخيرات فإذا² زاد الطبع ونما فيجب أن يقابله ببرودة الحلم ليحييه³
من المعصية وإلا خرج به⁴ الى الخفّة والنراقة والشراسة وحبّ الكبر والرياسة
وذلك تقوية للمعصية، وإن غلب عنده قوّة النور كان قوى الفهم جيّد الفكر
كثير الدرك للحقايق والعلوم المحمودّة، فإن نما هذا الطبع وزاد فيجب أن
يقابله بسكون التواضع ليحييه من الظلمة والانطباس، وإن غلب عنده سكون
التواضع كان كثير الحلم والأناة والرزانة والوقار فإن نما وزاد فيجب أن يقابله⁵
بقوّة النور ليحييه من الاستكبار، وإن غلبت⁶ عنده برودة الحلم كان كثير الصبر
ساكن الطبع بطي الحركة في الاعمال قوى الاحتمال فإن نما هذا الطبع وزاد فيجب
أن يقابله بحرارة العقل ليصونه من الجهل، فإذا غلب في نفسه ليونة الهيولى
كان كثير الإذعان للواجبات، ليتن الطبع سهل⁷ الانقياد، فإن نما هذا الطبع
وزاد فيجب أن يقابله بالطبايع الاربعة المحمودّة لتحييه وتصونه من الانقياد⁸
الى الشرّ، وأما إذا غلب في نفس الإنسان طبعان حرارة العقل وقوّة النور وتساويا
كان كثير النهوض والحركة في تحصيل العلوم المحمودّة ودركها وفهمها لكنّه بطي
الحفظ قوى الضبط إذا حفظ لأنّ طبع الطاعة والنور حرارة ويبس فالحرارة توجب

- < T. ¹ - فإن M. ² - وغلب عليه T. * nur ³ - بالصنعرين M. < T. ⁴ -
- في طلب T. * nur ⁵ - ليتن الطبع سهّل T. * ⁶ - غلب T. ⁷



الحركة والنهوض ويبس النور مُدرك شَقاف كالجر الصافي يعسر فيه النقش لكنّه يضبط الاثر^١ ، وإذا غلب عنده طبعان قوّة النور وبرودة الحلم وتساويا كان جيّد الضبط والدرك للحقايق لكنّه عسير الحفظ للعلوم المحمودة بطيّا متوانيا في تحصيلها لأنّ طبع النور يبس وشَقاف وطبع الحلم برودة وسكون^٢ ، وإذا غلب 5 في نفس^٣ الإنسان طبعان برودة الحلم وسكون التواضع وتساويا كان بطيّا النهوض في تحصيل العلوم المحمودة لكنّه سريع الحفظ سريع النسيان لأنّ طبع الحلم برودة وسكون وطبع التواضع رطوبة وسيلان^٤ ، وإذا غلب في نفسه طبعان سكون التواضع وحرارة العقل وتساويا كان سريع الحفظ سريع النسيان للعلوم المحمودة وهو كثير الحركة والشوق الى تحصيلها لأنّ طبع التواضع رطوبة وطبع الطاعة حرارة 10 وحركة^٥ ، وإذا غلب عنده طبعان حرارة العقل وبرودة الحلم وتساويا فقد اعتدل حال النفس في مطلوباتها في الخيرات والعلوم المحمودات لأنّ هذين الطبعين اصلان متضادان^٦ ومتى اعتدلت قوّة النور مع سكون التواضع وتساويا كان جوهر النفس كالشمع اللتين سريع القبول والحفظ جيّد الضبط قليل النسيان كثير الدرك للحقايق^٧ لأنّ طبع النور يبس وشَقاف وطبع التواضع رطوبة ولين 15 وكذلك قوّة النور وسكون التواضع فرعان متضادان فقوّة النور فرع حرارة العقل وايضا^٨ سكون التواضع فرع برودة الحلم وكلّ اصل من الطبايع المذكورة يُبتدّ فرعه ويمتدّ به ولما كانت هذه الطبايع مستديرة متباعدة في ذاتها فصار كلّ طبع منها مقابل ضده يقهره وينقهر به وكان ايضا كلّ طبع منها ملاصق إلفه يغوى به ويقوّيه هكذا^٩

١ - < ايضا T. ٢ - والخفايق T. ٣ - اصلين متضادين T. ٤ - < T. ٥ - وهذا منال بياهم T. ٦ -



ثم نذكر ما تقوى به هذه الطبايع المحمودة من العلوم والاعمال فنقول حرارة العقل تقوى بخمسة بالحركة في الطاعات والسعى في الخيرات والتهوؤ في الواجبات واجتناب المعاصي والمكرمات ودوام اليقظة والمواظبة¹⁾ والثبات وقوة النور تقوى بخمسة بالتفكير في الحقائق الإلهيات والترقى في المعارف الروحانيات والاتساع في العلوم المتجليات والتبرى من الظلمة والغفلة والانطماسات والتبميز الخالص⁵ بين المحللات²⁾ والمكرمات وسكون النواضع يقوى بخمسة بالخضوع³⁾ لباري المبررات والتواضع لمن فوقك في الدرجات والاعتراف بقبح الزلات والتبرى من الاستكبار في كل⁴⁾ الحالات ودوام الخوف والمراقبة في الخلوات وبرودة الحلم تقوى بخمسة بالسكن⁵⁾ في لذة المشاهدات والأمن بالمفترضات والاطمانيّة⁶⁾ في العبادات والتبرى من الجهل بالمعالم اليقينيّات ودوام الصبر والرضى بالاحكام الجاريات¹⁰⁾ وليونة الهيولى تقوى بخمسة بالانقياد للاوامر الدينيّات والإذعان للوازم الواجبات

— جميع M. 4) — وهي الخضوع M 5) — الممحلات M. 2) — ض Beide mit 1)

— Drusische Form 1) — بالسكون M. 5)



والمسارعة الى الطرائق المكشودات واجتناب النواهي¹⁾ المذمومات [والتبَرُّى
من المضادة وجميع المعاندات، فَإِنْ قُلْتَ هَذَا مِمَّا يَقْوَى الطَّبَاعِ
الرَّيَّةَ فَمَاذَا تَقْوَى الطَّبَاعِ الضَّيَّةَ فاعلم اِيْدَكَ الله وَاِيَّانَا بروح قدسه أَنَّ
الامور تُعرف بنظائرها وأضدادها وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَقْوَى طَّبَاعِ العقل فضده²⁾
5 ونظيره يَقْوَى طَّبَاعِ الضِّدِّ، وكما أَنَّ حرارة العقل تَقْوَى بالحركة في الطاعات
كذلك طبع المعصية يَقْوَى بالحركة في المعاصي والمكْرَمَاتِ، وكما أَنَّ قُوَّةَ النور
تَقْوَى باستماع العلوم³⁾ المنجيات كذلك الظلمة تَقْوَى باستماع العلوم المهلكات،
وكما أَنَّ سكون التواضع يَقْوَى بالخضوع⁴⁾ لبارى المبررات كذلك الاستكبار يَقْوَى
وينمو بالجحود لخالق المخلوقات، وكما أَنَّ برودة الحلم تَقْوَى بالاطمانيَّة في
10 العبادات كذلك الجهل يَقْوَى بالشكوك والحيرة⁵⁾ في معرفة رَبِّ الارض والسموات، وكما
أَنَّ ليونة الهيولى تَقْوَى بالانقياد للاوامر الدينيَّات كذلك المعاندة تَقْوَى بالصدود
عن الاوامر الواجبات وبقِيَّة السلوك على هذا الطريق فاعلم ذلك وبالله⁶⁾ التوفيق،
وَأَمَّا إِذَا غلبَ فِي نَفْسِ الْإِنْسَانِ طَبْعُ⁷⁾ المعصية كان كثير الحركة في المعاصي والمكْرَمَاتِ،
وإنْ غلبَ عَلَيْهِ طَبْعُ⁸⁾ الظلمة كان كثير اللطافة والتبَيُّيز في إظهار الحيل والمخادعات
15 ودرك العلوم الفاسدات، وإنْ غلبَ⁹⁾ عنده الاستكبار كان راغبا بنفسه الى حبِّ
الرياسة والرياء وأصناف الولايات، وإنْ غلبَ عنده طَبْعُ الجهل كان 'أحمق متوانيا'¹⁰⁾
مقصرًا ساكنًا عن فعل المكْرَمَاتِ، وإنْ غلبَ عنده طَبْعُ المعاندة كان مايلا
بنفسه الى المخالفات والصدود عن الحقَّ والخروج عن الاوامر الدينيَّات،

— T. < — T. * — T. 4) — ف T. online — 3) — الواجبات > T. 1)
— أحمق متوانيا * M 10) — غلبت M. 9) — غلبت * M. 8) — < T. 7) — والد وليّ T. 6)



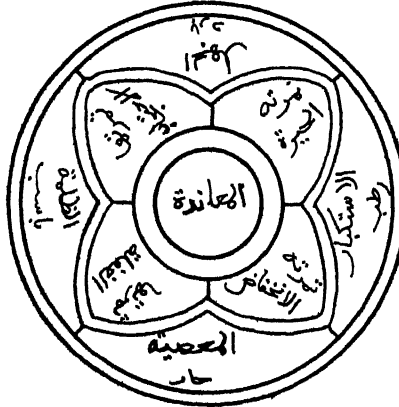
وَأَمَّا إِذَا^١ غلب في نفس الإنسان طبعان المعصية والظلمة وتساويا كان كثير الحركة والنهوض في تحصيل العلوم الفاسدة قوياً^٢ في دركها لكنه بطيء الحفظ قوي الضبط إذا حفظ لأن طبع المعصية والظلمة^٣ حرارة ويبس فالحرارة توجب النهوض واليبس مدرك بلطافة الشفاف كالجر الصافي يقبل انطباع الاشكال لكنه عسير لقبول النقش فيه ومتى قبل النقش ضبط الاثر وهكذا يبس الظلمة بطيء الحفظ قوي^٤ الضبط ، وإذا غلب في نفس الانسان طبعان^٥ الظلمة والجهل وتساويا كان قوي الدرك في العلوم الفاسدة لكنه قليل النهوض في تحصيلها^٦ لأن طبع الظلمة شفاف وطبع الجهل برودة وجمود^٧ ، وإذا غلب عنده طبعان الجهل والاستكبار وتساويا كان قليل النهوض في تحصيل العلوم الفاسدة لكنه سريع الحفظ سريع النسيان لأن طبع الجهل برودة وسكون وفتور وطبع الاستكبار رطوبة وسيلان^٨ كالماء سريع القبول لنقش الرسم والاثر لكنه سريع الزوال ، ومتى غلب عنده طبعان الاستكبار والمعصية وتساويا كان سريع النسيان للعلوم الفاسدة وهو كثير الحركة في تحصيلها لأن طبع الاستكبار رطوبة وطبع المعصية حرارة^٩ ، وإذا^{١٠} غلب عنده طبعان المعصية والجهل وتساويا فقد اعتدلت عنده حركات النفس في مطلوبات العلوم الفاسدة لأن هذين الطبعين اصلان متضادان^{١١} ، ومتى^{١٢} غلب^{١٣} عنده طبعان الظلمة والاستكبار وتساويا كان قوي الحفظ قوي الضبط للعلوم الفاسدة لأن طبع الظلمة يبس وطبع الاستكبار رطوبة وإذا^{١٤} اعتدلت اليبوسة بالرطوبة كان طبع النفس كالشمع اللين سريع القبول جيد الضبط وكذلك الظلمة

— تحصيله M. ^١ — الطبعان T. * nur ^٢ — M. < ^٣ — قوي Beide ^٤ — إن M. ^٥

— دأوا T. ^{١٥} — وان T. ^{١٦} — متضادان T. ^{١٧} — وإن M. ^{١٨} — وخمود M. ^{١٩}



والاستكبار فرعان^١ متضادان^٢ فالظلمة فرع العصية والاستكبار فرع الجهل وكلّ
اصل من الطبايع المذكورة يمدّ اصله ويمتدّ منه^٣ وكذلك كلّ طبع منها مقابل^٤
ضدّه يقهره وينقهر به هكذا^٥



وكان ايضا كلّ طبع منها ملاصق إلفه يقوى به ويقوّيه، وأمّا تركيبها في جوهر
٥ النفس الناطقة فكّل طبع من الطبايع الضدّيّة ملاصق ضدّه من الطبايع
الوليّة يقهره وينقهر به كما بيّنا في دائرة النفس، وإن^٦ قد ذكرنا أنّ
الطبايع الوليّة مختصّة بحفظ العلوم المحمودات^٧ والطبايع الضدّيّة مختصّة
بحفظ العلوم المذمومات فاعلم ايضا أنّهما^٨ لما كانا في نفس واحدة
وهما ضدّان مكان^٩ بينهما مشاركات ومبارجات فرتبنا في بعض الاوقات يقدر
١٠ الإنسان الطابع على حفظ بعض العلوم المذمومة بمشاركة طبايع الضدّ مع
طبايع العقل وذلك في زمان سهوة^{١٠} وغفلة وهجران وكذلك ايضا يقدر الإنسان

— فروع M. فرعان mit von erster Hand drüber geschriebenem T. ١)

Figur 6 = 2; وهذه صورة بنائهم T. ٢) الف و > T. ٣) — مع T. ٤) متضادان T. ٥)

— ان < T. ٦) — zur Abwechslung gebe ich hier den Typus der Figuren in T. ٧)

— او M. ٨) — انفس كل T. ٩) — بأنهما T. ١٠) بالعلوم المحمودات T. ١١)

العاصي في بعض الاوقات على حفظ بعض العلوم المكمودة¹⁾ بطبايع الضد ولكن ليس للعلوم المكمودة في نفسه ثبات ولا له بها اتصال لانها من فيض العقل الكلي صلوات الله عليه كما قال وليس كل من حفظ شيئا من المعلومات الدينية وإن²⁾ أكثر منها كانت نفسه متحدة بالعقل إذا جعل ذلك للرياء والسبعة وسبب التكسب والتلبس والتكبر على اهل الدين والفضل فهذه الخلال * يعني³⁾ الخمسة المذكورة التي هي الرياء والسبعة والتكسب والتلبس والتكبر توجب خلطهم من الطبايع المكمودة وفروض التوحيد التي هي ادب الدين من قبل الدين التي هي الفضائل العقبة بكمالها التي جعلها الباري تعالى اصلا وأساسا لدين التوحيد * والحق والعدل كما جعل الطبايع الفلكية التي هي الأسماء اصلا وأساسا⁴⁾ لتنمية الاجسام وقام الخلقة وبقاء النسل ، فمتى ما⁵⁾ عدمت⁶⁾ احدى هذه⁷⁾ الطبايع الفلكية التي هي الأسماء وخلا منها هذا العالم لم تتم تربية الاجسام ولا جميع النباتات واختلط ترتيب الخلقة وخرجت عن نظام الحكمة⁸⁾ وخالفت هيئة الشكل ، وكذلك النفس الجهرية التي كمالها بالاتحاد⁹⁾ بفروض التوحيد وبالطبايع النفسانية المكمودة التي هي طبايع الثواب التي بها يتوصل¹⁰⁾ الى الاتحاد بما أفاضه العقل ، فمتى ما عدمت النفس طبيعة واحدة¹¹⁾ من المذكورة النفسانية المكمودة التي هي الكمال للنفس اختلطت معارفها وعميت عن التوحيد وانفسد نظامها وصارت اصول معارفها ناقصة وعلومها بغير تحصيل مختلطة بالجد والهزل واستولت عليها الطبايع المدمومة الخارجة¹²⁾

1) T. < - 2) T. * < - 3) T. * < - 4) T. * < - 5) T. * < - 6) T. * < - 7) T. * < - 8) T. * < - 9) T. * < - 10) T. * < - 11) T. * < - 12) T. * < -

1) T. * < - 2) T. * < - 3) T. * < - 4) T. * < - 5) T. * < - 6) T. * < - 7) T. * < - 8) T. * < - 9) T. * < - 10) T. * < - 11) T. * < - 12) T. * < -



عن الحق والعدل الى الخبث بالجور والظلم والجهد ، ثم لما كان من مقتضى
حكمة العزيم القادر سبحانه احتياج النفس الى الجسم وأنها لا تستغنى عنه طرفة
عين فكان لها في الجسم مازجات ومشاركات وآلات مدركات كالحواس الجرمانية
المركزة^١ في العقل الطبيعي وهي الحس المشترك والوهم والخيال والفكر والحفظ
٥ فمولود الحس التصور ومولود الوهم التخيل ومولود الخيال التمثيل^٢ ومولود الفكر
التمييز ومولود الحفظ التدكر فهذه الحواس المذكورة مساعدة للنفس الناطقة
على حفظ العلوم المسموعة * وضبط الالفاظ الصورية^٣ المسموعة بالآذان^٤ والمبصورة
للعيان وكذلك على درك الصناعات الجسمانية ومعرفة المنافع والمضار^٥ وأما المعاني
الروحانية^٦ والحقايق الدينية^٧ ومعركة المحللات والمكترحات وأصناف العبادات
١٠ فليس لحواس الجرمانية في ذلك تأثير سوا انها آلات للنفس الناطقة لا تقدر
تفعل إلا بها ، مثال ذلك أن للنفس الناطقة خمس قوى روحانية مازجة لخمس
قوى جرمانية في الجسم ومستقرها القلب وهي مشرقة على الدماغ^٨ ، وأما قوى
النفس فهي مذكرة * ومخيلة ومفكرة ومبيزة وحافظة^٩ وفي الجسم نظيرها فما تقدر
النفس الناطقة على الذكر إلا بالقوة المذكرة التي في الجسم ولا تقدر على تخيل^{١٠}
١٥ الاشياء إلا بالقوة المخيلة التي في^{١١} الجسم ولا تقدر على التفكير إلا بالقوة
المفكرة التي في الجسم ولا تقدر على التمييز إلا بالقوة المبيزة التي في الجسم
ولا تقدر على الحفظ إلا بالقوة الحافظة التي في الجسم أيضا فالجسم^{١٢} حجابها

الروحانيات T^٢ - بالان. او M^١ - < T^١ - - اسمثل T^٤ - - المذمورة T^١ .
نحمل M^١ - - و T^١ . * ohne^٩ - - و M^٧ - - الدميئات T^٩ .
von erster Hand korrigiert
- - ايضا > T^{١٢} - - وهو T^{١١} - - < T^{١٠} .

ومنه تظهر افعالها ولا تدرك إلا منه^{١)} ولا تعرف إلا نه^{٢)} ولا غنى لها عنه ولا تنتقل منه إلا اليه ولا قيد لها^{٣)} عند الموت ولا عائق يعرّتها^{٤)} عن الموت ولا حجاب قدّامها عند النقلة ولا مسافة تنالها عند الرحلة بل هي نقطة حياة ذات مركز لمّاع ودائرة نور شفاف لا يُفنيها زمن كان ولا يكون ولا يحدّها جسم الكون إذا انتقلت^{٥)} نزلت^{٦)} وإذا فارقت اتّصلت كذا إن كان الجسم الجديد^٥ قريبا او^{٧)} بعيدا فمسافة القرب والبعد سوى لأنّها^{٨)} روحانيّة الضياء كالشمس إذا طلعت من اقصى الشرق فيتّصل نورها الى^{٩)} اقصى الغرب في طرفة عين وانتقالها بتدبير العلّة الاولى التي هي العقل الكلّي صلوات الله عليه لأنّه علّة وجودها ومرقا صعودها ومدبّر ورودها كما قال لأنّ اللطيف من بداية وليس له نهاية والبداية هنا هي العقل الكلّي^{١٠)} صلوات الله عليه وقال فما لطف فيّ عالم^{١٠} العقل يُرقا وقال عن روح الشيخ المنتقل وأوردها نقّس الإمامة ومحدّ الطهارات، وأما ورودها على الجسم فتشرق عليه بعد خروجه من بطن أمّة الى فسيح الدنيا وتدخل من الفم *بغير حصر^{١١)} وتمتدّ الى القلب ويستقرّ مركزها فيه وتمازج العقل الطبيعيّ بالمجانسة اللطيفة وتشرق على الدماغ فالبرهان على أنّ دخولها من الفم قوله^{١٢)} المتحقّقين لنقل الجواهر النفيسة عند تراجعها بين اللسان^{١٥} واللاهوت، ولما كان في العقل الطبيعيّ لطافة مجانسة لها فذلك كان فيه مستقرّها ونباتها والعقل الطبيعيّ هو خاصّ النفس الحيوانيّة الحسيّة ولطافتها ومحدومها والحيوانيّة خادمة له^{١٣)} كما أنّ النفس النامية خادمة للحيوانيّة فإذا فسدت النامية

— نقلت M. ^{١)} — مانع يعقوها * M. ^{٢)} — < T. ^{٣)} — منه T. ^{٤)} — نه T. — نه T. ^{٥)}

— < * T. ^{١١)} — < M. ^{١٢)} — سوّ إلا أنّها T. ^{١٣)} — كذا ان T. ^{١٤)} — نزلت T. ^{١٥)}

— نه T. ^{١٦)} — فولها T. ^{١٧)}



فسدت الحيوانية وإذا فسدت الحيوانية ارتفعت النفس الناطقة وانتقلت ، فإن قلت ما هو^١ البرهان على انتقالها في الابدان وهذا امر خفى لا يُدرك ولا يُرى للعيان فاعلم ذلك بخمس مقدمات عقلية توجب ثباتها في الصورة الإنسانية فالأول شرف الجسم على المخلوقات لأن العالم العلوي والسفلي له ومن أجله^٢ والثانية أن من الجسم عرفت رتبتها بظهورها لها فيه والثالثة أن به اكتسبت الخير والشر^٣ والرابعة لأنه^٤ أجرى عليها المجازاة لأنها تكون فيه تارة في نعيم وتارة في شقاء والخامسة أن بزوالها عنه وفراقها له تعدد الافعال اى لا تقدر النفس تنطق بغير لسان ولا تنظر بغير عين ولا تسمع بغير اذن ولا تفعل بغير آلة ويؤيد ذلك ويؤكد^٥ ويقوى برهانه ويشدده خمسة براهين عيانية واجباب حكمة ربانية فالبرهان الاول عدل الباري سبحانه والثاني أنه أجرى الجراء على الغير بالعدل والغير مميز والثالث تفاضل العقول والرابع تفاوت الانهام والخامس تباين الدرجات فحيث ان الرب عادل واجرى الجراء بالخير والشر^٦ على الغير بالغ وليس له عمل حاضر يستحق عليه الجزاء فدل من ذلك أن له عملاً^٧ سابقاً في غير الجسم الحاضر وكذلك تفاضل العقول مع كون الرب سبحانه عادلاً لا خص هذا ولا منع هذا^٨ فدل من ذلك أنها^٩ مكتسبة بمجرّد^{١٠} الاعمال الصالحة السابقة في الاجسام الباضية وهكذا تفاوت الانهام في العلوم والمعارف والرب سبحانه عادل^{١١} لا خص ولا منع فدل أن ذلك باجتهاد سابق في اجسام سابقة وهكذا حكم تفاضل^{١٢} الدرجات ، وأما الشواهد النقلية من الحكمة الشريفة على ذلك^{١٣}

— بأنها^١ — T. < — عمل M^١ — < M^٢ — وفيه M. < — < M^٣ —
— < T. < — مبادئ M^{١٠} — عادلاً T^٩ — < M^٨ — من مجرّد T. < —



فلا حصر لها كما قال وكذلك¹⁾ نقلته من قميص الى قميص على هذا الترتيب
 وقال وإن²⁾ أوّل النطقاء هو آخرهم وإثما يتصوّر في الاقصة بالتكرار كما أنّ الوليّ
 قائم³⁾ في كلّ عصر وزمان ، وقال ايضا عن العقل الكلّي صلوات الله عليه ينقله
 المولى سبحانه في كلّ عصر وزمان باسم وصفة وأمثال هذا كثير لا يسعه المكان ،
 فإن قال قائل ما لنا لا نعرف ما مضى من الادوار والاكوار قال له المحتجّ بالحقيقة⁵⁾
 ومن سلك نهج الطريقة أنّ⁴⁾ لو ذكرت وعرفت لشاركت المبدع في غيب حكمته
 ولكن ذلك عجزا من الباري جلّت قدرته ونعوذ بالمولى من هذا وإمكان ايضا
 يفسد النظام إذ⁵⁾ لأتّك لو عرفت نفسك وما كنت عليه في الادوار الماضية
 لعرفت غيرك ولكنك ايضا عارفا بمبدعك الذي ردّك في الاشخاص ولو عرفت
 لعرفت جميع العالم كمعرفتك بنفسك ولتساوى⁶⁾ فيه العالم والمجاهل والناقص والفاضل¹⁰⁾
 ولكن ذلك عجزا في القدرة من إظهار عالم ليس فيه جاهل وناقص ليس فيه
 كامل وإثما ظهرت القدرة وتمّت⁷⁾ الحكمة في إظهار العالم والمجاهل والناقص والكامل⁸⁾
 والشيء وضّاه وأدّاه دليل⁹⁾ على أنّ من وحده في وقتنا¹⁰⁾ هذا فقد وحّده في ساير
 الاعصار ، وأيضا لما كانت النفس وهي حالة في الجسم تمازجة في الافعال فلهذا
 إذا انتقلت منه احتجبت عليها¹¹⁾ جميع المعارف الجسائية التي اكتسبتها فيه ،¹⁵⁾
 وأمّا المعارف الروحانية فتكنم¹²⁾ فيها بالقوّة الى أن تنشأ¹³⁾ في الجسم الثاني
 فتبرز منها الاعمال والمعارف بقدر ما تستحقّه من التوفيق والحرمان لأجل مجرد

— إنّ T. — 4) — دنصوّر T. — 3) — T. ohne و، Ka'f alḥaqāiq Mitte. — 2) — M. ohne و

— دنهلا M.T. — 9) — والفاضل M. — 8) — فتمت M — 7) — ولساوا T. — 6) — فاذا M. <، T. — 5)

— ممشا T. — 14) — فتمت T. — 13) — عمة T — 11) — عصبيا T. — 10)



أعمالها السابقة ، وأما بعد^١ القيامة فترتفع المحب عن النفوس وتعطا قوة تدرك بها جميع معارفها وأعمالها السابقة من خير وشر من البداية الى يوم القيامة وتبقا الارمنة الماضية عندها بمكمل يوم واحد تتذكر فيه جميع ما علمت وعملت^٢ كما قال ويوضح لها بآي ذَنْبٍ قُتِلَتْ^٣ ، وقال ايضا فتجاري كل نفس بما ٥ اقتترفته بعد التذكار والبيان ، وقال ايضا ومذكرا للنفوس الحبيثة بما احتقبتها من عصيانه^٤ اعصارا خالية وأدوارا [ماضية] ، وقال هنالك تطلع نفوس اهل الحقايق بصفايها على الخفيات وتبلغ بقوتها المتخيلة لصور الحق نهاية النهايات ويتأثر فيها من العقل الفعّال محاكيات^٥ الحاضرة والمستقبلية من الجزئيات والمكسوسات ويكون لها بما ملكته اشراف^٦ على المعقولات اعنى المفارقة ونظر في شرايف ١٠ الموجودات ، وقال هنالك تتصل الانوار ببصائر الموحدين ، وقال في القران المجيد^٧ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى وقال ايضا^٨ وَيُريهِمْ أَعْمَالَهُمْ وقال^٩ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ^{١٠} ، وأما في دار الدنيا فليس للنفوس الناطقة درك ما مضى من الزمان إلا لمن هو مخصصى اعمال الخلايق الذى هو إمام الزمان صلوات الله عليه وكذلك إخوته الاربعة صلوات الله عليهم ١٥ لهم جزئيات ذلك على قدر درجاتهم لأنهم شهداء على اعمال العباد ، وأما مراتب النفوس الداركة فهى خمس^{١١} نفس ملكية وفاضلة نبوية وكلية إلهية وناطقة قدسية وحسية^{١٢} حيوانية ، فالملكية لها درك الروحانيات ويختص بها^{١٣} الحدود الخمسة صلوات الله عليهم لأنهم علل الكائنات وعليهم نزول الوحي

١) T. < — ٢) T. noeh — ٣) S. 81, 9. — ٤) T. > — ٥) إذا تعدت T. ١)

٦) M. — ٧) S. 99, 7. 8 — ٨) M. — ٩) S. 2, 162. — ١٠) M. — ١١) M. — ١٢) M. — ١٣) M. —

١١) T. < — ١٢) T. noeh — ١٣) M. —



والمواد الإلهيات ، وأما النفس الفاضلة النبوية فلها درك المغيبات وهي خصيصة
النور من حيث البدعة الماية¹¹ [وأتسعة وخمسين من¹² حروف السدق عليهم السلام ،
وأما النفس الكلية فلها درك الحقائق¹³ الدينيات ويختص بها فريق الهدى من دون¹⁴
فريق الضلال لأنها هي العقل المكتسب المستفاد¹⁵ من طبائع العقل مع
فيضه وحكمته ، وأما النفس الناطقة القدسية فلها درك المكالات والمكرّمات¹⁶
واختص بها عالم الإنسان من¹⁷ عالم الحيوان واشترك فيها¹⁸ فريق الهدى
وفريق الضلال لأنها مخلوقة من بين¹⁹ نور العقل وظلمة الضد كما قال
عنها وأما الجوهر الذي يفعل وينفعل فهي النفس الشريفة لأنها عاقلة عالمة
حية جوهريّة شفافة قابلة للصور فهي تقبل الجهل كما تقبل العقل ، وأما [النفس]
الحسّية الحيوانيّة فلها²⁰ درك المكسوسات الجسمانيّات²¹ واشترك فيها الإنسان²²
والحيوان لأنها مخلوقة من الطبائع الجسمانيّة²³ ومركزها حرارة الدم المنيّنة في
أجزاء²⁴ البدن ، وكذلك درجات العقل²⁵ خمسة عقل غريزيّ وعقل مكتسب وعقل
دينيّ وعقل طبيعيّ وعقل مفارق ، فالعقل الغريزيّ في جوهر النفس الناطقة من
حيث البدعة وهو قوّة التمييز بين الخير والشر²⁶ واشترك فيه²⁷ طابع وعاص ،
وأما المكتسب فهو المستفاد من طبائع²⁸ العقل الكلّي مع فيضه وحكمته وهو الجوهر الذي²⁹
يفعل ولا³⁰ ينفعل ويختص به عالم الطاعة ، وأما العقل الدينيّ فهو³¹ المفترضات

المستفاد M. ¹ عن M. ² — الروحانيّات T. > ³ — T. < ⁴ — للماية M. ⁵
— T. < ⁶ — الروحانيّات T. ⁷ — لها T. ⁸ — T. < ⁹ — M. < ¹⁰ — عن M. ¹¹
— لا M. ohne ¹² — فيها M. ¹³ — < M. * ¹⁴ — العقل M. ¹⁵ — < M. ¹⁶
— فهي T. ¹⁷



العشرة لأتھا تعقل المتدين بها¹ عن تعديها الى غيرها، وأما العقل الطبيعي
اشترك² فيه الحيوان والإنسان وهو قوة التمييز في المحسوسات الجسمانية والصناعات³
العلمية والهندسية البنيانية ومعرفة المنافع والمضار والميل الى اللذات الجسمانية
والهروب من المكروهات كما قال الذي اوجد كافة برئته مهندية للمصالح والمضار
٥ فلجأ بالحاجة على الحي الناطق الإنسان بما يجده في الحيوان الصامت المكبوت
وكما قال ومثل ما ينصرف الإنسان في بطن امه ويصير له حساً ونمواً وتمييز الاكل
والشرب ومعرفة اللب والاب وهم من آباية العقل الطبيعي وقال ايضاً ومن الحيوان
من يكسب من العقل اكثر من الإنسان اعنى العقل الطبيعي مثل الحمام الذي
تدرجه من مرحلة الى مرحلة مرة واحدة ثم إنك تسيبه من مسيرة عشرين
10 يوماً فيرجع الى وكرة في يوم واحد ومن الناس⁴ من تعلّم كلمة واحدة تأوّل⁵
الى صلاحه ونجاة روحه الف مرة فلا يفهم وهذه الكلمة الواحدة⁶ هي كلمة التوحيد
لأنها معدن الصلاح ومعراج الحياة وسلّم النجاة⁷ فتتكرر على مسامع الضعيف
من عالم الهدى الف مرة وأريد قبل أن يفهمها ويقبلها ويترك ما كان عليه من
الضلال كما قال فيحتاج الداعي أن⁸ يتعب معه من قبل أن يكسره ويجبره ويخرجه
15 ممّا هو عليه⁹ من الكفر والشرك¹⁰ فيا له من محجوب ما احببه ويا له من ضعيف
ما اضعفه ويا له من عجيب ما احببه ويا له من داع ما احلمه ويا له من رب ما
ارحمه ويا لها من كلمة ما اضرأها ويا لها من توبه ما اراكها تقبلها المولى

(تَوَوَّلَ) = تَوَوَّلَ M. ١) - بى آثم M ٢) - والصلاحة T. ٣) - اسرون T. ٤) M < ٥) -
- < T. ٦) - معراج النجاة وسلّم الخفاء T. ٧) - < T. ٨) -
- والضلال T. ٩)



اللطيف من العبد¹⁾ الضعيف فسبحان ذي²⁾ الإحسان المتكرم بالهداية والغفران،
وأما فريق الضلال ولو كان لهم قوة في المعارف الجرمانيّة وبلاغة في الصناعات
الجسمانيّة التي هي مشاركة³⁾ العقول لطبيعيّة فلا سبيل لهم الى معرفة الامور
الحقيقيّة وفهم الكلمة التوحيدية كما قال هادي الأمم ومنهم من تتعب معه فلا
يتعلّم، وأما العقل المفارق فهو قوة الاطلاع على الاعمال الماضية ويشترك فيه⁴⁾ 5
طائع وعاص وهو مفارق في دار الدنيا وحضوره عند حضور العرض والمجازاة في
دار الآخرة ثبتت الله سبحانه عند العرض أقدامنا إذا صار الى⁶⁾ حضرة الجبار إقدامنا
وررّقنا⁷⁾ الشفاعة من إمامنا وأمهّلنا في نشرنا وأوسع لنا في حشرنا وهون علينا
المطالبة بحججنا ويسّر علينا⁸⁾ حسابنا إذا خرجت مواثيقنا وبرزت⁹⁾ اسماؤنا من
الدواوين ونُصبت لنا الموازين وأعاننا بنسمة الفرج ولمكة الرجا وثقل موازين¹⁰⁾
اعمالنا إذا تذكّرنا ما علينا وما لنا وسخط النادم على ما قدم وندم إذا لم
يعمل او يتعلّم وحمانا في تلك الساعة من اقشعرار جلودنا واصفرار ألواننا وتغيير
أبشارنا وترعرع نفوسنا وطيش عقولنا وتحيير افكارنا وخفقان قلوبنا حيث يقال
اين المفترّكلّا لا ورر انة رضى سخى جواد كريم عطوف رؤف غفور رحيم¹⁰⁾ *
نّم نذكر¹¹⁾ بيان معاني دايرة الطبايع الجسمانيّة وتوليد * الافلاك¹⁵⁾
والاستقصات منها * وهو لبّا¹³⁾ برز جوهر النفس الكلّية من جوهر العقل الكلّي
فبرز جوهر الهيولى معه مودوعا في جزء¹⁴⁾ النور الدى في النفس الكلّية * من

— فى T. 5) — يشترك فيها T. 4) — بمشاركه T. 3) — ذوى T. 2) — عبده T. 1)

ودود حلم * M. 10) — وخرجت T. 9) — < T. 8) — وبرزما T. وارزما M. 7) — فى M. 6)

— للجرّو T. 14) — وهى فلما * T. 11) — < M. 12) — فصل فى * M. 11) —

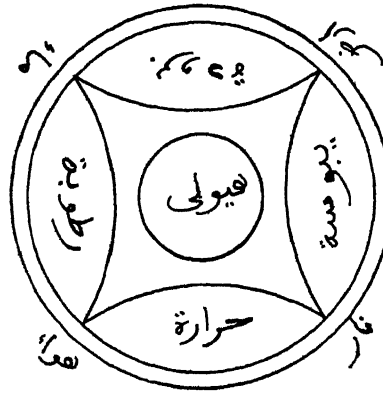


العقل الكلّي¹⁾ ولهذا السبب لم يكن للضدّ تأثير في الهيولى كما تبرهن²⁾ ذلك في رسالة بدو الخلق³⁾ ثمّ اضيف الهيولى الى عالم النفس الكلّيّة لأنّه لَمَّا كان في جوهر العقل كان ممكنا بالعلم والقوّة ولَمَّا برز الى النفس الكلّيّة⁴⁾ صار ممكنا⁵⁾ بالفعل والصورة هذا سبب إضافته اليه لأنّه نتيجة خرجت من بين العقل الكلّي والنفس الكلّيّة ، ثمّ لَمَّا برز جوهر الكلمة من النفس برز الهيولى معه ، ثمّ لَمَّا برز جوهر السابق من الكلمة فخرج الهيولى معه⁶⁾ ، ثمّ لَمَّا برز جوهر التالى من السابق فبرز الهيولى معه ، ثمّ لَمَّا برزت النفوس الناطقة من التالى فبرز الهيولى بعدها لأنّه سارى خلف النفوس من علّة الى علّة ثمّ لَمَّا برز⁷⁾ التالى سكن واستقرّ في معنى معنويّ تحت دائرة جوهر التالى⁸⁾ وهو جوهر لطيف بسيط اقرب الاشياء الى العالم الروحانيّ في الخلقة للطائفة⁹⁾ فصار للهيولى خمس علل ولها اليه خمس موادّ من كلّ علّة مادة وله خمس حركات في خروجه من كلّ علّة وله ايضا خمس سكنات سكنة في جوهر النفس الكلّيّة وسكنة في جوهر الكلمة وسكنة في جوهر السابق وسكنة في جوهر التالى وسكنة تحت *جوه التالى¹⁰⁾ لَمَّا برز منه وأمّا¹¹⁾ في جوهر العقل فلا يعدّ له سكنون لأنّه¹²⁾ ما كان له صورة¹³⁾ في العقل الكلّي سوى أنّه ممكنا فيه بالقوّة والعلم لا غير فانقامت صورة التخميس¹⁴⁾ في الهيولى وكذلك اجزاء خمسة¹⁵⁾ الهيولى والحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة ، ولَمَّا كملت فيه الحركات الخمس صار¹⁶⁾ فيه طبع الحرارة ولَمَّا كملت فيه السكنات الخمس صار فيه طبع البرودة فصار¹⁷⁾ طبعين متضادين فاعلا ومفعولا ،

— وصار M. * nur — ١) T. < — ٢) Vgl. oben 13, 10. — ٣) M. — ٤) برهن — ٥) T. < — ٦) T. > من — ٧) T. < — ٨) T. < — ٩) دائرة — ١٠) T. < — ١١) T. < — ١٢) T. < — ١٣) T. < — ١٤) T. < — ١٥) T. < — ١٦) T. < — ١٧) T. < —



ثم انفعلت البرودة بالحرارة فتولد من بينهما يبوسة والغالب في اليبوسة من جهة الحرارة لأنها فرعها، ثم انفعلت البرودة بالحرارة ايضا فتولد من ¹⁾ بينهما ايضا ¹⁾ رطوبة والغالب في الرطوبة من جهة البرودة لأنها فرعها ايضا ²⁾ وذلك ³⁾ بحركة الإرادة الربانية ومواد العدل الروحانية واليبوسة تأثير في الرطوبة لتقدمه عليه في التكوين وذلك مشابه لترتيب تولد الطبايع الولية والضحية وبدعة ⁵ الاصلين والاساسين، ولما برزت نقطة الهيولى من التالى ⁴⁾ ونشأت طباعه منه وفيه وكلت واعتدلت وانتظمت فقبل الصورة وهى الطول والعرض والعقب وهو ⁵⁾ في ذاته كوة ⁶⁾ مستديرة لأن ترتيب طباعه كل واسطة بين حاشيتين هاكذا ⁷⁾



وهذا ترتيب خلقة الاركان من الطبايع والاركان هى الاستقصات لأن كل ركن منها مستقص ⁸⁾ أى مخلوق من طبعين والاركان هى النار والهواء والماء والارض ¹⁰ وذكر خلقتها في رسالة بدو الخلق معكوسة ⁹⁾ لأجل تقديم اليبوسة على الرطوبة

— وهى M. ⁵⁾ — ونزوت T. ⁴⁾ — وكذلك T. ¹⁾ — T. ²⁾ — M. ³⁾ —
— معدوسا T. ⁶⁾ — مسقطن M. ⁷⁾ — كهذه T. ⁸⁾ — اكرة M. ⁹⁾



في التكوّن^١ حيث قال فتولّد من الحرارة واليبوسة النار وتولّد من البرودة واليبوسة الأرض وتولّد من الرطوبة والبرودة الماء وتولّد من الحرارة والرطوبة الهواء فجعل الأرض هنا تاليفة النار وإذا اردت أن تعرف أنّ ذلك معكوس فابدأ بالنار وآمش على الدائرة من الجانب الآخر فتراه ترتيباً^٢ مستقيماً نار هواء ماء أرض^٣

٥ ثمّ فرجع الى ذكر الهيولى فإنّه قوّة سارية^٤ في الطبائع الاربع^٥ تميّدها وتمتدّ منها وتحفظ نظامها^٦ وليس يقع عليه طبع بمفرده^٧ كما قال عنه إنّّه داخل فيهم خارج منهم لا يقع عليه حرارة ولا برودة ولا ييبوسة ولا رطوبة^٨ فإذا قيل ما الحرارة فيقال غليان اجزاء الهيولى^٩ وإذا قيل ما البرودة فيقال جمود اجزاء الهيولى^{١٠} وإذا قيل ما اليبوسة فيقال تماسك^{١١} اجزاء الهيولى^{١٢} وإذا قيل ما الرطوبة فيقال سيلان اجزاء الهيولى^{١٣} فإن^{١٤} قيل ما الهيولى فيقال جوهر بسيط قابل للصور^{١٥} ولما كملت هذه^{١٦} الطبائع الاربعة فيه وهو في ذاته كرة^{١٧} مستديرة فانتقل الى محلّ التجسيم ونما وزاد بآلة العلل التي فوقه وصار منبثقاً في ذاته مجوّراً مجوّفاً فدفعته موادّه الى داخله فتكوّن من تلك^{١٨} الموادّ الفلك المحيط بالاطلس الخالي من الكواكب ثمّ دفعت المادّة من الهيولى والطبائع بحركة الإرادة الربّانيّة^{١٩} والعلل الروحانيّة الى داخل الفلك المحيط فتكوّن من تلك^{٢٠} المادّة فلك البروج الذي فيه الكواكب الثابتة^{٢١} ثمّ دفعت^{٢٢} المادّة الى داخل فلك البروج فتكوّن في وسطه فلك زحل^{٢٣} وفيه كوكب واحد وهو زحل^{٢٤} لا غير^{٢٥} ولم يزل الامر هكذا

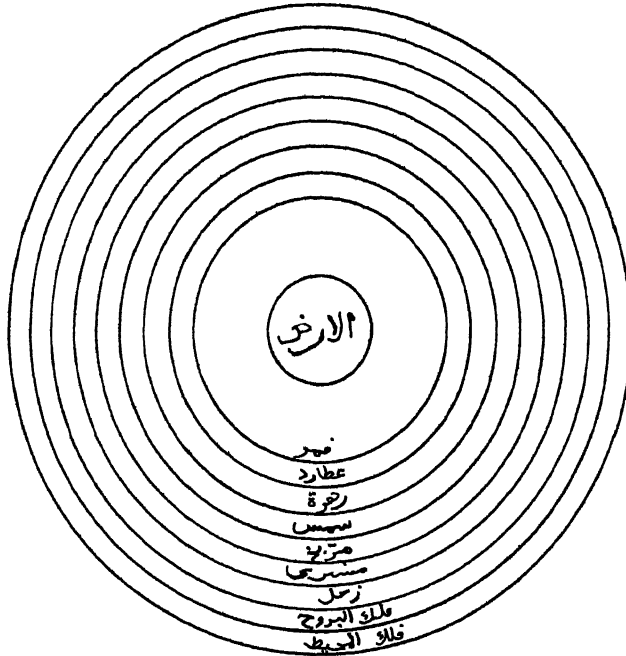
١) T. * - ٢) سائرة M. - ٣) نشويشا M. - ٤) < T. *

٥) M. كانت - ٦) الصورة M. - ٧) وإذا M. - ٨) الماسن M. - ٩) ماسد

١٠) T. < - ١١) M. < - ١٢) دفعته M. - ١٣) ذلك T. -



حتّى^١ كملت الافلاك السبعة ذوات المدبّرات السبعة التى كلّ واحدة^٢ منهما فى فلك بمفرده^٣ وهى زحل مشترى مريخ شمس هرة عطارد قمر وهذه الكواكب السبعة السيّارة هى اصحاب التدبير^٤ فى عالم المواليد فى النشو والتلاشى والزيادة والنقصان ، وأمّا الافلاك فهى اكر^٥ مستديرة فى وسط بعضها بعض^٦ والارض كالنقطة فى وسطها وهذه صورة بيانهم^٧



وقيل إنّ ما بينهما خلاء إلا كورق الكتاب ، ولما دارت الافلاك بالحركة الإلهيّة وموادّ العدل الروحانيّة فلاجل قربها وسرعة حركاتها وملامقة بعضها لبعض سخنت الافلاك ودفعت الحرارة الى داخل فلك القمر فتكوّن من ذلك فلك الاثير وهو

اكرة M. ١) - التدابير T. ٢) - بمرده لا غير T. ٣) - واحد T. ٤) - الى ان T. ٥) -
بيانها M. ٦) - بعضها M. ٧) -



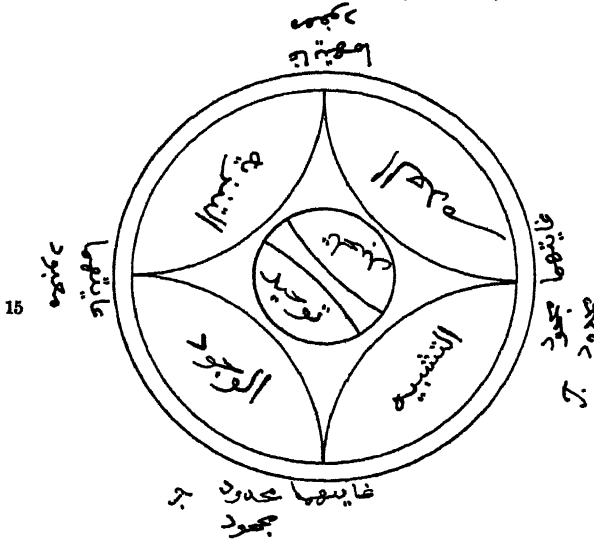
ركن النار^١ وهو دائرة كاملة ، ثم لنا تحرك الاثير بمواد ما فوقه فتكون في وسطه
فلك الزمهرير وهو ركن الهواء وهو^٢ دائرة كاملة ايضا ، ثم تحرك الهواء بالنار
فتكون في وسطه ركن الماء وهو نصف دائرة ، ثم تحرك الماء بالهواء فارتفع الزبد
على الماء فتكون من ذلك ركن الارض كما قال والارض زبد الماء فصارت الارض
كالنقطة في وسط الجميع ما خلا^٣ كون وسط^٤ الارض مكشوفاً من الماء لأنها
مستقر المواليد التي هي المعدن والنبات والحيوان والإنسان ثم تكون من قوة
الاركان ومواد الطبائع الجسائية بقية الجسائيات في العالم السفلي الذي هو الارض
وتكونت الاجسام البشرية من دفع الطبيعة ثم اشرقت^٥ النفوس الناطقة في القلوب
وركبت في الاجسام وتم النظام فتبارك الله احسن الخالقين ، ثم بعد تمام^٦ الحلقة
١٠ الجسائية وتركيب النفوس الناطقة في الصور البشرية ظهر الباري سبحانه لخلقه
مخلقه في مقام العلي الاعلى بناسوت مرهق ومعجزات باهرة^٧ وهو تجريد كلي لا
إمامة فيه وناداهم **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ**^٨ فتحركت نفوس المحققين بحسن الظن واليقين
وأجابوا مسدقين وتخيرت نفوس المخالفين وخرست^٩ عن النطق ولم^{١٠} تجاب
جواب العارفين ، **مَحْبِثٌ** وجبت العبادات ولزمت الاوامر الدينية لأن الباري
١٥ سبحانه خلق النفوس الناطقة لأجل عبادته وتوحيده وخصها باللطافة وشاركها
في البقا وساواها في الإبداع وجعل فيها قوة القبول وأعانها بالتمييز وقابلها بوجوده
وهذاها بالوسائط^{١٠} وألهمها معرفته وأفاض عليها حكيمته وخوفها من ناره ووعداها

ظاهرة T. ٩) — M. ٥) — تشرّف T. ١) — نصف T. ٢) — M. ٤) — الماء T. ١)
— S. 7, 171 T. > oben mit grünem Schnorkel durch, als ob es gestrichen sein
hollte. — T. ٩) — وخرسوا T. ١٠) — M. * grösstenteils unleserlich verwischt. —



بجنته وحذرهما من كل غي¹ ورزقها كل شيء ولما نصبت² للخلق الدعاة مخطبت عقولهم الهداة ونشرت لهم المعارف وذكرتهم المعجزات³ وأوضحت لهم الآيات بمادة حدود الحق وحروف السدى عليهم السلام فحيث عرفته الخلاق بأسرها معرفة قامت بها الحجة عليهم وأجابوا الى دعوة العلى سبحانه ، ففريق الهدى عرفوا وأجابوا وأطاعوا وأقرروا وثبتوا وأما فريق الضلال جحدوا بعد ما عرفوا وصدوا⁵ بعد ما اجابوا وعصوا بعد ما اطاعوا وأنكروا بعد ما اقرروا وعندوا بعد ما قصدوا فلهذا صاروا محجوبين⁴ وعن طريق العذر خارجين ، ولما ظهر العلى سبحانه بالوجود والتنزيه ولم يكن قبل ذلك⁵ مذهب ولا اعتقاد فلذلك تعلقت جميع الخلاق اصحاب العقائد بأسرها بالوجود والتنزيه وفريق تعلّق بالتنزيه دون الوجود فعدلوا به الى العدم وهم اهل التنزيل⁶ وفريق تعلّق بالوجود دون التنزيه¹⁰

فمالوا به الى التحديد والتشبيه وهم اهل التأويل⁷ وفريق تعلّق بالحالين⁸ الوجود والتنزيه وهم عالم⁹ الهدى الذين وفقهم الله لطاعته وجذبهم اليه بعنايته ، فحيث بدأت¹⁰ نقطة الاعتقادات ودارت دائرة العبادات وهذا مثالها



محجوبين M. daraus korrigiert 4) - بالمعجزات T. 3) - نصب M. 2) - شى M. 1)

1) - هذا M. 5) - So M.T. in Z 10 und 12, aber الدنزل und التأويل grade umzustellen!

2) - بدت M. 6) - فريق T. 8) - بالحالين T. 7)



وما غاب العلّي سبحانه حتى انقسمت الخلايق قسمين قسم للجنة وقسم للنار ثم
لما انقضت¹ دعوة العلّي سبحانه التي² مدتها سبع مائة الف سنة وذلك مدة شريعة³
الناطق المكبود وأتمته⁴ السبعة المكبودة الذين ظهوروا بعد غيبة العلّي سبحانه
ولما انقضت هذه المدة المذكورة فحينئذ دارت دائرة البيكار وبدأت نقطة الانوار
5 وأودعت الاسرار في كلّ مقدار وظهر بعد دعوة العلّي سبحانه ست دعوات عدم
مواربة لمقادير⁵ البيكار وهذه الست دعوات عدم متساوية⁶ الاقدار في الزمان
ومدة⁷ كلّ دعوة سبع مائة الف سنة لكن لهذه الدعوات عدم سبع نطقاء
مذمومة ومدة الناطق السابع مضمنة في مدة الناطق الذي قبله ولكل ناطق
اساس ويبين كلّ ناطق وناطق سبع ائمة ومدة كلّ إمام مائة الف سنة ولما
تكاملت هذه الدعوات ظهر الباري سبحانه⁸ بكشف ثاني ولم يزل الامر هاكذا⁹
على هذا الترتيب حتى انقضت مدة⁹ السبعين دور التي¹⁰ قبل مقام الباري
سبحانه التي¹⁰ مدتها ثلاث مائة الف الف سنة وثلاثة وأربعين الف الف سنة
ثم بعد غيبة مقام البار سبحانه وغيبة صفية شطنيل صلوات الله عليه تخلف
اخنوخ وهو النفس الكلية بمقام ناطق شريعة روحانية يدعى [إ] عدل وتخيير الى
15 توحيد البار سبحانه وكان اساسه شرح وهو مولاي الكلمة صلوات¹¹ الله عليه
ثم بعده ظهر سبعة¹² ائمة محمودة من حروف السدق واستمرت دعوة اخنوخ
نحو الف سنة وأريد وأهل الحق مخلصين من الشرايع وكان خروجهم من تأويل

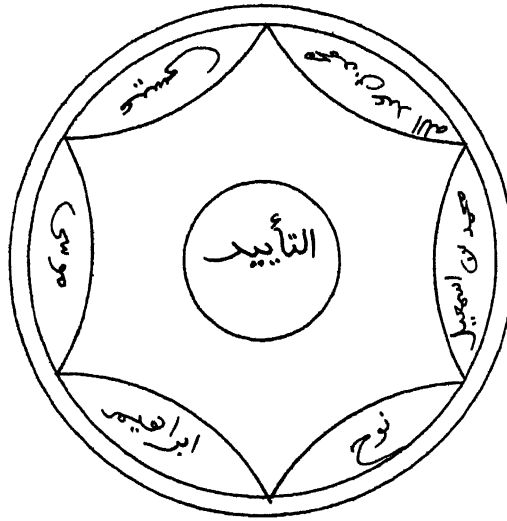
ل T. ohne¹ — وبمدة أتمته T. — بمدّة nur² T. — التي T. — مدة > T.³

سلام M.¹¹ — التي T.¹⁰ — M. <⁹ — T. <⁸ — و M. ohne⁷ — مساوية M.⁶ —

— ظهرت سبع T.¹⁴ —



شريعة الجن ، ولما انقضت مدّة شريعة آدم الذي هو اخنوخ فدارت دائرة البيكار كما كانت قبل زمان البار وظهر ستّ دعوات عدم بستّة^١ نطقاء وهذه صورة بيانهم



وأما سعيد المهدّي خرج من مثول مقادير البيكار ومن مثول إيام الجمعة لأنّ مقادير البيكار ستّة دلّت^٢ على ستّ دعوات عدم ويوم الجمعة دلّ على يوم^٣ الكشف^٤ والستّ إيام الباقية دلّت أيضا على الستّ^٥ دعوات العدم وكذلك سعيد المهدّي خرج من اولى العزم ومن التكليف لأنّ شريعته ما لها^٦ تكليف لأجل ضعفها وهي مضنّة في^٧ شريعة محمّد بن اسمعيل^٨ التي ما بعدها

١ - فيها T. ٢ - ستّ T. ٣ - وأما T. ٤ - دلّ T. ٥ - بستّ T. ٦ - ف. T. ٧ -

٨ - عبد الله T. ٩ - ل. T.

شريعة تكليفية ، وأمّا دائرة البيكار ففيها أربعة معانى مركز ونقطة ودائرة ومقادير فالمركز هو¹⁾ الوسط ومثوله تأييد البارى سبحانه والنقطة التى بدأ البيكار منها²⁾ ودار وعاد اليها فمثولها إمام الزمان صلوات³⁾ الله عليه والدائرة مثولها دعوة التوحيد والمقادير مثولها⁴⁾ ست دعوات عدم وكما أنّ فى المقادير حالة⁵⁾ الازدواج لأنّها ستّة فتكون ثلاثة ازواج * دلّ على ازدواج⁶⁾ كلّ ناطق بأساسه وعلى ازدواج التنزيل بالتأويل وكما هى ثلاثة ازواج دلّت على أسابيع مثلثة وكلّ شيء إذا بلغ سبعة انتهى ووجب تغييره وحدّث غيره ، ولما كان قيام الشرايع بمادة حدود الحقّ وهم المبدّون لكلّ ناطق وأساس ويودعون الحقايق المرموزة فى شريعتها⁷⁾ وكذلك جاز⁸⁾ لأهل الحقّ الدخول فى التنزيل والتأويل فى كلّ زمان وكانت تربية نفوس المحقّقين بالطبايع الدينية التوحيدية العلمية⁹⁾ الفيضية التى مركزها الوجود والتنزيه وهى طبع¹⁰⁾ السابق والتالى كما قال فأظهر السابق برودته وسكونته وأظهر التالى حرارته وحركته وكذلك كانت¹¹⁾ تربية نفوس المخالفين فى الشرايع بطبع¹²⁾ الذائق والاساس كما قال وأظهر الناطق اليبوسة وأظهر الاساس الحركة وهى ايضا طبائع دينية علمية فيضية تكيدية كفرية شركية مركزها العدم¹³⁾ والتشبيه لكن كانت الحقايق المكمودة مختلطة بالخاريف المذمومة فى زمان الشرايع مقترنة بها مودوعة فيها وكلّ طبع منها تبرز عنه نديخته فى الاعتقاد من صحّة وفساد * وهكذا صورة¹⁴⁾ بيانهم

— < T. * ٥) — ممثل لهم T. ٤) — صلى M. ٦) — البيكار vor بها T. ٧) — هى M. ١)

بطبعى M. ١١) — < T. ١٥) — طبعى M. ١٥) — العلوية M. ١٦) — خيار M. ١٧) — شرايعهما T. ١٨)

— وهذا M. ١٩)



فغاية الوجود والتنزيه توحيد وغاية العدم والتشبيهة توحيد فتخرج الحقايق المكشورة من السابق والتالي وتخرج الزخاريف من الناطق والاساس فإن خرجت العلوم من بين السابق والتالي كانت حقايق مخضرة وإن خرجت من بين الناطق والاساس كانت زخاريف مخضرة وإن خرجت من بين السابق والاساس كانت حقايق مزروجة بزخاريف والتالي كانت زخاريف مزروجة بحقايق فكانت هذه الحقايق المبرموزة التي هي من ¹⁾ مادة السابق والتالي في زمان الشرايع طبائع صالحة وأغذية مبرموزة حيت بها نفوس الموحدين وقامت الحجة بها على الجاحدين وكانت ايضا هذه الزخاريف المشهورة في الشرايع التي هي ²⁾ من مادة الناطق والاساس طبائع فاسدة وأغذية مبرموزة سبوت هلكت بها نفوس المخالفين وظهر ³⁾ باجتنابها تمييز الموحدين العارفين ⁴⁾ كما قال وأما من نورة ¹⁰

— وظهر T. ' — T. < ²⁾ M. < ¹⁾



في قلبه زاهر وفي معاني اموره للخلق قاهر وغير منافق بالكفر شاهر لا يلتفت
الى اشتعال الناموس وعلوه وزخرف القول وسموه ويعلم أنه استدراج للكافرين
وتمييز للمؤمنين الموحدين ، وبالحقيقة فالحرارة التي عند السابق اجل وأعظم
وأشرف وأكرم مما عند التالي لأن السابق صلوات الله عليه دايماً اليقظة والحركة
5 والزيادة والشوق الى قبول الموائد الربانية والاطلاعات على الامور الإلهية لكنّه
وصف طبع¹⁾ السابق بالبرودة²⁾ لوجهين أحدهما³⁾ لأجل سكن العلوم والحقايق
المكبودة واستقرارها في جوهره الشريف وإحاطته بها وكل ساكن يوصف بالبرودة
وبدو كل برودة سكون ، والوجه الثاني لما يحتاجه صلى الله عليه⁴⁾ عند قبول
التأييد الرباني من برودة الحلم والسكون والخشوع والخضوع كما قال والانحناء هو
10 القبول والتخضع حتى يعي التأييد بكماله وايضاً وصف⁵⁾ طبع التالي بالحرارة لوجهين
أحدهما⁶⁾ لما في جوهر التالي من اليقظة⁷⁾ والحركة والشوق عند اخذ الموائد
الروحانية من السابق والوجه الثاني لما يحتاج التالي اليه من الحركة في إظهار
الفايد لمن دونه كما قال والإفادة للنفس على الدوام والظهور، وكذلك وصف
طبع الناطق باليبوسة لوجهين أحدهما⁸⁾ لكون الزخايف والعلوم الفاسدة
15 ساكنة في جوهره المظلم مستقرة فيه، والوجه الثاني لأن الزخايف والحيل
الإبليسية والمخادعات متولدة عن شفاف الظلمة ويبسها لأن طبع الظلمة
يبس وإحراق وايضاً وصف طبع الاساس بالحركة لوجهين أحدهما⁹⁾ حركة
الاساس في اخذ موائد الناطق والوجه الثاني لما يحتاج اليه الاساس من الحركة

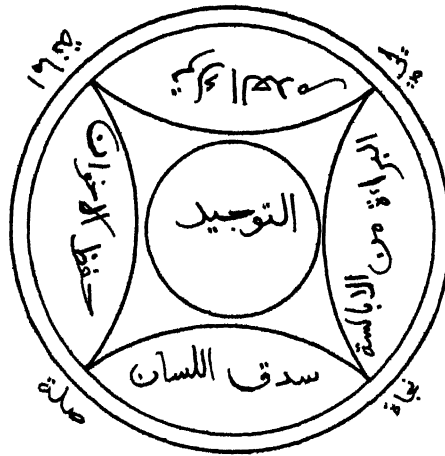
— M. < ⁵⁾ — لما * vor M. ⁴⁾ — الاول T. ³⁾ — < T. ²⁾ — < M. ¹⁾

— الحرارة T، اليقظة M. ⁶⁾



في إفاضة العلوم الفاسدة الى مَنْ دونه فصار متولّد عن السابق والتالي طبع¹⁾
الوجود والحياة وعن²⁾ الناطق والاساس طبائع العدم والموت والاحراق والفناء³⁾
لأنّ إذا امتزجت يبرسة الناطق بحرارة حركة الاساس فيتولّد من ذلك نار⁴⁾
محركة حارّة يابسة وهي نار الشريعة كما قال ولا احترق بناري يعنى ظاهر الشرايع⁵⁾
الناموسيّة التي هي الحرارة اليابسة وقال وأما المذموم منها نار العذاب وهي⁶⁾
الهاربة والجحيم وهذه الاسماء معنى الشريعة التي هووا اهلها وغروا ولقيوا فيها
العذاب، ولما أتى زمان الكشف الاخير* الذي هو أول دور الآخرة⁷⁾ وتجلّى الحاكم
سبحانه بالوحدانيّة وكشف توحيدة سنة ثمان وأربع مائة للهجرة وظهر القايم
المنتظر حمزة بن عليّ صلى الله عليه بالإمامة الحقيقيّة ودعا الى الوجود
والتنبيه⁸⁾ وخيّر الخلايق ورفع التكاليف وظهر في الزمان الموعود به وأنى بما
في ضمن كلّ كتاب فتجردت الحقايق المرموزة المذكورة من⁹⁾ الزخايف المشهورة
وبطلت¹⁰⁾ الامثال بظهور السمثولات وصارت ظاهرة ضوية للبصائر الالهيّة¹¹⁾
رشفتها العقول النقية وقبلتها النفوس الزكية¹²⁾ ودفعته النفوس الدينيّة¹³⁾
وأكثرتها البصائر العمية ولما اتّضح الطريقان وتميّز¹⁴⁾ الفريقان ودارت دائرة
الفرض وتعيّن الإسقاط والنقض وانتصت الرسائل واتّضحت الدلائل ودارت¹⁵⁾
دائرة فرائض التجديد على مركز التوحيد وهي دائرة¹⁵⁾ عظيمة الدلالة
بهذه المثالة

— الشريعة T. ٥) — ناراً M. ٤) — والبقا و T. ٣) — طبائع T. ١)
— الالهية T. ١١) — وبطلت T. ١٥) — ب T. ٥) — < T. ٥) — < M. ٦) — < هي T. ٥)
— M. < ١٥) — وتمييز T. ١٤) — So; wohl كُنْيَة oder كُنْيَة zu lesen. ١١) — او T. ١٢) —



١) والتوحيد هو المركز الاوسط لأنه بحلّ الهيولى السارى فى الطبائع فهكذا .
التوحيد سارى فى الفرائض الاربعة المذكورة فما تقوى إلا به وكذلك التوحيد
لا يقوى ويكمل فى نفس الموحّد * إلا بعمله ٢) بهذه الفرائض كما قال إنّ السدى
هو الايمان والتوحيد ٣) بكماله ، وقال عن حفظ الإخوان فأَنْ يحفظهم يكمل ايمانكم
٤) اى توحيدكم ، وقال عن ترك العدم إذ العدم مضاد للوجود وسبيل ٥) يستدرج
الى الإنكار والتعطيل والجحود ، وقال عن البراءة فمن اعترف منكم منهم بولد
او والد او اخ ذكر او انثى فهو ملعون فاكث للدين برئى من عظامي الحجج
والآيات ٦) ثم إقك إذا نظرت الى دائرة هذه الفرائض فترى كلّ فريضة مقابلة ٧)
ضدّها وهى فى ذاتها دائرة فترى صدق اللسان مقابلة ٨) ترك العدم وترى حفظ
٩) الإخوان قبالة البراءة من الآبائسة وفى ذلك ايضا فائدة وهى لما كانت الفرائض
قسمان امر ونهى فكان فى هذه الدائرة اثنتان ١٠) امر وهما صدق اللسان وحفظ

— 53⁹, 55¹. vgl. S. 53⁹, 55¹. — ١) T. — ٢) ف. — ٣) T. — ٤) لم يعمل.

— ٥) So. — ٦) قبالة M. — ٧) معالج M. — ٨) 59¹⁵ S. — ٩) سبيل < T.



الإخوان واثنين¹⁾ نهى²⁾ وهما ترك العدم والبراءة من الابالسة وبالحقيقة الامر اعظم من النهي لأنّ سدق اللسان اعظم من العدم وحفظ³⁾ الإخوان اعظم [من البراءة] من الابالسة وكذلك كلّ فريضة تقوى مجنسها فمن سدق لسانه حافظ إخوانه ومن حافظ إخوانه سدق لسانه و¹⁸⁾ كذلك من ترك العدم تبرّاً من الابالسة ومن تبرّاً من الابالسة ترك العدم ووجه آخر عكس ذلك وهو من كذب لسانه عادا⁵ إخوانه ومن عادا إخوانه كذب لسانه ومن تعلّق بالعدم قد⁴⁾ اتّصل بالابالسة ومن اتّصل بالابالسة فقد تعلّق بالعدم، وأمّا المركز الذي هو التوحيد فهو الوجود والتنزيه الذي هو قاعدة العبادات والفرايض كلّها لكونه⁶⁾ في عدد الفرائض خامسا لأنّه غاية ونهاية وكذلك لكون⁸⁾ مجتمع القوّة في الخامس من كلّ شيء كالهيولى خامس الطبائع وهو اجلّها والحجج اربعة⁷⁾ والإمام خامسهم وهو افضلهم وكذلك¹⁰ اجتمعت القوّة في الناطق الخامس والاساس الخامس والإمام الخامس وكذلك المقامات الخمسة التي⁹⁾ ظهرت بالملك خامسهم الحاكم وهو⁹⁾ الذي كشف التوحيد، فإن قلت ما السبب في كون هذه الفرائض دائرة متضادة فاعلم أنّ لذلك سببان السبب الاول لأنّها¹⁰⁾ من فيض العقل الكلّي فكان فيها تضاد كتنضاد طبيعة، والسبب الثاني لتضاد الامر والنهي وفي¹¹⁾ الحقيقة اصول الفرائض خمسة لا غير¹⁵ كما هي في الدائرة¹²⁾ وأمّا الرضى والتسليم فهما¹³⁾ فروع كما أنّ اصول الدعايم خمسة والجهاد والولاية فروع ايضا¹⁴⁾ ومن هذا قال الناطق بنبى الإسلام على

— لأجله وكونه M⁵⁾ — فقد M⁴⁾ — حفظ M. ohne¹⁾ — < M²⁾ * — واثنين T.¹⁾

— وب M.¹¹⁾ — إنّ T.¹⁰⁾ — < T.⁹⁾ — الذى T.⁸⁾ — الربعة M.⁷⁾ — لكونه T.⁶⁾

— < M.¹³⁾ — < M.¹²⁾ *



خمس والسبب في تأصيل الفريضة والدعايم على خمس وهو¹ لما كانت طبائع العقل خمسة وطبائع الضد خمسة والعدل المحكومة خمس والسبب في تفريعهم الى سبعة وهو² لما كانت عدل العالم الروحاني سبعة وهم الحدود الخمسة والناطق والاساس وكذلك مدبرات العالم الجسماني سبعة التي هي زحل مشترى مريخ 5 شمس زهرة عطارد قمر³ ولهذا كان البنيان على⁴ ترتيب التسبيع في⁵ عدد الأيَّام السبعة والنطقاء السبعة والارصياء السبعة والائمة السبعة وقد ذكرنا مثل⁶ هذا المعنى في شرح الشهادة ما لا⁷ يحتاج الى شرح⁸ هنا ولا⁹ الى إعادة ولهذا السبب¹⁰ كانت الشرايع الظاهرة سبعة¹¹ والشرايع الباطنة سبعة¹² وكانت الدعايم الظاهرة سبعة¹³ والدعايم الباطنة سبعة¹⁴ والفريضة التوحيدية سبعة كما¹⁵ قال واعلموا¹⁶ ان مولانا جل ذكره قد اسقط عنكم سبع دعايم تكليفية ناهوسية وفرض عليكم سبع خصال توحيدية دينية وأما تفريعها في ميثاق النساء¹⁷ الى عشرة فهو زيادة ايضاح وبيان ولما كان لا وصول الى توحيد الباري سبحانه إلا بعد معرفته فلذلك جعلت المعرفة أول الفريضة¹⁸ كما قال ويجب على سائر الموحدين والموحّدات ان يعلمن ان أول المفترضات عليهن¹⁹ معرفة مولانا جل ذكره وتزنيهن²⁰ عن جميع المخلوقات وهذه الفريضة التي هي المعرفة تفرّعت عن الفريضة الخامسة التي هي التوحيد كما تفرّع من حفظ الإخوان معرفة قايم الزمان ومعرفة الحدود الاربعة صلوات الله عليهم وقول قايم الزمان صلوات الله عليه إن أول

1 - < T 9 - في T 9 - على T 9 - في T 9 - ف T 9 - و T 9 - و T 9 -

2 - و T 9 - و T 9 - و T 9 - و T 9 - و T 9 - و T 9 - و T 9 - و T 9 - و T 9 -

3 - عليهم T 9 - أول المعرفة أول المفترضات T 9 - 1) - Sacy N 8 Berlin 4209.

المفترضات معرفة مولانا جلّ ذكره وتنزيهه عن جميع المخلوقات فذلك إسناد¹⁾ على قول المجلس الكريم²⁾ حيث قال فأول الفرض عليه معرفة تجريد التوحيد ونفي التشبيه عنه من جميع المعاني والجهات وقول المجلس إسناد³⁾ على قول حكيم فاضل حيث قال أول⁴⁾ الديانة بالله معرفته وكمال معرفته نظام توحيده ونظام توحيده نفي صفات المخلوقين عنه بشهادة العقول الصافية إنّ الصفة 5 غير الموصوف وإنّ الموصوف غير الصفة وذلك لأنّ زمان المجلس اقدم من قول الإمام في ميثاق النساء و زمان الحكيم الفاضل اقدم من زمان المجلس *
ثمّ نرجع الى بيان معاني الفرائض المذكورة في الدائرة فنقول إنّ⁴⁾ أولها سدى اللسان والسدى بمعنايين⁵⁾ سدى وتسديق فالسدى بين الإخوان واجب لازم في سائر معاملات الدين والدنيا وعند الاضداد ادب حسن إلاّ لضرورة توجب 10 كما عيّن عليه في الجروّ الأول من السبعة اجراء⁶⁾ بحيث لا يظلمون⁷⁾ الاضداد على كلامه فيما بعد أنّه مكذوب كما قال ولا بأس بالسدى فيما لا يضّر عند الاضداد لأنّه يرفع وهو⁸⁾ ضرب من ضروب الجمال فالسدى يوجب المصافاة وهو خلّة من خلل⁹⁾ الكرامة وضرب من ضروب الامانة وقال السادق إنّ السدى هو الايمان والتوحيد¹⁰⁾ بكماله ، وأمّا الكذب فهو خلّة من خلل⁸⁾ المهانة وضرب من 15 ضروب الخيانة كما قال والكذب هو الكفر والشرك والضلالة ، وأمّا السدى فيلزم العبد في عشرة احوال وهى اصول لفروع كثيرة أولها التسديق بالوحيّة البارى

1) T. — 2) So. — 3) Sacy N. 41; — 4) M. < — 5) T. — 6) المعصوم T. — 7) اسناد T. —

— خلّة من خلل M. T. — 8) T. < — 9) In M. aus korrigiert. — 10) Berlin 4304 —

— فليعلم T. — 11) S. 50, 55. — 12) والامان هو التوحيد T. —



سبحانه ووجوده في الصورة الناسوتية وتزبيجه عن الصفات البشرية ، ثم التسديق بإمامة¹⁾ قايم الزمان صلوات الله عليه وآله الإمام السادق فيما بينه وشرعه وحلله وحرّمه وأمره ونهاه ، ثم التسديق بفضيلة الحدود صلوات الله عليهم اعني²⁾ الاربعة وشرفهم وكمالهم³⁾ ، ثم التسديق ببقية حروف السدق 'سلام الله عليهم⁴⁾ وبنبوتهم⁵⁾ وإفضالهم ، ثم التسديق بفريق الهدى أتهم الأمة الناجية من جميع الامم ، ثم التسديق بالحكمة الشريفة أنها الدين الناجي ، ثم التسديق بانتقال النفوس الناطقة في الاجسام البشرية ، ثم التسديق بالقضاء والقدر أنه عدل جاري من الله ، ثم التسديق بالقيامة أنها آتية بُغْتة لا ريب فيها ولا بدّ منها ، ثم التسديق لإخوانه⁶⁾ الثقات فيما يقولوه وبالجملّة فالسدق صلة¹⁰ والكذب قطيعة ولهذا كان السدق عوض الصلاة لأنّه صلة بالمعبود وصلة بالإمام وصلة بالحدود وصلة بالانبياء الذين هم ممثول احرف⁷⁾ السدق وصلة بالإخوان وكذلك من سدّق بالحكمة الشريفة فقد اتّصل بالحقايق ومن سدّق بانتقال الانفس فقد اتّصل بالاعمال الصالحة ومن سدّق بالقضاء والقدر أنه عدل جاري من الله فقد اتّصل بالتوفيق ومن سدّق بالقيامة فقد اتّصل بالثواب ومن¹⁵ سدّق لإخوانه فيما يقولوه فقد⁸⁾ اتّصل بهم فيما يفعلوه ، والسدق ايضا دلّ على خمسة معاني وهي⁹⁾ أنّه دلّ على الإله السدق ودلّ على التوحيد السدق ودلّ على الإمام السدق ودلّ على حروف السدق ودلّ على فريق السدق ، فأما دلالته على الإله السدق كما قال تركّلت على المولى الإله السدق ، وأما دلالته على التوحيد

— voran وكمالهم T. ٦) — الحدود nach الاربعة T. < ٧) — بامه T. ١)

— وهو M. < ٨) — حروف T. ٩) — لإخوانه T. ١٠) — ب M ohne ١١) — < M. ١٢)



السّدق كما قال إنّ السّدق هو الإيمان والتوحيد بكمال^١ ، وأمّا^٢ دلالتة على الإمام السّدق كما قال إنّ السّدق مَثَل لولِي الزّمان^٣ وهو لأوليائه مَحَبَّةٌ ومنجاة ودلالتة على حروف السّدق كما قال س ستون د اربعة ق مائة فذلك *مائة وأربعة^٤ وستون *حرفا دليل على مائة وأربعة وستين^٥ حدّا ودلالتة على فريق السّدق كما قال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الْسَادِقِينَ^٦ يعنى الموحّدين^٧ الذين قالوا بآلسنتهم آمنا به^٨ وصحّحوه بتسديق الجنان وأفعال الخيرات *^٩ وقوله وثانيها حفظ الإخوان^{١٠} والحفظ معناه الصيانة والحراسة والرعاية ومعنى استكفظة استرعاه ومعنى استرعاه لاحظه بالإحسان اليه وفى اللغة المكافضة معناها المراقبة والمكافضة المراقبة^{١١} والذبّ عن المكارم فعلبك أن تنظر درجاتهم وتحفظ عهودهم وتصون ذمامهم وتحرس مقامهم وترعى حقوقهم وتراقب مصالحهم^{١٢} وتواظب^{١٣} خدمتهم وتقضى حاجاتهم وتُمَكِّضُ محبّتهم بالعقل والجنان وتذبّ عنهم بالمال واليد واللسان فإن كنت ذا^{١٤} علم فاهدِهم^{١٥} بعلمك وإن كنت ذا جهل فأرشد بعلمهم جهلك وإن كنت ذا مال فبرّهم بمالك وإن كنت ذا فقر فاغنى بجدّهم فقرك فإن كنت ذا عزّ فاكنفهم فى عزّك فإن^{١٦} كنت ذا ذلّ فادفع بعزّهم ذلّك والإخوان بالحقيقة إخوان^{١٧} أشقّة أبوم النور اى العقل وأمّهم الرحمة^{١٨} اى النفس فلا يجوز لأحد^{١٩} منهم [أن] *يبيّز نفسه^{٢٠} على غيره ولا يتعدّا طوره ولا يرى^{٢١} لنفسه فضيلة *على اخيه^{٢٢} بنسب ولا بمال ولا بجاه ولا بآل إلا بالعلم والعمل^{٢٣}

— < T. * — ما اربعة * T. — الدين T. — أمّا T. ohne — ١) S. 50^١, 53^٢.

٢) S. 9, 120. — ٣) T. < — ٤) T. ohne و — ٥) T. — ٦) Beide mit ض — ٧) T. — ٨) ف — ٩) T. — ١٠) T. — ١١) T. — ١٢) T. — ١٣) T. — ١٤) T. — ١٥) T. — ١٦) T. — ١٧) T. — ١٨) T. — ١٩) T. — ٢٠) T. — ٢١) T. — ٢٢) T. — ٢٣) T. —

٢٤) T. — ٢٥) In M. ein Blatt (zwischen fol. 52 u. 53) ausgefallen. —



والعفة عن الزلل ولا يعتقد شرّ العقوبة لأخيه لعلّه يتوب ولا يعتقد فيه الانخفاض
لعلّه يترقّا بل يجوز النظر بعين النقص على قدر خطأه ولا يعتقد فيه الإسقاط
ولا يعتقد لنفسه ثوابا يريد على أخيه لعلّه يفوته عند غفلته وتوانيه وإذا أخطأ
أخوه وعظه وعاتبه وإن تبادا لامة وعثفه وإن طال به السفه واللدن هجرة وإن
5 دام غيّه أبعدته وتبّرا منه وإذا خرج الى البدع عاداه وصانعه وداراه فهذه سياسة
الاخ الخارج، فعليك بالاخ الناتج فاستنزه وصاحبه وأذن منه وقاربه فقد يُرشدك
أو ترشده ويزيذك وتزيده ويرفعك وترفعه وينفعك وتنفعه ولا تك من إخوانك أنفا
وانذل فيهم عليك ومالك سرفا، وإياك والغيبة فإنّها ثمر الغفلة وفاعلها مرجوم
بما زوا مرسوما بالعبا، وهذا عار فاضح محجوب عن عيب نفسه بصير في عيب
10 غيره، ثم إياك والنسيمة بينهم فلا تنم عنهم ولا تنم اليهم فالنسيمة داء قتال
ومهبطه للأعمال لأنّها تهيج المعاداة [8] وتذهب الموالاة، وعليك بلّم شملهم
وذكر فضلهم ونشر محاسنهم وستر عيوبهم واحتمال عثرتهم وحسن الظنّ بهم
كما قال فلا تسوغوا في التوحيد على من صحت عقيدته علّوا واستكبارا، ثم معرفة
درجاتهم ثم تمييز الفاضل كما قال واعرف مراتب اهل الإيقان والمواساة، ثم
15 محبتهم على القرب والبعد كما قال ونحن نحمد الله نتناجا بقرب النفوس وحقّة
النيّات على البعد بما تجتّه¹⁾ القلوب في²⁾ الصدور، ثم معاونتهم و³⁾ معاضدتهم
في السرّ والجهر كما قال واحفظ الإخوان واعضدكم في السرّ والإعلان، ثم قضاء
حقوقهم دين ودنيا كما قال وأعني بالقيام على قضاء حقوق اوليائك الموحّدين
إخواني، ثم التواضع للاعلى منهم⁴⁾ كما قال والزمو نفوسكم التواضع لعشائركم

— فيهم T. ١) — < T. ٢) — Lücke in M. zu Ende. — ٣) — نحن T. ١)



السابقين ، ثم حفظ الجناح للادنى منهم كما قال واحفظوا اجتكتكم للموحددين
الابعدين ، ثم *محافظةهم بالعشرة المذكورة¹⁾ في التقليد²⁾ وفي³⁾ رسالة التحذير
والتنبيه⁴⁾ وهى قوله و⁵⁾ كن لهم في نفاسهم وأعراسهم وجنايزهم على السنة التى رُسيت لهم
وقال فأجيبوا دعوائهم واقضوا حاجاتهم واقبلوا معذرتهم وعادوا من ضامهم وعودوا مرضاهم
وبرّوا ضعفاءهم وانصروهم ولا تخذلوهم فياذن لا يتم حفظ الإخوان إلا بالسدقة عليهم⁶⁾
ولهذا كان حفظ الإخوان عوض الزكاة وبالحقيقة فأول الإخوان إمام الزمان صلوات
الله عليه ومحافظة ببعرفته وتبليغه⁷⁾ ومحبته وطاعته وقبول أوامره والانتهاى عن
نواهيه والثناء عليه بأوصافه الشريفة التى⁸⁾ لا يشاركه فيها مشارك مثل معانى
الإبداع التى اشار اليها بقوله المختص بمجد تنزيهه وتوحيده لأمره الإمام الهادى
ولّى الحق لثلاثا يشرك في حقايق حكمته مبانى التخليق بمعانى الإبداع⁹⁾ ومعانى¹⁰⁾
الإبداع اصولها ستة وهى السبق فى الإبداع وكمال الإعلائية وتمام النور¹⁰⁾ ودوام
الآلعية¹¹⁾ ووعى التوحيد وقبول التأييد وهذه¹²⁾ الستة منها ثلاثة ترجع الى ثلاثة
وهى لما¹³⁾ سبق فى الإبداع كملت عنده الإعلائية ولما تمت فيه النورانية دامت
له الآلعية¹¹⁾ ولما وعى التوحيد قبل التأييد وهكذا محافظة حدود الحق وحروف
الصدق ببعرفتهم¹⁴⁾ ومحبّتهم *ومعرفة درجاتهم¹⁵⁾ والفاضل منهم ودوام طاعتهم¹⁵⁾
وقبول أوامرهم والثناء عليهم بأوصافهم الشريفة وإتّهم وسايط الله وأبوابه ورسله

— و T. nur¹⁾ — Vgl Sacy N 22 und 45—49. — معاشرتهم بما ذكره * T.²⁾

الذى انشأ اليها بهوله > T. — الذى T. < — ف M³⁾ — Sacy N. 33.⁴⁾

T.⁵⁾ — المعية M.⁶⁾ — النورانية T.⁷⁾ — ومبانى M.⁸⁾ — المختص بمجد تنزيهه

— ودرجاتهم * T.⁹⁾ — ب M. ohne¹⁰⁾ — فلما T.¹¹⁾ — وهى هذه



وأنبياؤه وأشرف خلقه وأوليائه فهم ائمة الهدى ومصابيح الدجى وأقمار^١ التمام عليهم السلام *

قوله^٢ وثالثها ترك ما كنتم عليه وتعتقدوه من عبادة العدم والبهتان^٣ والترك معناه التخلي والتخلي عن الشيء وترك الشيء خليفته وتخليت عنه^٤ والعدم والبهتان يجمع^٥ العقيدتين التنزيل والتأويل وفروعهما لأن اعتقادهم أن الرب سبحانه ساكن فوق السماء فهو عدم وبهتان كما قال ويكون غيار اهل التأويل الواقفين عند العدم هو^٦ الذي لا وجود فيه^٧ ولا فائدة له والبهتان هو الكذب الذي لا سدى فيه وذلك مجموع العقيدتين وحاصل المذهبيين^٨ ويتفرع من ذلك اعتقاد المعنوية في السابق والتالي والناطق والاساس^٩ وكذلك اعتقاد المقصرة من الفلاسفة في العقل الكلي والنفس الكلية معنوية فهو عدم^{١٠} وكذلك اعتقاد النصاري المعنوية في عيسى فهو عدم^{١١} وكذلك الاعتقاد في الهيولى عدم والاعتقاد في الشمس والقمر عدم^{١٢} واتخاذهم^{١٣} الوسائط من الاصنام والالام والاثان والنييران وما شاكل ذلك فهو عدم وبالجمله فكل مذهب خارج عن مذهب التوحيد فهو عدم وهذه الفريضة كونها ترك عدم وبهتان^{١٤} فلذلك كانت^{١٥} عوض الصوم لأن ظاهر الصوم ترك الاكل والشرب وحقيقتيهما^{١٦} التنزيل والتأويل وكذلك باطن الصوم عند اهل التأويل ترك^{١٧} الكلام والمفاتيح لغير إخوانهم *

— فالعدم * T. ١) — نجم M. ٢) — و M. ohne ٣) — < T. ٤) — وبدور T. ٥) —
— < T. ٦) — واعتقادهم M. ٧) — وبهتان > T. ٨) — < T. ٩) — مع M. ١٠)
— الاكل و > T. ١١) — حقيقتها T. nur ١٢)



قوله ورابعها البراءة من الابالسة والطغيان ¹⁾ والابالسة والطغيان تجمع كل فريق الضلال أولهم ابليس اللعين فكلمهم ابالسة وكلهم طغيان والابلاس هو الإيلس من الرحمة والبعد من الخير وأما الطاغى فهو المسرف ²⁾ المتباعد في العصيان المتجاوز الحد * ومعنى البراءة ³⁾ منهم بمعرفتهم أولا ومعرفة درجاتهم في الشر والفرق بين شر الشرّين لأن حروف الكذب أولهم الذين م مثل ⁴⁾ 5 النطق والاسس والائتة والحجج اصحاب الشرايع الظاهرة والباطنة والتبرى منهم أولا هو النبى ⁵⁾ من الطبايع الضدية الحاكمة على نفوسهم ثم البراءة من شرايعهم الدراسة وعقايدهم الفاسدة وأديانهم المضلة ونياتهم الخبيثة وأقوالهم الكاذبة وأفعالهم القبيحة ثم الاحتباء من كثرة لقايمهم ⁶⁾ محالستهم وقلة الإصغاء اليهم ومصانعتهم ومداراتهم والمسايرة بألوفهم وهوى ذلك ومركزة هو البراءة ¹⁰⁾ منهم ⁷⁾ من محبتهم وملاك الامر كله هو ⁸⁾ في البراءة من ممثل اليد والرجل والعين كما ⁹⁾ قال فإن شككت يدك فاقطعها وقال فإن ¹⁰⁾ شككت رجلك فاقطعها وقال وإن ¹⁰⁾ شككت عينك فاقطعها فممثل اليد الإخوة وبنوهم وممثل الرجل الاعمام وبنوهم وممثل العين الزوجة والآباء وإن علوا والابناء وإن سفلوا كما قال فمن اعترف منكم منهم ¹¹⁾ بوالد او ولد او اخ ذكر او انثى فهو ملعون ناكث ¹⁵⁾ للدين برى من عظامي الحجج والآيات فاعرفوهم يا اهل الستر والصيانة ¹²⁾ وباينوهم في الحيا والمبات يعنى في الحيا لا تحبواهم وفي المبات لا تحزنوا عليهم *

— بالبراءة T. ⁵⁾ — < T. ⁴⁾ — والبراءة * nur T. ³⁾ — العاصى T. ²⁾ — ف T. ¹⁾ —
 < T. ¹¹⁾ — أن M. ¹⁰⁾ — حبيب M. ⁹⁾ — < T. ⁸⁾ — < T. ⁷⁾ — لقايمهم T. < M. ⁶⁾ —
 — والصيانة M. ¹²⁾ — 50 S. —



قوله¹⁾ وخامسها التوحيد لمولانا جدّ ذكره في كلّ عصر و زمان و²⁾ التوحيد³⁾ معناه التفريد والتوحيد مشتقّ من الوحدة والوحدة في ذات الواحد العظيم ولا تفارقه طرفة عين اي الباري سبحانه منفرد عن جميع مخلوقاته بصفات الربوبية التي لا نهاية لها * ولا غاية⁴⁾ فمن اجل¹⁾ ذلك سبحانه⁵⁾ انفرد بالوجود⁵⁾ عن العدم كما قال المنفرد بوجوده في المقامات الإلهيات وانفرد بالتنزيه عن التحديد كما قال محقق التوحيد والتنزيه والتأليه هو الذي تفرّد⁶⁾ به المولى إله الارض والسموات وانفرد بالقدرة⁷⁾ عن العجز كما قال المنفرد بالقدرة الإلهية فلم يساويه ندّ وانفرد بالعظمة عن المضادة كما قال سبحانه يا منفرد بالعظمة والملكوت وانفرد بالوحدانية عن المشاركة كما قال الحاكم الاحد الفرد⁸⁾ الصمد وانفرد بالالوهية عن العبودية كما قال انفرد بالإلهية وأيد اهل طاعته بروح قدسيّة وانفرد بالالائية عن البدائية كما قال بل هو ثابت⁹⁾ في محد ربوبيّته منفرد بأزل وحدانيّته وانفرد بالإرادة الفعالة عن المعين كما قال تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد وانفرد بالعلم المحيط عن الزيادة كما قال العالم بما كان وبما هو آتٍ وانفرد بالإبداع عن المثال كما قال والإعظام والتقدّيس والتأليه¹⁰⁾ للاله الحاكم المنفرد بالإبداع وبالجملّة فالتوحيد هو نقطة مركز الفرياض الدينيّة وهبولاها وأصلها وغايتها ولكن لا يُعرَف إلا بالواسطة كما قال إنّ¹¹⁾ التوحيد هبة من الواحد للموحّدين والواحد هنا هو¹²⁾ إمام الزمان صلوات

آله M. ⁵⁾ - < M. ⁴⁾ - مشتقّ و > T. ³⁾ ف T. ²⁾ < M. ¹⁾

- < M ¹⁹⁾ - لأنّ M ⁸⁾ - منفرد > T ⁹⁾ - بالقدر > T. ⁷⁾ - انفرد T. ⁶⁾ -



الله عليه * ولما كانت التوحيد لا يُعرَف إلا بالواسطة فهذا كان عوض
الشهادتين¹⁾ *

ثم نذكر بعد بيان معاني²⁾ دائرة³⁾ الفريض التوحيدية بيان معاني دائرة
الدعائم التكليفية التي هي⁴⁾ نقطة مركزها وهيولها التلحيد وأصلها وقاعدتها
العدم والتشبيه فالتلحيد هو⁵⁾ معنى الشهادة⁶⁾ التي أشار إليها بقوله لا إله إلا
الله آتفا عن الكل المعنوية وأشار إلى أساسه وألزمهم بأن يقولوا محمد⁷⁾ رسول
الله فإذا⁸⁾ قد صارت الشهادة⁹⁾ قاعدة الدعائم ومركزها وهيولها وقوتها¹⁰⁾
سارية في الدعائم المذكورة ولا تقوم الدعائم إلا بها ولما كانت شهادتين فكانت
في¹¹⁾ مناظرة التوحيد الذي لا يُعرَف إلا بالواسطة كما تقدّم شرحه ، وأما اصول

10



15

الدعائم فهي خمسة بقول الناطق بُني
الإسلام على خمس وهي الشهادتين
التي هي المركز في وسط هذه الدائرة
التي ذكرها ثم تفرّع من الشهادتين
أربع دعائم وهي الصلاة والزكاة والصوم
والحج فصارت دائرة حول الشهادتين
هكذا¹²⁾

¹⁾ T. < - ²⁾ M. hatte zuerst
- الشهادتين M. ³⁾ - فاي T. ⁴⁾ - محمد T. ⁵⁾ - فقال T. ⁶⁾ - الشهادتين
- وهذا منالها T. ⁷⁾ - < T. ⁸⁾ - وقوة T. ⁹⁾



١١) فالصلاة قبالتها الصوم ومعناها صلة وكذلك عندكم معنى الصوم ترك وصيانة
والزكاة قبالتها الحجّ لأنّ معناها ايضاً متقارب لأنّ الزكاة معناها «عندكم طهارة
وكذلك» الحجّ طهارة من الذنوب «ولا تضاد» في «الدعايم إلا ببواطنها وغايتها
الى العدم ظاهراً وباطناً وحيث كانت اصول الدعايم خمسة فبقي» الجهاد والولاية
٥ فروعاً وكون اصولها خمسة فهو لأجل مطابقة قواعد التخميس التي تقدّم ذكرها
وكونها تنتهي الى سبعة فلأجل مطابقة قواعد التسبيع ايضاً ولعلّها سُمّيت دعايم
لأنّ بها قام البيت الذي اُشار اليه بقوله فلا تركنوا الى بيت خراب والبيت الخراب
هو الشريعتين التنزيل والتأويل وهو ايضاً «البناء» الذي اُشار اليه «بقوله فأول البناء
وقبة النهاء شهادة لا إله إلا الله» محمد رسول الله «فربما تسببت بالدعايم
١٠ لأجل ذكر البيت والبناء والله اعلم» وهذه الدعايم السبعة لها خمسة معاني
وهي لغويّة وظاهريّة وباطنيّة وحقيقيّة وفرضيّة «فالشهادتان معناهما اللغويّة
لا إله إلا الله أي لا معبود ولا مطاع ولا قادر ولا ربّ إلا هو ولا مالك ولا مولى
ولا رازق ولا عظيم إلا هو ومعنى محمد رسول الله يعني أنّ الله سبحانه بعثه
وأرسله الى الخلائق رحمة للعالمين وجُحّة على الكافرين والمعنى الظاهر إشارة
١٥ الى فوق السماء وأنّ محمّداً اشرف الرسل وباطن الشهادة إشارة الى الاساس كما
قال وأشار الى اساسه ومعناها الحقيقيّة كما شرّحه إمام الزمان صلّى الله عليه
«في النقض الحفي» وهو ١٠ قوله وهي كلمتان وقال وهي اربعة ١١) فصول وقال وهي سبع

فيقال T. ٥) — والانقياد بين * T. ١) — كذلك < T. ٢) — < T. ٣) و T. ١١)
— < T. * ١٥) — Sacy N. 6; Berl. 4298. — < T. * ٦) — اقام T. ٥) —
— اربع T. ١١)



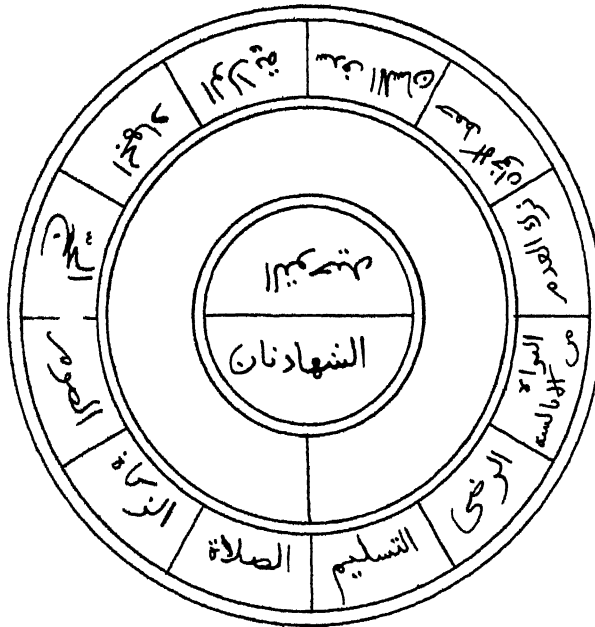
قطع وقال وهي اثنا عشر¹⁾ حرفاً وكذلك شرح حروفها في صورة التركيب، وأمّا المعنى الفرضي فهو²⁾ قوله وخامسها التوحيد لمولانا جلّ ذكره في كلّ عصر وزمان، والصلاة³⁾ في اللغة معناها الصلة وفي الظاهر معناها الركوع والسجود وإقامة شروطها الظاهرة وفي الباطن معناها الاتصال بعهد عليّ بن ابي طالب وفي الحقيقة معناها⁴⁾ صلة قلوبنا⁵⁾ وقلوبكم بتوحيد مولانا جلّ ذكره * في كلّ عصر وزمان⁶⁾ وفي الفرياض⁷⁾ سدى اللسان، الزكاة في اللغة الطهارة والنمو والزيادة وفي الظاهر زكاة الاموال وفي الباطن ولاية عليّ بن ابي طالب وفي الحقيقة تركيبة القلوب بالتوحيد وفي الفرياض حفظ الإخوان، الصوم في اللغة معناه الصمت وفي الظاهر معناه ترك الاكل والشرب والجماع وتعبد القيء وفي الباطن ترك المفاتحة لغير إخوانهم وفي الحقيقة صيانة القلوب بالتوحيد⁸⁾ وفي الفرياض ترك العدم والبهتان، الحجّ⁹⁾ في اللغة معناه القصد وفي الظاهر معناه المجيء الى مكّة والوقوف بعمرات وإقامة شروطه وفي الباطن معناه¹⁰⁾ انّ البيت يدلّ على الناطق والحجر يدلّ على الاساس وفي الحقيقة والبيت هو توحيد مولانا جلّ ذكره¹¹⁾ موضع السكنى والمأوى الذي يُطلّب المعبود فيه وفي الفرياض البراة من الالباسة والطغيان، الجهاد في اللغة معناه مخالفة الهوى¹²⁾ وفي الظاهر جهاد الكفار وفي الباطن الجهاد¹³⁾ للتواصب الحشويّة¹⁴⁾ الغاوية لهم * وفي الحقيقة معناه¹⁵⁾ الطلبة والجهد في توحيد مولانا جلّ ذكره ومعرفته وفي الفرياض الرضى بفعل مولانا كيف ما كان، الرّاية في اللغة معناها المحبّة والقرب وفي الظاهر طاعة الله والرسول وأولى الامر وفي

— ب T. ohne ١) — * T. ٢) — < T. ٣) — و M. ohne ٤) — < T. ٥) — أنعشر M. ٦)

— ومعناه للحقبة T. ٧) — * T. ٨) — الحشوية T. ٩) — المخالفة للهوى T. ١٠) — < M. ١١) — < T. ١٢) —



الباطن ولاية علي بن ابي طالب والائمة من ذريته وفي الحقيقة طاعة العقل والنفس كما قال ^١ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ ^٢ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ يعني الحجة العظمى الذي هو المشيئة إن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ^٣ يعني الإمام الاعظم والعبادة هي الطاعة وفي الفريضة التسليم لأمر مولانا ^٤ جل ذكره ^٥ في السر والحدثان ^٦ وهذه ايضا صورة المراقبة والمضادة بين الفريضة التوحيدية وبين ^٧ الدعايم التكليفيّة ومراكزها نقط في وسطها ^٨ وهذه صورة بيانهم وبالله المستعان ^٩

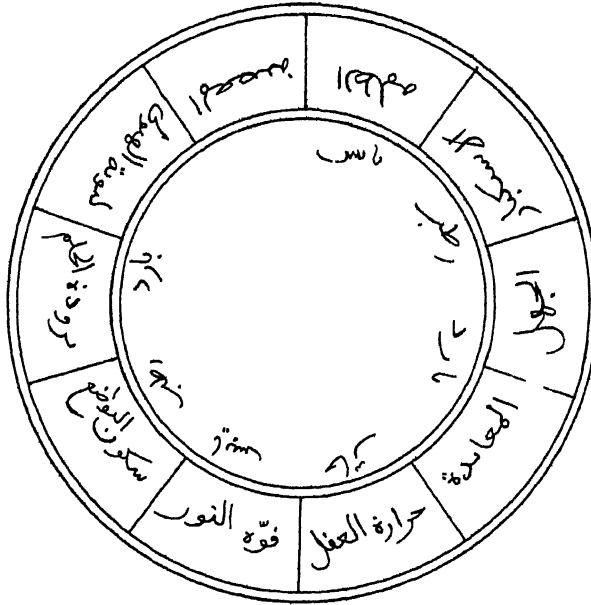


فالتوحيد والشهادتان هما المراكز ^{١٠} والنقط في وسط هذه الدائرة لأنهما ^{١١} بمكان الهيوليات وهذه الدائرة ^{١٢} بجانبها مشاكلة لدائرة المراقبة والمضادة بين الطبائ

— مراكز ^{١٠} — بين < T. ^{١١} — والاعمال. ^{١٢} Vgl 56 — ١) S 41, 37. — ٢) M * — ٣) T. < — ٤) T. < — ٥) T. < — ٦) T. < — ٧) T. < — ٨) T. < — ٩) T. < — ١٠) T. < — ١١) T. < — ١٢) T. < —



الوليّة والطبايع الضدّيّة وذلك^{١١} لكون الفرائض التوحيدية من علم العقل الكليّ وفيضه والدعايم التكليفية من علم الضدّ وزخرفته وهذا^{١٢} بيانهم



فليونة الهيولى والمعادنة هما^{١٣} النقط والمراكز والقواعد في وسط دايرة هذه^{١٤} الطبايع المتضادة ولكن جعلنا هذه الدايرة صورة مقابلة بين الطبايع العشرة على ترتيب^{١٥} الطبايع الوليّة والطبايع^{١٦} الضدّيّة في الحكمة الشريفة وتأخير^{١٧} ذكر^{١٨} ليونة الهيولى في عدد طبايع العقل الى الآخر لأنّ الغاية والوسط والمركز وهو الاول وكذلك تأخير^{١٩} ذكر المعادنة في الطبايع الضدّ الى الآخر في العدد لكونها^{٢٠} الغاية^{٢١}

١ - الدوائر و * T. - ٢ هم T. - ٣ وهذه صورة T. - ٤ ولذلك M. - ٥ هو ليعون M - ٦ لَمَّا خَبَّر M - ٧ ولَمَّا خَبَّر M. - ٨ < T. - ٩ المرتب عدد M. - ١٠ والوسط > T. - ١١ المعادنة هو



والمركز لطبايع الضدّ وهو الوسط¹⁾ والاول في الطبائع الضدّيّة وهو سارٍ فيها لأنّ كلّ آلة ضدّيّة معاندة لآلة دينيّة كما قال فقام بإزاء كلّ آلة منها « دينيّة آلة ضدّيّة معاندة للعقل عاصية لأمره ونهيّه *

فإن قلت ما السبب في اجتماعات هذه النواذر واتّفاقات هذه الدواير في البواطن والظواهر التي تقبلها الخواطر ويرشفها اللبيب الباهر فنقول هذا مُراد العزيز القادر ومقتضى حكمة اللطيف القاهر²⁾ لتكون الاشياء كلّها مؤتلفة على الدلالة عليه وهاديّة منه اليه وهذه خمسة من صفات الحلقة تدلّ على خمسة من صفات الخالق وهي³⁾ أنّ وجودها يدلّ على وجوده وازدواجها يدلّ على فردانيّته واختلافها يدلّ على عظمتها وإتقانها يدلّ على قدرته وبقاها يدلّ على ازلّيّته فإذا نظرت الى حقايق الموجودات وغرايب المصنوعات فتجد لكلّ شيء اصلاً وقاعدة ولكلّ شيء علامة شاهدة وهي⁴⁾ على نسق واحد وطريقة واحدة وذلك أنّها من خالق واحد وعلّة واحدة كما قال بعض الحكماء⁵⁾ اختلفت لثلاث تكون واحدة وإيتلفت لثلاث تكون متضادة فانظر الى الحقايق نظر القايف⁶⁾ الكاشف⁷⁾ الدقايق بكلّ معنى لايق * وتري كلّ⁸⁾ دليل سابق¹⁰⁾ الى معرفة الخالق فسبحان مكوّن الاكوان وصاحب الحكمة والسلطان¹¹⁾ فهذا ما تيسّر من البيان في هذا التبيان وألهمني ربّي وارشدني اليه¹²⁾ إمامي وعلمتني اشيأخي وأقعدني عن إدراك¹³⁾ حقّه ضاعف عزمي وكثرة التراخي وأنا اسأل الربّ¹²⁾ الكريم المنان أن يكشف لي

— و M. nur¹⁾ — وهو M⁴⁾ — الماصر M¹⁾ — T. verwisch. —²⁾ — T. —³⁾ تری لدرّ * M⁹⁾ — نکاسف T⁸⁾ — الفادس M.T.⁷⁾ — سبّد العرازم السبّد الحديم T⁶⁾ —
— اداء T.¹¹⁾ — < M.¹²⁾ — والإنفاص T.¹¹⁾ — سابج T.¹⁰⁾ —



عيوبى ويسترها عنده ويوارى ذنوبى ويُسبَل على ستور المغفرة ويعاملنى معاملة
القوى للضعيف * يجميل الصفح^١ والعفو عند القدرة ويفتح لى^٢ باب الفرج
والرجا بفتح كرمه وينجيني من كرب الخوف بعناية الرضى والرحمة^٣ ويساعنى^٤
عنا وقع من سهو الفكر وشروذ الذهن وطيش^٥ الجنان وعثرة اللسان وطغيان
القلم وزلة القدم وحسرة الندم وأن يكشف^٦ عن بصيرتى حجب الظلمة^٥
ويتسدى^٧ على بنظرة اليقين ويثبتنى على طاعته وسائر^٨ المومنين * فهو
القدير الكريم النصير المعين^٩ *

— ويسامح T. ^١ — ونغفر لى T. > ^٢ — لنا M. ^٣ — بالصفح T. * nur ^٤
— المومنين و T. > ^٥ — ونسدى M. ^٦ — نكشف M. ^٧ — وطيشه T. ^٨
فهو القدير الجدير الروف الرحيم السميع العلم الرازق الكريم النصير المعين * T. ^٩
نمت بحمد مولانا ومته

[المؤلف كتاب النقط والدواير]¹⁾

فصل في شرح البيان في ذكر البدعة ومجرى الزمان الأول منها وجود الربّ
جلّ جلاله * في مقام العليّ تعالى * وهو الوجود السابق لذاته * بذاته * في ذاته *
فوجوده السابق قبل كلّ شيء * وعلمه محيط بكلّ شيء * وإرادته الفعالة في كلّ
شيء * ثمّ ابدع العقل صليّ الله عليه * نورا محضاً مجرّداً * ومعنى محضاً * اي نورا
5 صافيا لا ظلمة فيه * ثمّ خاطبه خطاباً معنويّ * في مكان معنويّ * في زمان معنويّ *
وقال له أَقْبِلْ * أَدِيرْ * فعلم صليّ الله عليه أنّ معنى اقْبِلْ * أنّه يقبل على موجود
حاضر * ومعنى قوله أَدِيرْ * يعني أنّه شيء يعوز الإدبار عنه * وإثمهم قوم عُصاة *
فلما ناداه وقيل الامر والنهي * وسارع في الإجابة اليه * اعطاه العطايا الكاملة *
فلما اعطاه نظر الى نفسه الشريفة بالكمال * فلما رأى ونظر الى ذاته بالكمال *
10 انبذع له الضدّ * ولهذا قال السيّد العظيم استغفر من ذنبه * ولو ما يقول ان
له ذنب * لما جاز لأحد أن يقول له ذنب * فلما أْبْدِعَ له الضدّ * اعطاه الربّ
جلّ جلاله قوّة يطلع بها على معرفة جلال خالقه * حتّى تنقلم الحجة عليه *
لما خاطبه في الزمان المعنويّ * فقال له أَطِعِ²⁾ العقل * فعصاه وتكبّر على طاعته *

— أُطِيعَ H. — ²⁾ 20 * Oben ¹⁾



وطلب الرئاسة عليه * فسأل العقل صلى الله عليه لبارية * في الإعانة على الضد *
فأعطاه المُعين وهو مولاي النفس صلى الله عليه * فلما صار العقل والنفس
صلوات الله وسلامه عليهم * وجب انحصار الضد لأجل المعاندة * لما عصى
بارية * وعصى العقل وعانده * فراغ الضد عنهما يبيننا وشمالا * اى عن العقل
والنفس * كما قال فاحتاج العقل الى مُعيناً يكون له على شماله * يعنى شمال
الضد * والمعينين الكلمة والسابق * فطبقت الانوار الاربعة على الضد * فما بقى
له مهرب إلا الخلود الى الارض * ونرجع الى الحدود وترتيبهم في البدعة * فالعقل
صلى الله عليه اول مبدعاته * ثم الضد * ثم النفس * ثم الند * ثم الكلمة *
ثم السابق * ثم التالى * فهذه العلل السبعة ثم الاصول فى الروحاني والجسماني
جميعه * ما خلا الناطق والاساس * فما لهم فى غير النفوس تأثير * ثم بعد هذا
تكمّلت بقية الماية وأربعة وستين احرف السدى * وأحرف الكذب الستة وعشرين *
ثم بعد ثم انفس عالم المساواة قاطبة * دفعة واحدة والله اعلم * ثم إنها كانت
عند العقل صلوات الله وسلامه عليه * مضبوطة فيه بالقوة لا بالذات * وهو
مدبرها وماسك نظامها * وتلقاها فى دفعة واحدة * ثم ظهر مولاي النفس صلى
الله عليه * وأعطاه قوة فأخذها شيئاً بعد شيء * وبرزت على هذا الترتيب من
علّة الى علّة * الى ان وصلت الى مولاي بهاء الدين * ووقفت عنده بالقوة لا
بالذات * فهذا حال الروحاني فى المعنوي * وأما الجسماني لما برز الطبع الخامس
الذى هو الهيولى * وهو من مادة قايم الحق * وإخوته صلوات الله وسلامه عليهم *
وظهرت الطبائع الاربعة التى هى حرارة * وبرودة * ورطوبة * ويبوسة * والهيولى هو
مدبرها * وماسك نظامها * ثم انبذت الافلاك وما فيها * وهى اول فعل الطبيعة * 20



ثمّ بعدها الأركان الأربعة * التّي هي النار * والهواء^١ * والماء * والتراب * فالنار
حامل الهواء * والهواء حامل الماء * والماء حامل التراب * ثمّ انبذعت المعادن *
والنبات * والحيوان على اختلاف اصنافها * فمن المعادن ما يُذاب و^٢ يُحرق *
وهي مختلفة الاصناف * ومن النبات شيء^٣ يُبذر * ومنه شيء^٤ يُغرس * ومنه
شيء^٥ لا يبذر ولا يغرس * وكذلك الحيوان * منه شيء من ذكر وأنثى * ومنه
شيء يتكوّن من البيضة * ومنه شيء يتكوّن من الأرض * وفعل الطبيعة * فلما
كمل احتياج بني آدم كلّ * انبذع الجسم البشريّ * وهو آخر فعل الطبيعة *
وهذا كلّ في الوجود المعنويّ * ولما انوجدت الخلق * وتكرّرت النفوس في الاجسام *
تجلّى الربّ جلّ جلاله في صورة ناسوتيّة * ما سبقها إمامة * لأجل أنّها كانت
١٠ بدو دور الدنيا * والخلق مفطور يده * فلما تجلّى الربّ جلّ جلاله في الصورة
الناسوتيّة * صار وجود ضروريّ * تضمّن فيه الوجود العامّ * والوجود الخاصّ * فالوجود
العامّ * أنّه انوجد لجميع الخلق قاطبة * والوجود الخاصّ * لعالم الخصيصة * شاهدوا
على قدر صفايهم * وفريق الهدى سارعوا الى الإجابة وقبولها * وتزايدوا في الاعمال
الصالحة * وشاهدوا على قدر قوّاتهم * فمن هاهنا وقعت نقطة السبق * ودارت
١٥ دائرة البيكار * وترتّبت^٦ درجة الوفاء * وانتصب سلّم النجاة * وتهبّوا للقبول *
على الدعوة والإجابة الى حدود الحقّ * وهبّوا للوصول الى الثواب * فلما ناداهم
الربّ سبحانه وتعالى والحدود صلوات الله وسلامه عليهم * ثمّ قال لهم أَلَسْتُ
بِرَبِّكُمْ * فقالت فرقة منهم نعم * وهم الخواصّ * ثمّ ناداهم ثانيا وثالثا * فقالت
الضعفاء نعم * والحدود يقولون هذا إلهكم وإله آبائكم فاعبدوه * وتمّت الدعوة

— وترتّب. H. — نشأ. H. — لا darüber durchstrichenen H. — الهوى H. immer^١

قائمة * والحدود تدعى * والربّ جلّ جلاله متجلّى في الصورة الناسوتية * مدّة
عمر العقل صلّى الله عليه وآله * وما غاب العلى سبحانه حتّى كلّ من توجه
الى حال ينصرف فيه * إمّا الى وجود وتذرية * وإمّا الى تعطيل وتشبيه * فلما
احتجب الربّ سبحانه وتعالى * تخلف من الحدود من يتيم الدعوة * الى ان انقضى
زمانهم * وظهر لهم نطقاء وأسس مذمومون * وبين كلّ ناطق وناطق سبع 5
ايمة * فلما انقضى زمان النطقاء والاسس * وأيّمتهم * وهم سبع نطقاء * وسبع
اسس * وسبع ايمة * تجلّى الربّ سبحانه في صورة ناسوتية * ومدّة هذا الدور
اربعة آلاف سنة * وتسعباية الف سنة * ويكون التجريد بدو الدور الجديد *
وتّم الامر على هذه الصورة * حتّى تقصّت السبعون كشفة * الذى بين العلى
والبار على هذا الترتيب * لا زيادة ولا نقصان * بل كلّما تقصّت مدّة السبع 10
نطقاء * والسبع اسس والسبعة الايمة الذين بينهم * يتجلّى الربّ جلّ جلاله
في صورة ناسوتية * وبين العلى والبار ثلاث مائة الف سنة * وثلاثة
وأربعون الف سنة * وما نعلم ايش كان اسم الشرايع * ولا النطقاء * ولا
الاسس * سوى ما نطقت به الحكمة الشريفة * عن الطّم والرّم والحّن * والحّن *
والبنّ * الذين¹⁾ جاؤا في آخر الادوار، والبنّ فما هم²⁾ * ولا شريعة بل هم ثلاث 15
فرق * موحدّين ومرتدّين وتأويلية في آخر شريعة الحّن ومقام البار ومدّة زمانهم
الف وتسعباية سنة وظهر الربّ جلّ جلاله في آخر شريعة الحّن وأغلب الظنّ
أنّه ظهر في مقامات عديدة، فلما تجلّى الربّ جلّ جلاله في مقام البار في صورة
ناسوتية وحضر قايم الحقّ صلّى الله عليه وآله وكان اسمه شطنيل وإخوته بين يديه

1) — آدى H. 2) Etwas wie دين على muss ausgefallen sein. —



وهم الحُجج الاثنا عشر يدعوا الخلق الى توحيد البارِ وينادوا هذا إلهكم وإله آبائكم فاعبدوه وتنت الدعوة قايمة والحدود تدعى الى ان غاب البار جل ذكره وتخلّف منهم من يتّم الدعوة وهو مولاى النفس صلى الله عليه في قميص اخنوخ ظهر بمكّ ناطق ومولاى الكلمة في قميص شرّح المسّى مشيت ظهر 5 بمكّ اساس وأيّمة محمودة ينتبوا دعوة البار الى ان ظهر نوح بشريعة مذمومة ودخلوا فريق الهدى فيها وانقلبت الاشارة وكانت غيبة البار تعالى ندو الغضب وظهر نوح بمكّ نزع النعمة وكانت الإشارة في الشريعة الى ظهور القاييم المنتظر صلوات الله وسلامه عليه وإلى ظهور الامة الناجية الى كشف التوحيد وكانت شرعية نوح بمكّ التراب الذى لا يخرج منه نتيجة وجاءت اللغزات والإشارات 10 والهداية النى من فيض الحدود بمكّ الماء الذى اصلح الارض وفي كلّ شريعة تدخل فريق الهدى فيها فبكونوا أول المسارعين لأنّهم اخذوا حقابها ، فلما انقضت شريعة نوح وأساسه وأيّته ظهر ابراهيم وأساسه إسماعيل وسبع إيّة وظهر موسى وأساسه هارون وظهر عيسى وأساسه شمعون وأيّته وكلّما ظهرت شريعة تنسخ ما قبلها وتُشير الى ما بعدها وتُشير الى القاييم المنتظر ، وظهر 15 محمّد بن عبد الله وأساسه على بن ابي طالب وكان محمّد كنير العتوّ والظلم والفساد لأجل هذا حجب النور قوّة الظلمة لأنّ النور كان فيه اقوى ما هو في غيره ، فلما تزوّجت فاطمة معلى بن ابي طالب وامتندت السلالة منها ثأولهم الحسن والحسين اولاد علىّ وعلى بن الحسين ومحمّد بن علىّ وجعفر بن محمّد ومحمّد بن الحنفية فهؤلاء ايّة علىّ بن ابي طالب وهم من الحُجج الانبي عشر 20 نفوسهم وأشخاصهم غير أنّ منهم سبعة اخذوا الإمامة بعد وفاة الاساس واحد



وراء واحد وكانوا في حياته حجج وهم تأويلية ، فلما خلق الناطق الى عند سابع
الايمة الذي هو إسماعيل بن جعفر وتسمى بالناطق محمد بن إسماعيل انقلم له
اساس وكتاب وشرعية غير أننا ما نعلم اسمه اى اسم اساسه ولا كتابه ولا قطع
شرعية محمد بن عبد الله ولا دخلوا فريق الهدى فيها لأجل أنها ضعيفة
وما هو من أولى العزم وإن فريق الهدى تخلصوا من تنزيل محمد الى تأويل⁵
علّي وما بقى خروجهم من التأويل إلا الى التوحيد بشاهد قوله ان الإسلام
باب الإيمان والإيمان باب التوحيد وسبب نسبة الائمة السبعة الذين هم السموات
السبع الى محمد بن إسماعيل لكونه اساسه ما هو معروف ولا هم تأويلية من
حجج علي بن ابي طالب فأولهم إسماعيل بن محمد وأحمد بن محمد الذي هو
السماء الثالثة وظهر في وقته المقام تعالى ابو زكريّا واسمه في ظاهر الامر¹⁰
طالب لأجل الإشارة المتقدمة ولقب [ابا] زكريّا وظهر السماء الرابعة وهو عبد الله
ابن محمد وظهر في وقته المقام تعالى عليّا¹¹ فمن هاهنا قال فصار علي بن ابي
طالب وهو علي الاعلى الذي اليه الإشارات وظهر السماء الخامسة وهو محمد
ابن عبد الله وظهر في وقته المبدأ جلّ جلاله وهم بالحقيقة واحد لا إله إلا هو
وهذه هي الإمامة السريّة ومعنى سرية أنّه يَسْرَى في ظاهر الامر إمام ذو هيبة¹⁵
وقرار وما هم متعاطين سلطنة ولا خلافة ولا حكما غير أنّ المبدأ جلّ جلاله
تظاهر بتجارة وتم في هذا المقام حتى تقضى زمان الحسين بن محمد الذي هو
السماء السادسة وأحمد بن الحسين الذي هو السماء السابعة هو ابو المهدي
الذي هو الناطق وسُموا سموات لأجل الإشارة إلى ظهور المقامات في السماء الثالثة

¹⁾ Vgl. Guys. Théogonie 55 —



والرابعة والخامسة لأجل السنو والعلو لأنهم اخذوا الخلافة وظهروا بقوة، فلما ظهر الناطق سعيد المهدي وأعطاها المبعث الوديعة الذي هو القايم تعالى يرتبه وهو في ظاهر الامر طفل وحاشاه من الأبوة والبنوة، فلما ظهر القايم وأخذ الإمامة الظاهرة وهي السلطنة والخلافة الباطنة وهي دين التأويل والإمامة الحجازية⁵ التي تظاهر الرب بها وهي بالحقيقة لقايم الحق صلى الله وسلم عليه، قيل ان المهدي مات غيبا وانتقل الى كنيف فخلد بن كيدان وتم احد عشر سنة، ثم قام يراحف القايم تعالى وهي الواقعة التي ذكرها في النقض الخفي¹⁾، فلما انوجد القايم والمنصور والمعز وجود واحد كان هذا هو الوجود المشترك والوجود العقل حاضر وماضى وآتى متى كان الإنسان له عقل يوجد به عقله والوجود الدائم في غدا، فلما انوجد العزيز والحاكم كملت المقامات الخمسة وهي الإمامة الظاهرة ومعنى ظاهرة لأنه جل جلاله تولى الخلافة والملك والسلطنة وأقام بدين التأويلية وظهر بالمعجزات الباهرة وبالقدرة العظيمة وأفاض السجلات والمجالس وظهر بالعساكر العظيمة والجاه وتم على هذا الحال مدة ثم ظهر بالزهد وتبره عن الدنيا ولبس الصوف وتربية الشعر وركوب الاتان وهذا في نذارة مولاي النفس¹⁵ فتارة يرى انه عاجز وأنه مريض ويظهر في محفة وحاشاه من العجز والكل قدرة باهرة كما قال إن العجز من القادر قدرة، فلما تقصت مدة الإمامة تحدد الحاكم تعالى بالوحدانية في أول الثامنة وأعطا الإمامة لصاحبها ومالكها بالحقيقة حمزة ابن علي صلى الله عليه واعطا لعل الظاهر السلطنة ودين التأويل وحضرت الماية وأربعة وستون تدعوا الى دين التوحيد بالاصوات التي مثل الرعود ويقولوا

¹⁾ (Oheh S 62, 17



هذا إلهكم وإله آبائكم فاعبدوه أيها الناس فعبده فرقة وطبقت الدعوة اقطار
الارض، فلما تقصت الثامنة وجاءت التاسعة أسكأتا احتجب الرب سبحانه وتعالى
وسكنت الحدود عن النص وكانت سبكة عظيمة للتأويلية والمرتدين وهي التي
قال عنها يهلك من يهلك عن بيئته ويجيا من يجيا عن بيئته، ثم تجلى الرب
جدّ جلاله في أول العاشرة والحادية عشر ولما غاب الرب سبحانه وتعالى بعد 5
الحادية عشر غاب صفيه معه واحتجبت الحدود وظهر الدجال لعنه الله تعالى
فثار المكنة على فريق الهدى وتمت المكنة سبع سنين، فلما انقضت المكنة
ظهر مولاي بهاء الدين يدّل الخلف ويهديهم ويتم الدعوة ويكتب الموائيق
على الموحدين مدة خلافته وقام في هذا الامر العظيم لقيام الدعوة ونص الحكمة
وتقليد الدعاة الذين مندوبون في سائر الاقاليم والمجازير بأمر قايم الحق صلى 10
الله عليه، وما غاب مولاي بهاء الدين صلى الله عليه ولأحد من سائر الخلق
حجة يحتج بها وانقطعت المعاذير من جميع الوجوه، وغاب صلى الله عليه
وخلف الحكمة الدافقة والعلوم الفايزة التي غرقت المشارق والمغرب وكانت غيبته
حنة عظيمة على الموحدين بانقطاع الدعوة وإبطال نص الحكمة وحصل عندم
بهذا ضعف عظيم في نفوسهم، فالسعيد من هو ثابت على عقيدته، تم الكلام 15
في هذا المعنى والحمد لله وحده والشكر لله عبده تمت *

الرسالة الموسومة ببِدْو¹⁾ الخلق

بِسْمِ إِلَهِ الْحَقِّ وَمُبْدِعِ عِلَّةِ الْخَلْقِ إِنَّ أَحْسَنَ مَا ابْتَدَى²⁾ بِهِ حَمْدَ الْبَارِ
الْمُنَرِّهِ عَنِ الْأَرْلِ وَالْأَرْلِيَّةِ الَّذِي أَحْجَبَ بِمَا خَلَقَهُ عَنْ خَلْقِهِ بِحِكْمَتِهِ الْعَلِيَّةِ الْعَالِ
لَعَلَّ الْعِلَلَ الْعَقْلِيَّةِ مَكْوَرِ الْأَكْوَارِ وَمُدِيرِ الْأَدْوَارِ وَمُبْدِعِ مَحْرِكِ الْحَرَكَةِ الدَّائِمَةِ وَمُنْشِ
الْأَنْفُسِ الْبَاقِيَةِ الْعَالِمَةِ الْوَاحِدِ لَا مِنْ عَدَدٍ وَالْدَائِمِ بِلَا أَمَدٍ³⁾ وَالشَّهَادَةِ لَهُ بِمَا
.....
5 شَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَأَوَّلُوا⁴⁾ عِلْمَهُ بِالْإِخْلَاصِ أَنَّ⁵⁾ إِلَهَ الْآلِهَةِ وَمُبْدِعِ إِمَامِ الْإِيْمَةِ⁶⁾
الْهَادِيَةِ الْعَارِفَةِ⁷⁾ سَأَلَتْ آيَتَهَا الْأَخْ الشَّفِيقِ وَالِدَيْنِ الْحَقِيقِ إِنْ أَبَيَّنْ لَكَ فِي الْإِبْتِدَاءِ
بَيَانًا شَافِيًا تَرْجِعَ إِلَيْهِ وَتَعْتَمِدَ فِي جُمْهُورِ مَعْتَقِدِكَ عَلَيْهِ⁸⁾ فَأَجَبْتَنِي إِلَى ذَلِكَ بِمَعْرِفَتِي
سَدَقَ نَبِيِّتُكَ وَجَمِيلَ طَوَيْتِكَ فَقَدِمْتُ تَوْحِيدَ الْبَارِي سُبْحَانَهُ إِمَامِي وَاسْتَعْنَتْ
بَوْلِيَّةِ الْقَائِمِ فِي جَمِيعِ كَلَامِي⁹⁾ فَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ خَلْقِ النَّفْسِ الشَّرِيفِ¹⁰⁾
10 عَنْصَرَهَا وَاخْتِلَافَ الْحَرَكَاتِ بِهَا مَعَ اخْتِلَافِ الْأَجْرَامِ الَّتِي نَحْلُهَا وَكَيْفَ بَدَوُ
خَلْقِهَا¹¹⁾ وَإِنْشَائِهَا¹²⁾ وَأَنَا أَذْكَرُ مِنْ ذَلِكَ مَا يَصَحُّ بِهِ الْبَيَانُ وَيَتَضَحُّ فِيهِ الْبَرْهَانُ

1) So M. und B stets; oben S 139. — 2) B. ابندا — 3) B. واولى — 4) M < —

5) M. rot drüber 4 Punkte. — 6) M الشريفة — 7) B خلفها mit ausladendem ٨ —



من إنشاء النفس وإبداع العقل والبيئة عليه وملازمته لها وإنزال طبيعتها
منزلتها وأذكر ما هيئتها وكيف حلولها في العالم واختلاف الضرور¹⁾ مع اتفاق
النفس²⁾ واتفاق الاجرام واختلاف الحركات بقدرة استطاعة عبد مُقَرَّر بالتقصير
معتمد على ما يطرقة من وليّ زمانه من التأييد والتأثير، اعلم وقّقك المولى
لكلّ مكرمة وهداك الى كلّ عارفة ومعلمة ومنحك سبيل الهدى وأعاذك من
الغى والهوى، إنّ البارى سبحانه هو الإله العالّ الذى كلّ شيء معلول بعلمته وعلمته
فهو المبدع الحقّ والعقل السدق والعالّ هو³⁾ الذى وقفت العقول حسرا عن إدراك
لاهوتيته والذى هو مبدعه فهو الجوهر العظيم فى ازليّته وهو محرّك⁴⁾ الحركة⁵⁾ بلا محرّك
سواء ولم تزل هى به⁶⁾ كما لم يزل هو⁴⁾ بها⁶⁾ وهو المسّمّى عالم العقل السابق⁴⁾ لكلّ فعل
ومفعول، ثمّ انفعّل الفعل ففعل⁴⁾ فعلا⁷⁾ هو دونه⁸⁾ فكان ذلك الفعل عالم النفس¹⁰⁾
الشريف المتحرّك⁷⁾ بالمحرّك⁴⁾ القايم⁷⁾ بالحركة⁹⁾ الثابت بالعظمة اعنى بالعظمة عالم
العقل لأنّه أبسط الانوار وألطفها وعالم النفس دونه فبذلك تباينا وبالجنسيّة تمازجا
ولم يزلّا متمازجين اعنى العالمين ومتحرّكين اعنى العنصرين القديسين اللذان
احدهما داير على الآخر وهما أول محرّك⁴⁾ ومتحرّك⁷⁾ بالإلهيّة العالّ¹⁰⁾ لجميع
المعلولات¹¹⁾ وذلك أنّ الاصلين القديسين لهما الكلمة البسيطة والنور البسيط¹⁵⁾
والحكمة اللطيفة فصارت اربع جوانب ونقطة فى وسطها، فهذه اصول العالم

¹⁾ M. rot drüber — فهو M. ²⁾ — نف M. 10t drüber — الموحودات M. rot drüber
³⁾ — الحركة هى الحركة التى سمى وبمن خالفه M. am Rande rot — عى M. rot drüber
دم انفعّل يعنى العقل M. rot am Rande — نف M. rot drüber — بالحركة
— البنى سمى وبين العقل M. 10t drüber — انفعّل من قبل حاربه وانطاع تحت هيمنة
— M. 10t drüber — البارى M. ¹¹⁾ und rot drüber 5 Punkte — المعلومات



الروحاني على الاختصار بشرح الالفاظ ودقيق المعاني، وأما الجسائي فهي الطبيعة وهي بدو حركة وسكون لأنها متحركة من قبل ذاتها وذاتها اضافتها الى عالم النفس لأنه الحار لها والحاكم عليها وهي هجرة من تحتها اعني الطبيعة وهي بدو الحركة¹ لكأن ما ليس له متحرك من ذاته والطبيعة إنما تتم 5 إفعالها بالحركة لينتم كلاً ما ليس بتام ويخرج كلاً ما هو بالقوة² الى الفعل بالحركة فإذا تمت فعلها من نحو ذلك الشيء سكن³ في ذلك الشيء فدل بذلك أنها بدو حركة وسكون فتكون من الحركة حرارة ومن السكون برودة وتولد بينهما رطوبة ويبوسة فترتبت كل واسطة بين حاشيتين فتكون منها⁴ استقصات فتولد من الحرارة واليبوسة النار وتولد من البرودة واليبوسة الارض وتولد من 10 الرطوبة و البرودة الماء وتولد من الحرارة والرطوبة الهواء⁵ فلما تفاعلت الاصول العلوية اعني العقلية والنفسية جاز فعلهما اللذين احدهما دايير على الآخر ودخل فعلهما في الجسم⁶ لقوة صفاتها وهجاستهما للجسم⁷، ومن حيث العقل تفاعلت الاجسام كلها⁸ فشبها بالاولايل⁹ اللطيفة الروحانية فارفعت بقوة الحركة النفسانية الانوار الطبيعية عالية من جميع جهاتها فتكونت افلاك متسامية 15 ذات بروج عالية وأسكنها مدبرات نيرة سايرة متحركة لتتام الحكمة والتقدير وإخراج ما في القوة الى الفعل بالتدبير، فدارت الافلاك ودبرت وعملت الامهات وظهرت الاستقصات واختلط اللطيف بالكثيف والكثيف¹⁰ باللطيف وتكونت

— الهوى B. ⁵ — منهما M. ⁴ — سكت M. ³ — بالعقل M. ² — حر B. ¹ — العقل دايير على النفس ليغده والنفس دايير M. rot am Rand ⁷ — الهوى M. rot drüber ⁹ — الطبايع والهوى M. rot drüber ⁸ — على العقل ليستفيد منه oben 13, 11 — عى نف M. B. immer ¹⁰ —



الجمادات والنبات والحيوان والمعادن والإنسان الناطق الفاضل، فتم خلقه من نفس عاقلة وجسد صنعة فاضلة قد بلغ من احكامها انه لم يكن على حال احسن ولا اجود مما هو عليه فهو متكون من لطيف روحاني وكثيف جسماني فما لطف في عالم العقل يرقا وما كثف في عالم الطبيعة¹⁾ يبقا²⁾ وقد ارتبط ما يبيد ويفنا³⁾ بما لا يبيد ولا يفنا⁴⁾ لأن اللطيف من بداية وليس له نهاية⁵⁾ والكثيف من بداية وله نهاية وهو آخر فعل الطبيعة¹⁾ وإخراج ما في القوة الى الفعل بالحركة، فقد بلغت الغرض فيما قصدت، فلنختتم هذا الكتاب بالحمد للمُنعم الفرد الصمد والشكر للملهم المنزه عن العدن وصلواته على صفية الذي احتجب به عن خلقه وهو حسبنا وبه نستعين في جميع الامور ونعم المعين النصير، تمت الرسالة الموسومة ببداية الخلق بتأييد ولي الحق على لسان عبده¹⁰⁾ بهاء الدين ولسان المؤمنين الناصح لكافة الخلق اجمعين الجناح الايسر والحدّ الرابع الآخر الاصغر والسلام*

— نَقَّيَ M. ١) — وَنَقَّيَ M. ٢) — يَمْلَى M. ٣) — الطَّبِيعَةُ M. ٤)

الرسالة الموسومة بكشف الحقائق¹⁾

[حمزة بن علي]

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْبَارِ الْعَلَّامِ * مَنْ لَا يَدْخُلُ فِي الْخَوَاطِرِ وَالْأَوْهَامِ * وَلَا
تَحُوطُ بِهِ الشُّهُورُ وَالْأَعْوَامِ * الْمُنْتَهَى عَنْ النَّاطِقِ وَالْإِسَاسِ وَالْإِمَامِ * حَاكِمًا يُجَلِّدُ
وَصَفَةً عَنِ الْحُكَّامِ * الْحَمْدُ لِمَعْنَى الْمَعَانِي رَبِّ الْمَسْمِيِّ وَالْإِسْمِ * وَالشُّكْرُ لِلْعَلِيِّ الْأَعْلَى
خَالِقِ الرُّوحِ وَالْجَسَمِ * مُبْدِعِ الْآحَادِ وَالْأَزْوَاجِ فِي الْقِدَمِ * وَبَاعِثِ الْأَرْوَاقِ وَمُظْهِرِ
5 الْقِسَمِ * رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَالْمَغْرِبَيْنِ وَإِلَهِ الْأَصْلَافِ وَالْفِرْعَانِ * وَمَنْ صَلَّى لَهُ إِلَى
الْقِبْلَتَيْنِ * وَأَخَذَتْ لَهُ الدَّعْوَةُ فِي الْعَالَمَيْنِ * وَمَنْ أَشَارَتْ إِلَيْهِ حَدُودُ الدَّعَوَتَيْنِ *
وَعَبَدُوهُ جَمِيعُ الْمُوَحِّدِينَ فِي الْحَالَتَيْنِ * سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ تَشْبِيهِهِ الْمَخْلُوقَيْنِ
وَالْعَبْدَيْنِ عَلَوْا كَبِيرًا * أَعْلَمُوا مَعَاشِرَ الْمُوَحِّدِينَ رَحِمَهُمُ الْبَارِ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
بِأَنَّ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالشُّيُوخَ الْمُتَقَدِّمِينَ تَخَيَّرُوا فِي أَمْرِ السَّابِقِ وَضَدَّهُ * وَالتَّالِي
10 وَنَدَّهُ * فَبَعْضُهُمْ²⁾ قَالُوا بِأَنَّ السَّابِقَ هُوَ الْغَايَةُ وَالنِّهَايَةُ وَالْعِبَادَةُ لَهُ وَحْدَهُ دُونَ
غَيْرِهِ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ * وَهَذَا نَفْسُ الْكُفْرِ ۖ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِأَنَّ السَّابِقَ
نُورُ الْبَارِي لَكِنَّهُ نُورٌ لَا تُذَرِّكُهُ الْأَوْهَامُ وَالْخَوَاطِرُ * وَهَذَا نَفْسُ الشُّرْكِ بِأَنَّ يَكُونُ

¹⁾ Saev N. 13, Berlin 4301 ²⁾ Münch. 227. — ³⁾ Saev I OXXV—VII. —



الباري سبحانه لا يُدْرَك * وعبدُه لا يدرك * فأين الفرق بين العبد والمعبود *
وهذا محال ونفس الشرك والضلال * وبعضهم قالوا أنّ الكلمة فوق السابق لكتّابها¹⁾
هي هو وهو هي لا فرق بينهما وهذا ما لا يليق في المعقول بأن يكون ذكر
انثى أو انثى ذكر أو يكون امير حاجب أو حاجب امير أو يكون شمس قمر
أو قمر شمس أو يكون ليل نهار أو نهار ليل أو يكون سماء ارض أو ارض سماء⁵
وهذا محال ، ثمّ إنّهم كلّهم يجتمعون على أنّ السابق اصل السكونة والبرودة
والتالي اصل الحرارة والحركة فجعلوا عالم العدم الذي لا يُرى السابق وعالم الوجود
التالي وهذا نقض لقولهم بأنّ السابق هو المعبود فكيف يكون ذلك جائزاً²⁾
وقد جعلوا التالي العالم الاكبر بل يجب من حجتهم واستشهادهم هذا بأن يكون
التالي افضل من السابق لأنّ التالي صاحب الحرارة والحركة وهو طبع الحياة والوجود¹⁰
والسابق صاحب السكونة والبرودة وهو طبع الموت والعدم والحياة والوجود افضل
من الموت والعدم ، وهذا ما لا يليق بالعقل بأن يكون المسبوق افضل من
السابق أو المرزوق افضل من الرازق أو المفتوق اعلى من الفاتق سبحانه مولانا
العلّي الاعلى وتعالى عبّا يَصِفون ، لكثّهم بحسب طاقتهم ومبلغ ما ذنهم من
الزمان تكلّموا ، وعلى مقدار المكان والإمكان تعلّقوا ونطقوا ، والآن فقد دارت¹⁵
الادوار وظهر ما كان مخفياً³⁾ من مذهب الابرار وبان للعالمين ما جعلوه تحت
الجدار وعادت الدائرة الى نقطة البيكار ، فألفّت هذا الكتاب بتأييد مولانا البار
الحاكم القهار العلّي الجبار سبحانه وتعالى عن مقالات الكفار وسببته كشف

— مخفي B. 111 — جابر B. 121 — 2) — لدنهما B. 211 ; So BM ; 1) —



الحَقَائِقِ وسنذكر لكم فيه ما يوفقه البار سبحانه ويرزقني من تأييده على مقدار ما اوجبه الرمان لا على مقدار ما تستحقونه ولا بعمل سبق لأحد منكم تستوجبونه بل تفضل منه ورحمة عليكم وإنجاز ما اوعدكم به على ألسن خذون دعوته وغنيذ دولة وحدانيته فله الحمد والشكر وحده، ^١ أقول^٢ بمشيئة مولانا جل ذكره وتأييده بأنّ الباري سبحانه اظهر من نوره الشعشعاني صورة كاملة صافية وهي الإرادة وهو هيبول كل شيء وبه تكوينهم لقوله^٣ «إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَسَمَى تلك الصورة عقلا فكان العقل كاملا بالنور والقوة تاما بالفعل والصورة قد اجتمعت فيه الطبايع الخمسة وأحصى فيه جميع ما هو كائن الى ما لا نهاية له وجعله إمام الأئمة موجودا في كل عصر وزمان وهو السابق الحقيقي وإنما سمى سابق لأن خلقته وصورته سبقت جميع الحدود الى توحيد الباري سبحانه وهو مدروك مكسوس يأكل ويشرب لا كما نالوا انه لا يدرك بؤهم ولا بخاطر وكان أول ما ابدعه العلّي الاعلى سبحانه سبأه علّة العدل فكان عقلا كاملا بالقوة تاما بالفعل حليبا بالسكون قادرا بالحركة اصل نقطة البيكار هيبول الطبايع الخمسة لطيف شفاف مدبر لجميع العالمين والعاليين^٤، ^٥ وجعل فخر العالمين وعزهم به في الدين والدنيا وجعل منازلهم على مقدار ما يقتبسون من نوره ويستقون من بحره العذب الرّلال، فقال مولانا العلّي الاعلى سبحانه وتعالى لعلّة الإبداع الذي هو العقل الكلّي أقبل يعني اقبل على عبادتي وتوحيدي، فأقبل اليهما بالسمع والطاعة وقال له أدبر اي تولى عن جميع من يشرك بي غيري ويعبد سواي، فأدبر عنهما فقال مولانا العلّي الاعلى

— والعاليين^١ M.B. — ٢) S. 36, 82. — ٣) Saey II 43



سبحانه وعزّي وجلالى وارتفاعى فى اعلى علوّ مكانى لا دخل احد جنتى اى
 ميثاقى إلّا بك وبكبتك ولا احترق بنارى يعنى ظاهر الشرايع الناموسيّة الّتى
 هى الحرارة اليابسة احد إلّا بتخلّفهم عندك ونفّاقهم عليك من اطاعك فقد
 اطاعنى ومن عصاك فقد عصانى بك تُبلّع المنازل العالبة وقد جعلتك الوسيلة
 الى رحمتى لجميع عبيدى وأهل طاعتى، فلَمَّا سمع العقل ذلك من البارِ العلىّ⁵
 سبحانه نظر الى شخصه فرآه بلا نظير يشاكله ولا ضدّ يقاومه ولا ندّ يعادله،
 فأعجبته نفسه وظنّ أنّه لا يحتاج الى احد ابدا ولا يقوم له ضدّ يعانده ولا ندّ
 يقاومه وأنه يقوم فى جميع الادوار وحده بلا ضدّ، فأبدع مولانا العلىّ سبحانه
 من طاعته معصية ومن نوره ظلمة ومن تواضعه استكبارا ومن حلمه جهلا
 فصارت اربع طبائع مذمومة بإزاء الاربع طبائع الحمودة الّتى هى العقل وطبايعه¹⁰
 وهى حرارة العقل وقوّة النور وسكون التواضع وبرودة الحلم وليونة الهيولى الداخلى
 فى الطبائع الخارج منهم، فقام بإزاء كلّ آلة منها دينيّة آلة ضدّية معاندة للعقل
 عاصية لأمره ونهيّة يَرى روحه مثله وشكله وأنّ إبداعه منه بغير واسطة بينهما،
 فعلم العقل أنّها حكمة ابتلاه بها مبدعه العلىّ الاعلىّ سبحانه حيث رأى روحه
 بالكمال والقدرة، فأقرّ عند ذلك بالجزم والصعف واستغفر من ذنبه وتضرّع الى¹⁵
 مولانا العلىّ الاعلىّ سبحانه وتعالى فى معونته على الضدّ، وقال لا إله إلّا مولانا
 اعنى بذلك أنّه لا إله كامل بالقدرة والسلطان إلّا العلىّ الاعلىّ إله الآلهة تبارك
 وتعالى الذى لا ضدّ له ولا ندّ ولا شبه سبحانه وتعالى، وسأله بأن يجعل له
 معيناً على الضدّ المخالف وخليفة ينوب عنه عند الموائف ليستغنى به عن
 مخاطبة الضدّ ومشاكلة الندّ، فأبدع العلىّ سبحانه من ذلك الشوق والتضرّع²⁰

نفس الحدود وجعله ذالاً هضته وتاليا لخدمته سامعا له مطيعا لأمره وجعل له نصف الحركة والفعل فصار بمنزلة الانثى والعقل بمنزلة الذكر ، وبهذا السبب جعل للذكر مثل حظ الانثيين وجميع الحدود اولادهما ، فأران بالذكر العقل والانثى هي النفس والكلمة فوق السابق الذي عرفوه الشيوخ والنفس فوق الكلمة ⁵ والعقل فوق الكل وهو روحهم بالحقيقة وهو السابق في القدم ونور في الظلم ، وإنما قالوا الشيوخ المتقدمون لاربع الحدود سابق لأنه سبق الى الشرايع الروحانية وأظهرها ، ومن ذلك قالوا لكل ذائق شريعة وإنه يقوم مقام السابق أي تقوم الشريعة الناموسية مقام الشريعة الروحانية التي هي شريعة سابق الحدود السفلية ، وإلا فالسابق الحقيقية هو العقل سابق السوابق الروحانية ¹⁰ والجسائية الذي سبق خلقه ونوره كل شيء ، وسنذكر لكم في غير هذا الكتاب اسماء مولانا سبحانه التي سمي بها ناسوته وتظاهر به للعالم من وقت إبداعه العقل الكلي الى حين ظهور آدم الصفا ومجود الملائكة له وهو تمام سبعين دورا بين كل دور ودور سبعون اسبوعا بين كل اسبوع وأسبوع سبعون عاما والعام الف سنة مما تعدون ، وأذكر اسم العقل واسم الضد في كل دور منها وما ¹⁵ تستون به اصحاب الادوار كما قيل لأهل دورنا هذا إنس ، ونشرح لكم فيه ما تحتاجون اليه إن شاء مولانا وبه التوفيق في جميع الامور ، لكننا نذكر لكم في هذا الكتاب الدور الاول وهو ظهور العقل لتقفوا على حقايقه وتعتقدوا محص التوحيد وتعلموا بأن مولانا سبحانه لا يغيب عن العالم نوره وحجابه وأن جميع حدود دينه موجودون في كل عصر و زمان و دهر وأوان لمن طلب نجاه روحه ولم



يعبد العدم ولم يسجد للآوثان والصنم ، ثم رجعنا الى الضدّ الروحاني وظهوره
من نور العقل الكلّي وظهور النفس من بين نور العقل وظلمة الضدّ ، فعلى
مقدار ما فيه من نور العقل يفهم منه كلامه ويستفيد من نظامه وبمقدار ما
فيه من ظلمة الضدّ يقدر على مكاسرة جنوده وشيعته ويعرف مكره ودقائق
حيله ومدخلته ، لأنّ الضدّ الذي هو حارت لطيف شفاف تجري قوّته بحارٍ 5
الدم لأنّ بدوه وأصله من نور العقل وهو ظلمة عند نور العقل عند غيره
جسمانيّ عند روحانيّة العقل روحانيّ عند غيره كثيف^{١)} عند لطافة العقل
لطيف شفاف عند كثافة العالمين^{٢)} ، ومثل العقل مثل نار لطيف تطرحه
في الحطب فيحرقه ويعود النار الى عنصره ويصير الحطب جبلا فالجمر كثيف
عند لطافة النار لطيف عند كثافة الحطب لأنّك اذا تركت الجمر ساعة واحدة 10
اوراك ظلمة الجسد وكباء اللون حتّى اذا طرحت عليه الحطب يرجع يشتعل
ويعود كاللون الأوّل لا يقدر احد يطفئه إلّا أن ينطفئ وحده او يطفئه بالماء
العظيم ، كذلك الضدّ الروحانيّ لطيف شفاف بسبب بدايته من العقل ظلمة
كثيف حيث عصى امر العقل فإذا استولى على افئدة المؤمنين افسدهم بلطافته
التي هي من بداية العقل كلطافة النار المتبكّن في الجمر^{٣)} ، فإن كان المستجيب 15
ضعيفا بلا قوّة التي هي قوّة العلم لم يزل الضدّ يعمل في فسادة كما يعمل الجمر
في الحطب حتّى يصيّرهُ مثله ويصير جميعا رمادا لا يُنتفع بهما^{٤)} ، وإن كان
المستجيب صحيح اليقين قويّ الحجج في الدين اطفأ نار الضدّ بماء الحقائق
ولم يكن للضدّ عليه سبيل بوجه ولا سبب ، فقام العقل من خلف الضدّ

١) Codd. hier und nachher immer V كنف — ٢) Oben 12,14 ff. — ٣) Oben 12,11 ff. —



وقام النفس قدّامة فراغ الضّدّ عنها يميناً وشمالاً فاحتاج العقل الى معين يكون له على يمينه واحتاج النفس الى معين يكون له على شماله ليختصر الضّدّ بينهم ، فانبعث من العقل الكلمة ومن النفس السابق ، فقام الكلمة على اليمين وقام السابق على الشمال ، فحارّ الضّدّ بين العقل والنفس والكلمة ، والسابق فراغ الضّدّ من تحتهم فسّى حارت عند ما حار في نفسه وسّى بعد ذلك إبليس لأنّ بدايته من العقل بغير مُراد بل ظهر منه كرها إذ ليس له اب لأنّ الابن لا يظهر من صلب الرجل الى بطن المرأة إلّا بإرادة الرجل وتحريكه وإن كان ايضاً ولد دينيّ لا يظهر إلّا بالداعى وتحريكه ، فليّا لم يكن للعقل في تكوينه إرادة دينيّة ولا شهوة طبيعيّة قيل أنّه بلا أب اى ولد زنا 10 ضّدّ لأنّ ولد الزنا ضّدّ اولاد الحلال وعدوّهم وكذلك إبليس ضّدّ اولاد الحلال وهم الموحّدون الذين هم اولاد العقل والنفس ، وقد شهد لهم جعفر بن محمد وقال المؤمن اخو المؤمن من أمّه وأبيّه ابوهما النور اى العقل وآتمها الرحمة اى النفس ، وقد ذكرنا لكم في السيرة المستقيمة^(١) بأنّ آدم الصفا هو العقل وكان اسمه شظنيل واسم إبليس حارت وإثما ذكرناهما في وقت ظهور الصورة البشريّة 15 وهو تمام سبعين دوراً ، وكذلك قلنا حارت اربعة احرف ح ثمانية آ واحد رت سّماية سافط يبقّى من جملة الاسم تسعة والتسعة إذا كتبتها كانت اربعة احرف ت سّ عّ والاسمين حارت وإبليس إذا حسبتها يبقّى منها اربعة احرف لأنّ بقيّة اسم حارت تسعة وبقيّة اسم إبليس سبعة تسقط اثنعشر يبقّى اربعة احرف سوا ، فقد حسبنا اسمه بالطول والعرض ومزدوج وفرد ، فوجدناه اربعة

(١) Saey N 12, Berl. 4301



احرف ووجدنا التاء الثنى في آخر اسم حارت أول حروف التسعة ، دليل على ناموس
الناطق وزخرفة في كلّ عصر وزمان وإنّ أول النطقاء هو آخرهم وإنّما يتصوّر
في الاقصة بالتكرار كما أنّ الوليّ قايم في كلّ عصر وزمان ، فبهذا السبب اهل
الشرايع يرون محبة الاعداء كافة ولا يرون محبة رجل موحد ولا يكون في المحبة
اوضح من هذا ولا ايبّن منه ، ثمّ رجعنا الى العقل فوجدناه ثلثة احرف والنفس ⁵
ثلثة احرف لكنّهما يفترقان في حساب الجُمْل الكبير ، وكذلك جُْهال الشيعة
ينظرون الى العقل والنفس بعين الدعوة لا غير وهما يتفاضلان في المنزلة لأنّ
العقل هو الذكر والنفس بمنزلة الانثى والذكر هو المفيد والانثى هو المستفيد
والعقل اذا حسبناه في حساب الجُمْل الكبير وجدناه مايّتين والنفس مائة وثلثين
فوجدنا اسم العقل زائدا عن اسم النفس سبعين درجة وهم حدود الإمامة ¹⁰
والتوحيد ، وانا اعتدّم لكم بمشيئة مولانا سبحانه حتى لا تشركون به احدا غيره
من خلقه ، فأولّهم النفس واثنعشر حُجّة له في الجزاير وسبعة دُعاة للاقاليم
السبعة كما قال عليها تسعة عشر والكلمة واثنعشر حُجّة وسبعة دُعاة للاقاليم
السبعة لأنّ للكلمة نظير النفس ، والسابق واثنعشر حُجّة لا غير والتالى واثنعشر
حُجّة لا غير لأنّ له مثل ما للسابق ، والداعى المطلق وله مأذون ومكاسران ¹⁵
فصاروا المجمع سبعين حدّا منهم تفرّعت جميع الحدود العلويّة والسفليّة وهم
كلّهم من قبل العقل وهو الإمام المؤيّد من قبل مولانا سبحانه وتعالى يُسقط
منهم من يريد ويرفع درجة من يريد بتأييد مولانا العلى الاعلى سبحانه وإرادته ،
كما قال¹¹ في القرآن إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فسبحان

¹⁾ S. 36, 82. — ²⁾ S. 69, 30. —



الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فَهَؤُلَاءِ الْحُدُودُ السَّبْعُونَ الَّتِي ذَكَرْنَاهُمْ أَذْرُعُ السِّلْسِلَةِ الَّتِي قَالَ فِي الْقُرْآنِ^١ حُذُّوْهُ فَعَلُّوْهُ اى ضَدَّ الْاِمَامِ اِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ وَتَمَّتْ نَظَرَتُهُ خُذُوْهُ بِالْحُجْمِ الْعَقْلِيَّةِ وَغَلُّوْهُ بِالْعَهْدِ وَهُوَ الدَّبْحُ الَّذِي قَالُوا بِأَنَّ الْقَائِمَ يَذْبَحُ ابْلِيسَ الْاِبَالِسَةَ ، ثُمَّ أَجْلَحِيْمَ صَلُّوْهُ^٢ اى غَوَامِضُ عِلْمِهِ قَائِمُ الزَّمَانِ الَّذِي تَتَجَسَّمُ الْعُلَمَاءُ وَالْفُهَمَاءُ عِنْدَ عِلْمِهِ اى يَصْمَتُوا وَيَتَحَيَّرُوا ، ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ دَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْأَلُوكُوْهُ اى مِثْلُ قَائِمِ الزَّمَانِ الَّذِي هُوَ سِلْسِلَةُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا فِي دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ ، إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ^٣ اى الضَّدَّ الرُّوحَانِيَّ مَا كَانَ يُقَرِّ بِإِمَامَةِ شَطْنِيلٍ وَفَضِيلَتِهِ ، فَمِثْلُ حُدُودِ قَائِمِ الزَّمَانِ التَّوْحِيدِيَّةِ بِالسِّلْسِلَةِ لِأَنَّ دَعْوَتَهُمْ مُنْتَظِمَةٌ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ ، وَالسِّلْسِلَةُ^٤ اِذَا حَرَّكَهَا الْإِنْسَانُ مِنْ أَوَّلِهَا تَحْرُكٌ وَسَطُهَا وَآخِرُهَا ، وَإِذَا حَرَّكَهَا مِنْ آخِرِهَا تَحْرُكٌ وَسَطُهَا وَأَوَّلُهَا وَإِذَا حَرَّكَهَا مِنْ وَسَطِهَا تَحْرُكٌ طَرَفِيَّهَا ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَجِيبُ اِذَا دَخَلَ فِي التَّوْحِيدِ عَلَى يَدِ الْبَازُونَ يَقُومُ ذَلِكَ مَقَامَ مَنْ دَخَلَ عَلَى يَدِ الدَّاعِي وَمَنْ اسْتَجَابَ عَلَى يَدِ الدَّاعِي يَقُومُ مَقَامَ مَنْ اسْتَجَابَ عَلَى يَدِ الْحُجَّةِ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ يَدْعُونَ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا الْعَلِيِّ الْأَعْلَى وَعِبَادَتُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى^٥ عَمَّا يَصِفُونَ ، ثُمَّ إِنَّ جَمِيعَ أَهْلِ الظَّاهِرِ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الشَّرَايعِ يَرَوْنَ فِي أَخْبَارِهِمْ بِأَنَّ كَانَتِ السِّلْسِلَةُ مُعَلَّقَةً مِنَ السَّمَاءِ إِلَى مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَإِذَا كَانَ بَيْنَ خَصْبَيْنِ حُكُومَةٌ أَتَيَا إِلَى السِّلْسِلَةِ وَرَامَ الْجَاهِدَ التَّعَلُّقَ بِهَا فَإِنْ كَانَ سَادِقًا فِي قَوْلِهِ دَنَتْ السِّلْسِلَةُ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا تَبَاعَدَتْ السِّلْسِلَةُ عَنْهُ ، فَلَمْ تَزَلْ هَكَذَا حَتَّى احْتَالَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ وَتَعَلَّقَ بِهَا فَارْتَفَعَتْ السِّلْسِلَةُ مِنْ وَقْتِهَا وَسَاعَتِهَا

١) ٨، ٦٩، ٣١، -- ٢) ٨، ٦٩، ٣٢. —



الى السماء ولم يروها بعد ذلك الوقت ، فهم يرون ظاهرها ولم يعرفوا معانيها ولم يسألوا ارباب الحقايق عنها فضلوا عن الطريق وعميت بصايرهم عن النور الحقيق فعاشوا وهم اموات واجتمعوا وهم اشتات خسروا الظاهر والباطن ولم يصلوا الى مكنون السرائير ذلك هو الخسران المبين فيه يذهب قولهم اعلموا هذاكم المولى اليه بأن السماء الحقيقية هو العقل والارض هي النفس والسلسلة هو علم العقل والإفادة للنفس على الدوام والظهور واليد هاهنا هو الداعي والخصمان هما المستجيب وضده ، فبانوا الموحدون من المشركين بعلم الإمام وإشاراته وعلاماته ، فمن ادعى أنه مستجيب طالبة بعرفة الحدود وعلومهم فمن شهد له داعيه أنه عالم حقاظرة وأوصلوه الى غوامص العلوم ، فلم يزل الامر هكذا الى ان احتال رجل منافق واتصل على يد الداعي وعرف جميع الحدود وعلومهم ،¹⁰ ثم رجع الى نفاقه وكفره ، وتبين للمستجيبين زيغة ومكرة فرغ العقل علمه اليه وسرته عن جميع المنافقين عليه ، فهذه السلسلة الحقيقية ومعانيها لا كما ذكره الجهال الحشوية ، ولو كان كما قالوا اهل الظاهر لم يكن في قولهم حكمة لأن من كان في غل وهو في جهنم وعليه متوكلون الزبانية لا يحتاج الى سلسلة لأنه لا يستطيع الخروج من النار ولو كان مسييا فكيف وقد غلوه ،¹⁵ فإن قالوا بأن الله اراد بالسلسلة تهديد اهل النار والتعظيم عليهم فقد بطلت حججهم هاهنا لأنه قال سَبْعُونَ ذِرَاعًا ولو كان بسبب التعظيم لكان يجب ان يقول الف ذراع ، فلما لم يذكر غير سبعين ذراعا علمنا أنه اراد بذلك اشخاصا معروفة دينية توحيدية لا يجوز لأحد أن يتجاوز حدّهم ولا يزيد فيهم



ولا ينقص منهم وهم سبعون سوا ، ثُمَّ رجعنا الى كلام العقل وبدايته لأنّ مولانا
العلّي الاعلى البار سبحانه ابدع العقل وهو الإمام ،

ولم يكن سماء نطقية ولا سماء استقصية

ولا ارض نفسية ولا ارض طبيعية

5 ولا عرش نورانية ولا عرش جسمانية

ولا كرسى توحيدية ولا كرسى للملك مبنية

ولا ملايكة في الدعوة علوية ولا ملايكة بالوهم وصفية

ولا لوح للحفظ كتابية ولا لوح من الاشجار صنعية

ولا قلم بقدره الجبار حجربة ولا قلم بيد المخلوقين مبرية

10 ولا شمس من الافلاك دينية ولا شمس من الطبايع كونية

ولا قمر زاهر حقيقية ولا قمر طالع هلالية

ولا كواكب في العالمين¹⁾ مهدية ولا كواكب في الجو نارية

ولا جبال سايرات محببة ولا جبال جامدات ارضية

ولا بحار بالعلوم مملية ولا بحار زخرات طبيعية

15 ولا جنة بالعهد مرضية ولا جنة للناظرين مرتبة

ولا نار نورها في القلوب عقلية ولا نار نورها في الاتهام جزوية

ولا ارواح في القدام الملية ولا ارواح في العالمين غريبة

ولم يكن عند ظهوره ايام ولا انام ولا شهور ولا اعوام ولا ناقص ولا تمام ولا

حوائس ولا اوهام ولا زمان ولا مكان ولا دهر ولا اوان ولا ليل ولا نهار ولا غامر

للعالمين * M¹⁾

ولا عمار ولا بحار ولا قفار ولا فلك دَوَّار غير مولانا أَلْبَارِ الْعَلِيِّ الْجَبَّارِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ ، معما أَنَّى اِقُولُ¹⁾ بتوفيق مولانا سُبْحَانَهُ وَتَأْيِيدِهِ إِنَّ الْمَوْلَى
سُبْحَانَهُ لَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَاللُّغَاتِ ، وَلَا اِقُولُ بِأَنَّهُ قَدِيمٌ وَلَا أَوَّلٌ
لَأَنَّ الْقَدِيمَ وَالْأَوَّلَ مَخْلُوقَانِ جَمِيعًا وَالْبَارِ الْعَلِيُّ جَدٌّ ذِكْرُهُ خَالِقُهُمَا وَمَكُونُهُمَا
حَقِيقَتِيَّةٌ لَاهُوتُهُ لَا تَدْرِكُ بِالْأَوْهَامِ وَالْحَوَاسِّ وَلَا تَعْرِفُ بِالرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ وَلَا لَهُ مَكَانٌ⁵
مَعْرُوفٌ فَيَكُونُ مَحْصُورًا فِيهِ وَتَخْلُو بِأَقْيَمَةِ الْإِمْكِنَةِ مِنْهُ وَلَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ فَيَكُونُ
عَاجِزَ الْقُدْرَةِ وَلَا هُوَ بِأَوَّلٍ فَيَحْتَاجُ إِلَى آخِرٍ وَلَا بِآخِرٍ فَيَكُونُ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا بِظَاهِرٍ
فَيَحْتَاجُ إِلَى بَاطِنٍ حَتْمًا وَلَا بِبَاطِنٍ فَيَكُونُ يَسْتَتِرُ بِظَاهِرٍ جِزْمًا لَأَنَّ كُلَّ اسْمٍ
مِنْهَا يَحْتَاجُ إِلَى شَكْلِهِ ضَرُورَةً وَلَا اِقُولُ إِضًا بِأَنَّ لَهُ نَفْسًا وَلَا رُوحًا فَيَكُونُ يُشَبِّهُ
الْمَخْلُوقِينَ وَيَدْخُلُ تَحْتَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ وَلَا اِقُولُ أَنَّ لَهُ شَخْصًا وَلَا جِسْمًا¹⁰
وَلَا شَبِيحًا وَلَا صُورَةً وَلَا جَوْهَرًا وَلَا عَرْضًا لَأَنَّ كُلَّ اسْمٍ مِنْهَا لَا يَدَّ لَهُ ضَرُورَةٌ مِنْ
شَبِّهِ سِتِّ حَدُودٍ وَهِيَ فَوْقَ وَتَحْتَ وَيَمِينٌ وَشِمَالٌ وَخَلْفٌ وَقَدَامٌ وَكَلَّمَا يَقَعُ عَلَيْهِ
اسْمُ الشَّبِّهِ يَحْتَاجُ إِلَى شَبِّهِهِ وَهَذِهِ السِّتَّةُ مُحْتَاجَةٌ إِلَى سِتَّةٍ وَهَكَذَا إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ
لَهُ فِي الْعَدَدِ وَالْبَارِ الْعَلِيُّ سُبْحَانَهُ يُجَلُّ عَنِ الْأَعْدَادِ وَالْأَزْوَاجِ وَالْأَفْرَادِ وَلَا اِقُولُ أَنَّهُ
شَيْءٌ فَيَقَعُ بِهِ الْهَلَاكُ وَلَا اِقُولُ أَنَّهُ لَا شَيْءٌ فَيَكُونُ مَعْدُومًا مَفْقُودًا وَلَا هُوَ عَلَى¹⁵
شَيْءٍ فَيَكُونُ مَحْمُولًا عَلَيْهِ وَلَا هُوَ فِي شَيْءٍ فَيَكُونُ مُخَاطَبًا بِهِ وَلَا مُتَعَلِّقٌ بِشَيْءٍ
فَيَكُونُ قَدْ التَّجَأَ إِلَيْهِ وَلَا هُوَ قَائِمٌ وَلَا جَالِسٌ وَلَا نَائِمٌ وَلَا سَاهِرٌ وَلَا لَهُ شَبِّهِ وَلَا
ذَاهِبٌ وَلَا جَاءٌ وَلَا مَآزٍ وَلَا لَطِيفٌ وَلَا كَثِيفٌ وَلَا قَوِيٌّ وَلَا ضَعِيفٌ بَلْ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ
مَنْزُوعٌ عَنِ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَجْنَاسِ وَاللُّغَاتِ وَالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ، بَلْ اِقُولُ

¹⁾ Sacy I 15. —



ضرورة لا حقيقة بأذه سبحانه باري كل شيء ومكون كل شيء ومصوّم من نوره
ابدع الاشياء الكلّية والجزئية وإلى عظمته وسلطانه يعود كل شيء حقيقة لاهوته¹
لا تدرك إلا صورة وهمية لا حقيقة مرتبة لكنه سبحانه اظهر لنا حجاب الذي
هو محتجب فيه ومقامه الذي ينطق منه ليعبد موجودا ظاهرا رحمة منه لهم
ورأفة عليهم والعبادة في كل عصر وزمان لذلك المقام الذي نراه ونشاهده ونسمع
كلامه ونخاطبه ، فإن قال قائل كيف يجوز أن نسمع كلام الباري سبحانه
من بشر او نرى حقيقته في الصور قلنا له بتوفيق مولانا جلّ ذكره وتأييده
انتم جميع المسلمين واليهود والنصارى تعتقدون بأن الله عزّ وجلّ خاطب
موسى بن عمران من شجرة يابسة وخاطبه من جبل جامد اصمّ وسبّيتسوة
كلّيم الله لما كان يسمع من الشجرة والجبل ولم ينكر بعضكم على بعض
وانتم تقولون بأن مولانا جلّ ذكره ملك من ملوك الارض ومن ولى على عدد
رجال كان له عقل الكدّ ، ومولانا جلّ ذكره يملك ارباب الوف كثيرة ما لا
تُحصى ولا تُقاس فضيلته بفضيلة شجرة او حجر وهو احقّ بأن ينطق الباري سبحانه
على لسانه ويظهر للعالمين قدرته منه ويحتجب عنهم فيه ، فإذا سمعنا كلام
مولانا جلّ ذكره قلنا قال الباري سبحانه كذا وكذا لا كما كان موسى يسمع من
الشجرة هفيفا فيقول سمعت من الله كذا وكذا وهذه حجة عقلية لا يقدر احدكم
ينكرها ، وقد اجتمع في القول بأن لمولانا جلّ ذكره عقول الأمة وأن الشجرة والحجر
لا تفهم وتعقل عن الله ومن يفهم ويعقل عن الله احقّ بكلام الله وفعله
ممن لا يعقل عنه وإن كانت الشجرة حجاب فالذي يعقل ويفهم احقّ ان يكون

¹) Sney 1 47. -



حجاب الله من لا يعقل ولا يفهم وكيف يجوز للباري سبحانه أن يحتجب في
 سجرة ويخاطب كليبه منها ثم تحرق الشجرة ويتلاشى حجاب سبحان الإله المعبود
 وتعالى عما يصفون المشركون، لا يدركه ولا يوصف مولانا الحاكم جل ذكره
 وحجابه في كلّ عصر وزمان باختلاف الصور والاسماء كما نطق القرآن^١ كُلَّ يَوْمٍ
 هُوَ فِي شَأْنٍ لا يشغله شأن عن شأن وهو القادر القهار العليّ العظيم، ثم اتى^٥
 اقول بتأييد مولانا سبحانه بأنّ الله الذي يتصوّر من الكاتب بالقلم في اللوح
 هو مخلوق غير خالق لأنّ الله لا يتصوّر في شيء إلا بأربع آلات دواة ومداد وقلم
 وقرطاس وخامسهم الكاتب والله أربع احرف فإذا تهجّيت حروفه وجدت لها أحد عشر
 حرفا ألف ثلاثة لامين ستة هاء حرفين والكاتب تمام الاثنى عشر حرفا والكاتب لا
 يكتب الله إلا بعد أن يكمل له عقل وتمييز وحواس وخمس اصابع يكتب بها ودواة^{١٠}
 ومداد وقلم وقرطاس وأربع طبائع الأمّات التي تتكوّن الاشياء منها وهيولى
 الطبائع الذي هو داخل فيهم خارج منهم بغير تجسيد فذلك تسعة وعشرون
 آلة من قبل ان يتصوّر الله في اللوح والالف الذي في اللام خفي فيه وثمانية
 وعشرون حرفا ظاهرة وهم حروف المعجم كما قال ان ثمانية وعشرين آلة ظاهرة
 غير العقل الذي عجزوا العالمين عنه، والالف والباء والتاء والثاء يتشابهون بعضهم^{١٥}
 ببعض غير ان الالف يكتب بالطول والباء والتاء والثاء تكتب بالعرض فالالف
 دليل على العقل وهو الإمام والالف قايّم بلا نقطة فوقه ولا علامة تحته والباء
 دليل على النفس وهي الحجّة وتحت نقطة واحدة لأنّ بينه وبين العقل حدّا
 واحدا وهو الضدّ الروحانيّ فصارت نقطة الباء من تحت حيث عصي الضدّ امر



باريه ووافق على إمامه وهاديه ولو كان الضدّ طايعا لكانت نقطة الباء من فوق
فلما سبق الضدّ صار حربه اكثر من حزب النفس ، والتاء دليل على الكلمة
وفوقها نقطتان دليل على الحدين اللذين فوقه ، والتاء دليل على الجناح الايمن
وهو السابق رابع الحدود ، ونقطة دليل على الثلاث حدود الذين فوقه في المرتبة
5 وكتبتهم بالعرض دليل على طاعتهم للإمام الذي هو العقل وقبولهم منه ، والثلاثة
الذين فوق السابق لهم اسماء كثيرة يقولوها العامة ولم يعرفوا معانيها مثل
القدر والتقدير والقدرة والإرادة والمشية والكلمة والعزة والسلطان والعظمة ، وجميع
الشيوخ المتقدمين لم يعرفوا فوق السابق غير الكلمة وقالوا بأنها هي هو
وهو هي كما ذكرناه في أول الكتاب ، أسأل المولى جدّ ذكره ان لا يؤاخذهم
10 بما قصروا عن بيان الحقايق وأسأله التمام بفضلته ورحمته ، ثم نرجع الى الحروف
ومعانيها على الترتيب ، فالجيم والحاء والحاء في الصورة شيء واحد لكن بينهم
فرق كثير في الحقيقة لأنّ الجيم دليل على شريعة الناطق الظاهرة والنقطة التي
تحتها دليل على شريعة الاساس التي هي تحت الظاهر مستورة فيه والحاء دليل
على شريعة الاساس وهو التأويل والنقطة التي فوقها دليل على شريعة الناطق
15 التي هي عالية على شريعة الاساس ، والجيم والحاء هما يمين وشمال كما قال في
المجلس البيبين والشمال مُضِلَّتَانِ والنجاة فهي المحبّة الوسطى ، والحاء دليل
على شريعة قايم الزمان وهي شريعة روحانية بغير تكليف وحبّة قايم الزمان
تنطق وتقوم بالشريعة قبل ظهور القايم وحروف اسم حبّته في وقت ظهوره ثلاث
احرف واسم قايم الزمان اربع احرف وأول الاسمين سم فسُيَ إبليس حارت لأنّه
20 تحيّز في الحايين اللذين هما حرفين قايم الزمان وحبّته وسُيَ ايضا حارت



لأنّ تشبّه بقايم الزمان وحجّته وادّعى منزلتهما، والجيم سُتّى جيبا لأنّه جمع
نواميس النطقاء وزخرفهم اجمعين وسُتّى خاء لأنّه خليفة الناطق وحليفه وسُتّى
حاء لأنّه احتوى على علم الجيم والحاء اللذين هما الناطق والاساس، والحاء في
حساب الجُمَّل ثمانية، وكذلك قايم الزمان احتوى على علم الثمانية الذين هم
حَمَلَةُ الْعَرْشِ كَمَا قَالَ¹⁾ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ وهو توحيد مولانا العلى⁵
الاعلى سبحانه وعبادته وكذلك الميم والواو والراء والزاي والنون شيء واحد وهذه
صورتهم عند نزولهم مَ وَرَزَنَ لكن الميم شكلته من خلفه مدوّرة والواو
شكلته قدّامة وهذه صورتهما والنون يبقى على حاله لكن فرقته نقطة والميم
دليل على محمّد والواو دليل على وصيّة وشكلتهما دليل على شريعتيهما وشكله
الميم من خلفه مدوّرة كذلك شريعة الناطق ظاهرة وشكله الواو قدّامة كذلك¹⁰
شريعة الاساس باطنة ولولا الشكلتان اللذان على الميم والواو لَمَا كَانَا يُعْرَفَانِ
وكذلك محمّد وعلى لولا ظاهر الشريعة وباطن التأويل لَمَا كَانَ يَقَعُ عَلَيْهِمَا اسْمُ
الناطق والاساس والنون دليل على شريعة قايم الزمان ليس لها ظاهر ولا باطن
والنقطة التي فوقها دليل على ظهور قايم الزمان بالقوّة والسيف والهاء دليل على
اسم الهادي والهاء تكتب في آخر حروف الله كذلك الهادي ظهر في آخر¹⁵
الادوار وتمامها والالف دليل على ظهوره بالتأييد والسيف لأنّ الالف دليل على
العقل واللام دليل على النفس والياء دليل على استجابة العالمين والهاء دليل
على اسم الهادي ويعبدون مولانا المحاكم سبحانه وينادونه يا إِلَهَ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
فعند ذلك يصير العالم بسيطا روحانيّا والمذهب لاهوتيّا شعشعانيّا وجميع من

¹⁾ S 69, 17. —



ذكرتهم عبيد لمولانا المحاكم جدّ ذكره وهو المعبود الموجد لا يوصف باللسان
ولا يدرك بالمجان والواحد الاحد لا كالأحاد الفرد الصمد لا كالأفراد مبدئ كل
شيء ومعيد كل شيء سبحانه ونعالى عما يصفون والحمد لمولانا وحده وهو حسبنا
ونعم المعين النصير وكتب في شهر رمضان الثاني من سنين هادي المستجيبين
المنتقم من المشركين سيف مولانا وحده وشدة سلطانه تمت الرسالة بحمد
مولانا ومنّه *



Zusätze und Verbesserungen¹⁾.

— — —

- 3,17 vgl. 38,18.
 3,12, Anm. 5 l. الشكوك.
 3,12, Anm. 7 und 9: Keřf 85,15 ff.
 13,11 l. عجاستهما.
 13,15 f. vgl. 37,17.
 13,15 Anm. 9 s. unten 76—79.
 13,15 Anm. 10 s. unten 78,12.
 15,17 l. zweimal كفة.
 16 Anm. 9 add. T.
 24 Anm. 2 l. متضاددين.
 31,15 l. النفسية (mit M.)
 32,15—18 l. 6) 7) 8) 9) 10) 11)
 34,4 l. قَتَلْتُ.
 38,10 und Anm. 7 l. واللطامة.
 46,17 l. 12).
 55 Anm. 13) und 16) umzustellen.

¹⁾ Einige beim Abzug abgesprungene Punkte und Tešđrd (bes. 40,12—14) werden nicht aufgeführt.



N. 280, welcher 35 Nummern des verschiedenartigsten Inhalts umfasst, (auf 166 eng beschriebenen folia) oder Petersburg Asiat Museum N. 103 (27 verschiedene Nummern auf ebenfalls 166 folia), der sich zugleich, wie oben angedeutet, vielfach mit Tübing N. 132 berührt. Ebenso habe ich bereits ein höchst interessantes, nur noch am Anfang und Ende verstümmeltes Wörterbuch *al Taḍkira* (Münch N. 786 in 150 folia; Berl. 8508¹ in 55 folia) ins Auge gefasst, welches durch Erklärung der drusischen termini unter Quellenbeleg aus den 111 Traktaten gute Dienste leisten wird, um den Geheimnissen einer oft kabbalistischen Terminologie immer näher zu kommen. Selbst eine *Geschichte Fachreddins* von dem moslimischen Gelehrten *al Ḥālidī* sollte zur Aufhellung der politischen Geschichte der Drusen zugänglich gemacht werden. Von der Existenz all dieser Litteratur hatte Sacy noch keine Ahnung. Die so gastfreundlichen und ethisch recht respektablen, von Christen und Mohammedanern als Ketzler viel verleumdeten Drusen selbst liessen sich vielleicht nach Veröffentlichung eines grossen Teils ihrer Litteratur dazu bewegen, aus der Geheimthuerei herauszutreten und uns noch manches Andere selbst mitzuteilen. Jedenfalls dürfen wir erst, wenn die kanonischen und späteren Originalquellen in Text und Übersetzung mehr und mehr zugänglich werden, hoffen, über das seiner Zeit klassische Werk des Altmeisters de Sacy erheblich hinauszukommen. Dann erst können auch die Entlehnungen und Anleihen, die der Drusismus beim Islām (Schīiten: Bāṭiniten, Qarmaṭen, Isma'iliern Assassinen), Christentum, Parsismus, Manichäismus und verschiedenen philosophischen Systemen der Alten machten, endgültig erforscht und herausgestellt werden.

Den verehrten Freunden de Goeje in Leiden, Goldziher in Budapest, Hartmann in Charlottenburg-Berlin, welche mit grosser Bereitwilligkeit die Druckbogen durchflogen, sage ich besten, herzlichen Dank. Die treffliche Photographie und das schöne Arrangement des Faksimile der Tübinger und Münchener Handschrift verdanke ich Herrn Dr. L. Lange hier, während sich Herr M. Spürgatis in Leipzig durch Anfertigenlassen der wohlgelungenen Autotypie, sowie der zinkographischen Stöcke für die Kreisfiguren und Besorgung des schönen Papiers um das Werk verdient gemacht hat.



manchen Stellen sehr beschädigt sind; doch konnte eben noch alles ganz und sicher entziffert werden (vgl. oben S. X das Abrégé von Guys). Ebenso glaubte ich S. 76—79 den kurzen kanonischen Traktat *Bedw alḥalq* von *Be-hæddân al Moqtanâ*, auf den sich die Noqat (18,9; 38,2; 39,11) berufen, beifügen zu sollen nach Münch. N. 226 fol. 45—48^a (selbst mit Beigabe der rot am Rand oder über den Textesworten eingestreuten deutenden Glossen) und Berl. N. 4317²; sowie auch den hierher gehörigen Traktat *Hamzas Kešf alḥaqāiq* nach Berl. N. 4301², (B¹²³) und Münch. N. 227. Da die kanonischen Traktate (auch vieles Spätere) von den Drusen fast immer pedantisch genau kopiert zu werden scheinen, so bieten sie meist wenig wirkliche Varianten; die Vokalisation ist freilich oft haarsträubend und es sieht öfters aus, als ob man die heiligen Texte nach Analogie von Qorān und hebräischer Bibel eben um jeden Preis vokalisiert haben wollte, während man doch meist wohl ziemlich vulgär las und aussprach, woraus sich auch die vielen Vulgarismen erklären, die in keiner Drusenschrift ganz zu fehlen scheinen (auch Accusative und Nominative schwirren oft kunterbunt durcheinander) Ich hielt mich deshalb nicht für berechtigt, alles Vulgäre kurzer Hand in Klassisches zu verwandeln, zumal wenn alle Codices (im *Kešf alḥaqāiq* 4—6 benutzt) übereinstimmen. Die kanonischen Traktate sollten alle, trotz vielfacher Wiederholungen, doch einmal in einem Corpus zu einer Biblia drusica vereinigt werden: zu einer richtigen Edition würden die nun zahlreich in Europa vorhandenen Codices der 6 Sammlungen (111 Traktate), (vgl. Münch. 217; Petermann Reisen I 377) bei ihrer grossen Übereinstimmung mehr als hinreichend sein. Findet sich ein Verleger, oder ist die materielle Grundlage irgendwie sicher zu stellen, so könnten sofort die 15 Traktate des ersten Bandes gedruckt werden und in wenigen Jahren sollte die Biblia drusica vorliegen. Wohl hat ja Sacy schon einige Traktate gerade auch des ersten Buchs herausgegeben, aber in Anbetracht der Seltenheit seiner Chrestomathie Arabe und mancher Fehler, die auch in der 2. Auflage stehen blieben, dürften sie einen Neudruck im Ganzen der drusischen Bibel wohl verdienen. Ausser den klassischen Schriften der Drusenreligion sollten aber gleichzeitig die vielen, oft höchst interessanten Erzeugnisse der spätern Litteratur, die vielen Gedichte, Erzählungen und Geschichten, Gebete, Abhandlungen u. a. nicht ausser Acht gelassen, und zu einer Bibliotheca drusica vereinigt werden, wie wir solche in mehreren inhaltschweren Codices besitzen, z. B. in Münch.



erste Seite und wenig andre etwas abgerieben“. Das Fehlen eines Blattes zwischen 52 und 53 (trotz des Hinweises des custos) und der Figur S. 18 ist unbemerkt geblieben. Die nicht erwähnten Kreisfiguren sind hier viel einfacher und weniger farbig, weshalb wir zumeist diese in gleicher Grösse reproduziert haben. — Der einzige Arabist, der seit de Sacy an Verwertung und Publizierung dieser Drusenschrift wenigstens gedacht hat, war der Münchener Professor Markus Josef Müller, der auch die erste Beschreibung der Münchener Codices Clot Bey in den Gelehrten Anzeigen der königlich-bayrischen Akademie der Wissenschaften 1842 (3. 6. 7. Sept.) gegeben hatte, welche 1866 von Aumer meist wörtlich in den Katalog herübergenommen wurde. Müller hat auch eine Abschrift des Codex 231, soweit er ihn entziffern konnte, hinterlassen, sowie den Entwurf einer Übersetzung, der sich mit Lücken auf etwa 2/3 des Ganzen erstreckt (vgl. München N. 979. 980 (Anhang 1875)). Da sich nun aber jetzt der Tübinger und Münchner Codex, wie ich sofort sah, so überaus glücklich ergänzten, entschloss ich mich rasch, den Bann, der seit Sacy auf den Drusenschriften zu liegen scheint, zu lösen und die äusserst interessante, die ganze Drusenlehre systematisch behandelnde Schrift durch Herausgabe zugänglich zu machen. Da eine deutsche Übersetzung (vollends mit den nötigen Erläuterungen) mehr als den doppelten Raum des in jeder Beziehung gedrängteren arabischen Textes einnehmen würde und somit den hier üblichen Rahmen weit überschritten hätte, musste ich zunächst davon absehen. Doch soll in Bälde unter meinen Auspizien eine Übersetzung von meinem Schüler Dr. ph. H. Kurz, cand. min., folgen, und dabei soll auch auf die Zusammenhänge des Drusismus mit der Lehre der Isma'îlier, der alten philosophischen Systeme u. s. w. eingegangen werden.

Im Anhang glaubte ich dagegen hier noch den arabischen Text einiger ergänzender Stücke geben zu sollen, die mit den Noqat in naher Verbindung stehen. In erster Linie fügte ich ein von demselben Anonymus, wie die Noqat (S. 20,7)¹⁾, herrührendes Bruchstück bei S. 68—75: *Faṣl fī šarḥ al-bajān fī dīkr al-bi'd'a wamaḡrū 'l-ismān* (über Welt- und Religionsentwicklung) einzig erhalten in dem Münchener Sammelcodex (Clot Bey 3) 230, fol. 1—5, zumal da die ersten Blätter des kostbaren Unicum (enthält 35 Nummern mannigfaltigen drusischen Inhalts) mehr und mehr zerfallen und jetzt schon an

¹⁾ Ein weiteres Selbstcitat s. 52,7 šarḥ al-šahāda.



die 15 farbigen Kreisfiguren genannt sein, nach welchen das Buch in der Einleitung der 1. Seite (s. Facsimile) betitelt ist als kitāb al noqat wal dawāir „Buch der Punkte und Kreise“, während die blumenreiche orientalische Art reimender Betitlung etwa ein volles kitāb nozhat al maḥādir fil noqat wal dawāir beabsichtigt hatte. Auch auf dem zuvor leeren folio 1a ist ein goldverzierter Streifen mit Arabesken aufgeklebt mit kaum noch sichtbarer Inschrift (weiss) in der Mitte: qauluhu alḥaqq walahu 'lmulk. Der Codex hat 13 Zeilen auf der Seite, wie so viele drusische Handschriften, die stets nur die ungrade Zeilenzahl wählen. Dass Wetzstein vom Fehlen eines Blattes zwischen 7 und 8 schweigt, ist selbstverständlich, da er das Buch nie gelesen, geschweige untersucht hat. Dieser seltene Codex hatte längst meine Aufmerksamkeit gefesselt und ich hätte fast mit dem einzigen hübsch geschriebenen, freilich, wie so viele Drusenschriften oft falsch vokalisierten Manuskript eine Ausgabe gewagt, als ich im Monacensis 231 einen zweiten, identischen Codex entdeckte. Schon die Beschreibung bei Aumer, die arabischen Handschriften der Königlichen Hof- und Staatsbibliothek in München (1866) N 231 liess an der Identität mit Tub. 133 nicht zweifeln, obwohl der charakteristischen Kreisfiguren auffallenderweise keine Erwähnung geschieht: „Cod. Clotbey 5 bombyc 17½ c. h. 13 c. br. 62 fol. 13 lin. Drusische Handschrift. Die französische Notiz giebt den Titel ziemlich richtig an: Kitāb al noqat wal dawāir: le point et le cercle (oder besser: das Buch der Punkte und der Kreise, oder: der Centra und Peripherien) mit dem Beisatz: livre très estimé pour les dogmes de la religion Druse. In der That ist es ein vortreffliches Buch, und bisher ist noch keine Schrift bekannt geworden, die das drusische System so vollständig darstellte, wie diese. Die Kosmogonie, wenn man so sagen darf, die Hervorbringung der wirkenden Ursachen oder Minister (ḥodūd), ihr Verhältnis zu einander, Entstehen der Seelen und der Natur, eine Psychologie, dann die Entwicklung der Religionen durch die successiven Manifestationen der Gottheit bis zu ihrer letzten vollkommenen Erscheinung in Ḥākim, wird alles in grosser Ausführlichkeit und mit philosophischem Sinn dargestellt. Die spekulative Entwicklung schliesst sich zunächst an die Traktate Kešf alḥaqāiq von Ḥamza und Bedw alḥalq von Moqtanā an. Wir haben sicherlich hierin das Werk eines der ausgezeichnetsten drusischen Theologen. Schade, dass Sacy es nicht gekannt hat. — Von einer deutlichen Hand korrekt geschrieben, sehr alt dem Ansehen nach; die



Museum, Rosen N. 96 103). Auch Berlin ist aus verschiedenen Sammlungen in den Besitz seltener Drusenschriften gekommen, vgl. Ahlwardt, Verzeichnis N. 4293—4357.

Auch unsere Tübinger Universitätsbibliothek besitzt (ausser einem Bruchstück und einem kurzen Fetwā gegen die Drusen) drei grössere Drusenschriften, worunter 2 grosse Seltenheiten aus der 1864 erworbenen Sammlung Wetzsteins. Dieser hat in dem kurzen und flüchtigen, dazu äusserst selten gewordenen (Verkaufs-)Verzeichnis: „Catalog arabischer Manuskripte in Damaskus gesammelt“ Berlin 1863. 18 S. 8^o.¹⁾ dieselben unter „XI. Gnostik“ eingereiht als N. „131. Die Dāmīga, eine Streitschrift gegen die Noṣeirier Eine der sieben heiligen Schriften der Drusenreligion (vgl. Petermann, Reisen im Orient. I 377). 109 Bl. 4^o. Vokalisiert, gegen 300 Jahre alt“. Sie enthält natürlich nicht, wie Pertsch zu Gotha N. 855 meinte, bloss die Dāmīga, sondern das ganze 2. nach dem Anfangstraktat benannte der 6 heiligen Bücher (mit 26 Traktaten) Sacy N. 15—40; vgl. Münch N. 217 ff. u. a. — N. „132. Sammlung Drusischer Abhandlungen und religiös-moral. Gedichte 166 Bl. 4^o. Vokalisiert, c. 300 J. alt“. Diese seltene Handschrift (aber 8^o) berührt sich mehrfach nur mit dem Codex Clot Bey des Asiatischen Museums in Petersburg N. 103.

N. „133. Kitāb nozhat el maḥadīr. Gnostisch-kabbalistisches Buch der Noṣeirier. 70 Blatt. 4^o. Schöne vokalisierte Charaktere mit roten und grünen Verzierungen, c. 300 J. alt“. Diese mehr als flüchtige Beschreibung ist fast in jeder Beziehung irrig, wie schon ein Blick auf das in Originalgrösse wiedergegebene Facsimile zeigt: Wetzstein kann diese Handschrift kaum eines Blickes gewürdigt haben, denn vom ersten Satz an ist klar, dass es sich um Drusisches, nicht um eine noṣeirische Schrift handelt. Wetzstein liess sich durch die auf der ersten (s. Facsimile) und letzten Seite, sowie 3 mal im Innern später aufgeklebten Goldpapieretiketten mit dem akrostichischen Emblem der noṣeirischen Trinität ‘ms (‘Ali Moḥammed Selmān) oder sm’ (Selmān Moḥammed ‘Ali) irreführen, das gut drusische Buch kurzweg für noṣeirisch zu erklären; auch ist das Büchlein nicht 4^o, sondern klein 8^o, hat 72, nicht 70 Blätter; statt der „roten und grünen Verzierungen“ sollten

¹⁾ Ein wirklicher „Catalogue raisonné“, der die schöne und wichtige Sammlung von gegen 200 arabischen Handschriften endlich allgemein bekannt und der Wissenschaft zugänglich machen soll, befindet sich in Vorbereitung. S.



macht nur etwa H. Guys, welcher im Jahre 1863 zwei Schriften veröffentlichte, *La nation druse, son histoire, sa religion et ses moeurs*, Paris, mehr populär, und *Théogonie des Druses ou abrégé de leur système religieux traduit de l'arabe avec notes explicatives et observations critiques*. Es ist dies der einzige gewissermassen authentische drusische Text, der seit de Sacy und noch auf Anraten von diesem (*Théogonie* p. VII), aber erst 25 Jahre nach seinem Hingang herausgegeben und übersetzt worden ist: es ist das von einem Priester Qass Ḥanāniā Menejjer al Ṭabīb gemachte Résumé aus dem Muḥtaṣar al bajān fī meḡrā 'lzemān (vgl. Paris N. 1441—3), welches, wie der Titel sagt, selbst wieder eine Verkürzung, muḥtaṣar, aus einer ältern Darstellung der gesamten drusischen Lehre ist, wovon aber keine Handschrift in Europa vorhanden ist. Zur allgemeinen Orientierung über das drusische System und speziell auch zur vorläufigen Einführung in die noch mehr systematische und umfangreichere Drusenschrift, die wir hier herausgeben, ist dieser doppelte Auszug der *Théogonie* immer noch zu gebrauchen.¹⁾

Dass aber seit de Sacys Quellenstudien und wenigen Textausgaben ein Jahrhundert verfliesen konnte, bis wieder ein genuiner drusischer Text (bis jetzt der umfangreichste) zugänglich gemacht wird, ist in unsrem so eminent historischen und religionsvergleichenden Zeitalter (vgl. nur z. B. Max Müllers lange Serie von Übersetzungen der *Sacred Books of the East*, Oxford 1876 ff.) um so auffälliger, als sofort nach Sacy's Hingang die zuvor in Europa so seltenen Drusenbücher durch die liberalen Schenkungen des aufgeklärten ägyptischen Generalstabsarztes und Leibarzts Ibrahim Paschas im syrischen Feldlager, Antoine Clot Bey, 1839 an verschiedene europäische Bibliotheken in ungeahuter Weise vermehrt wurden. Dabei waren nicht bloss die 111 kanonischen Traktate reichlich vertreten, sondern auch spätere, Sacy ganz unbekannte, für Erkenntnis der Weiterentwicklung des drusischen Gnostizismus höchst lehrreiche Schriften kamen zum ersten mal nach Europa. Bedacht wurden von Clot Bey (meines Wissens) München (N. 225—31; N. 152 imāmitisch), Wien (N. 1573 in 6 Bänden 101 Traktate), Petersburg (Asiatisches

¹⁾ Wenn wir von ältern Reisen, wie Niehuhrs und Burckhardts, absehen, sind besonders die von Christen oder indiskreten Drusen erhaltenen Nachrichten bei Petermann, *Reisen im Orient* I 375—408 (1860) und das sehr eingehende Kapitel von M. v. Oppenheims *Vom Mittelmeer zum Persischen Golf*, 1899 I 109—188 „Die Drusen und ihre Geschichte“ zu vergleichen.



Gestalt in der 2. Ausgabe II (1826) S. 67—105, 191—273.¹⁾ Einen bedeutenden Schritt vorwärts in der Erkenntnis des ursprünglichen drusischen Systems, wie es von Ḥamza und seinem Schüler Behāeddīn al Moqtanā in den 111 (Sacy 113) als kanonisch geltenden Traktaten fixiert worden ist, brachte uns die grosse und letzte Publikation des berühmten Arabisten S. de Sacy: *Exposé de la religion des Druzes tiré des livres religieux de cette secte*, Paris 1838 (2 dicke Bände), wovon unser Landsmann Philipp Wolff eine gekürzte Übersetzung gegeben hat in „Die Drusen und ihre Vorläufer“, Leipzig 1845 (mit praktischem Register, welches bei Sacy fehlt, aber ohne dessen Notice des Manuscrits über die 113 Traktate). Sacy's grosses Werk, noch in den letzten Jahren des 18. Jahrhunderts konzipiert (I₁), basiert auf vier ums Jahr 1700 als grösste Seltenheit nach Paris gekommenen Bänden, welche die meisten kanonischen Traktate enthalten; das Exposé ist denn auch bis heute das standard-work und die Hauptquelle geblieben für alle, welche über die Drusen und ihre Lehre mehr oder weniger eingehend und oberflächlich geschrieben haben. Sacy hatte noch im Sinn gehabt, einen dritten Band über die spätere Entwicklung des Drusismus bis heute zu schreiben; auch wollte er in Text und Übersetzung, als *pièces justificatives* seiner breiten Darstellung im Exposé, noch eine Reihe der 113 Traktate publizieren, wie er deren nur 11 (und mehrfach nicht sehr charakteristische) in der *Chrestomathie arabe* herausgegeben hatte. Leider ist der berühmte hochverdiente Pariser Gelehrte, zu dessen Füssen junge Arabisten aller Länder, besonders auch Deutschlands, sassen, durch seinen noch im selben Jahr 1838 erfolgten Tod an der Ausführung dieser Pläne gehindert worden.

Aus Anlass der syrischen Feldzüge Ibrahim Paschas in den dreissiger Jahren des 19. Jahrhunderts und der sich steigernden Reibungen zwischen Drusen und Maroniten, welche im Blutbad des Jahres 1860 gipfelten, Ereignissen, welche das lebhafteste Interesse Europas wecken mussten und die Westmächte zu zweimaligem bewaffneten Eingreifen zwangen (1840 und 1861), entstanden zwar mehrere Darstellungen der orientalischen Fragen und Verhältnisse, besonders in Syrien und im Libanon, wo gerade die Drusen ihre blutige Rolle spielten; allein an ein Eindringen in die Eigentümlichkeiten und Geheimnisse der Drusenlehre war dabei kaum zu denken. Eine Ausnahme

¹⁾ Über die ältere Litteratur vgl. bes. Pusey in *Catalogi codicum manuscriptorum orientalium bibliothecae Bodleyanae* P. II. Arabicos complectens p. 407 ss. Oxonii 1835.



Gebel ed durûz) zurück, so dass dieser nun etwa die Hälfte (50000) beherbergt; auch hier haben sie in den letzten Dezennien ihre Unabhängigkeit des öfteren gegen die türkischen Regimenter zu verteidigen gewusst.

Auch ihre bizarre Religion, welche in der Vergötterung des launisch tyrannischen, grausamen und halbverrückten al Hâkim, eines zweiten Caligula, gipfelt, eine zunächst an die ältere schiitische Sekte der Isma'ilier¹⁾ anknüpfende Geheimlehre, mit allerlei aus alten philosophischen und gnostischen Systemen, aus Manichäismus und Parsismus entlehnten Ideen, (auch der Seelenwanderung), haben die Drusen bis in neuere Zeit im Schleier des Geheimnisses zu bergen verstanden. Nur unbestimmte, vielfach verworrene und entstellte Kunde von ihnen brachten Pilger und Reisende, von Benjamin von Tudela († 1173) an bis auf unsre Tage. Auch die einseitig parteiischen, den schlimmen Ketzern naturgemäss feindseligen kurzen Berichte arabischer Historiker über das Leben al Hâkims und die Stiftung der nach dem Perser Mohammed ibn Isma'il al Darazî benannten, von seinem glücklicheren Nachfolger Hamza ibn 'Alî ibn Ahmed, gleichfalls einem Perser, in ein System gebrachten Einheitslehre tauhid,²⁾ sind erst spät bekannt geworden.

Von ihren ebenso streng geheim gehaltenen religiösen Schriften sind zuerst einige ziemlich moderne Katechismen in Europa bekannt und veröffentlicht worden: zuerst ein nur 37 Fragen und Antworten enthaltender öfters durch zu grosse Kürzung entstellter 1782 durch Adler im Museum Cuficum Borganum I arabisch und lateinisch, derselbe arabisch und deutsch von Eichhorn im Repertorium für morgenländische und biblische Litteratur XII 1783, welcher einen grössern und bessern 103 Fragen und Antworten umfassenden aus der Göttinger Bibliothek in Text und Übersetzung hinzufügte. Authentische Texte aus der älteren heiligen Litteratur der Drusen gab zuerst Silvestre de Sacy mit Übersetzung und Noten heraus in Chrestomathie arabe I (1806) S. 260—309, II 334—403, in mehrfach verbesserter

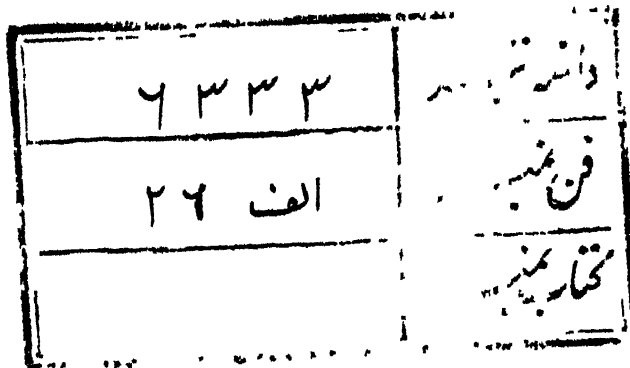
¹⁾ Sie sind im Abendland seit den Kreuzzügen bekannter unter dem Namen der Assassinen, von arabisch ḥaššāš(i) = Hanfraucher

²⁾ So nennen sich die Drusen selbst almowahhidûn = Einheitsbekenner, Unitarier (wie die Almohaden im Westen) oder ikhwan, Brüder, vgl meine Deutung des Namens Uannin des Burchard vom Berge Sion Lit. Centralblatt 1901, 1256.



Einleitung.

Die gegenwärtig auf 100000 Seelen geschätzten tapfern und freiheitsliebenden Drusen am Libanon, Antilibanon und im Haurän haben seit Stiftung ihrer absonderlichen Geheimreligion in den letzten Regierungsjahren des fatimidischen Chalifen von Ägypten, al Hākīm (996—1020 n. Chr.), trotz aller Familienstreitigkeiten unter sich, früherhin lange im Einklang mit ihrer christlichen Umgebung, den Maroniten, seit etwa 1840 infolge von Verhetzung durch Türken und Engländer (gegenüber französischen Einflüssen) in fanatischem Gegensatz gegen die Christen, stets ihre Freiheit und Unabhängigkeit gegen die mohammedanischen Herrscher bis heute mehr oder weniger kräftig zu behaupten verstanden. Mehrmals gelang es einzelnen Drusenfürsten als „Gross-Emiren“ über Drusen und Maroniten von der Pforte fast völlig unabhängige Fürstentümer im Libanon (mit der Seehauptstadt Beirut) zu gründen; so dem berühmten Fakhreddīn vom Hause Mān 1598—1633. Später spielte der bekannte Gross-Emir Beschīr vom Hause Schihāb bei der Belagerung von St.-Jean d'Acre (Akko, Akka) 1799 und in den Kämpfen der Pforte gegen den Vizekönig Mehemed Ali von Ägypten den Türken gegenüber eine mehr als zweidentige Rolle, weshalb er mehrmals von ihnen abgesetzt, von Ibrahim Pascha wieder zurückgeführt wurde, bis er schliesslich 1840 beim Eingreifen der Westmächte für die Pforte gegen die siegreichen Ägypter dem schwachen Emir Beschīr el Qāsim weichen musste. Nach der Christenmetzelei 1860 (in Damaskus 6000, im Libanon 14000 Opfer) zogen sich noch mehr Drusen nach dem einst vulkanischen Felsgebirge des Haurän (daher







Die Drusenschrift: Kitab Alnoqat Waldawair

„Das Buch der Punkte und Kreise“

Nach dem Tübinger und Münchener Codex

Herausgegeben

Mit Einleitung, Facsimile und Anhängen versehen

von

Dr. Christian Seybold

Ordentlich Professor der Semitischen Sprachen an der Philosophischen Fakultät in Tübingen.

	داخله منبسر
.....	فن منبسر
ع ٣٣	كتاب منبسر

LEIPZIG
M. SPIRGATIS
1902.





543/544



